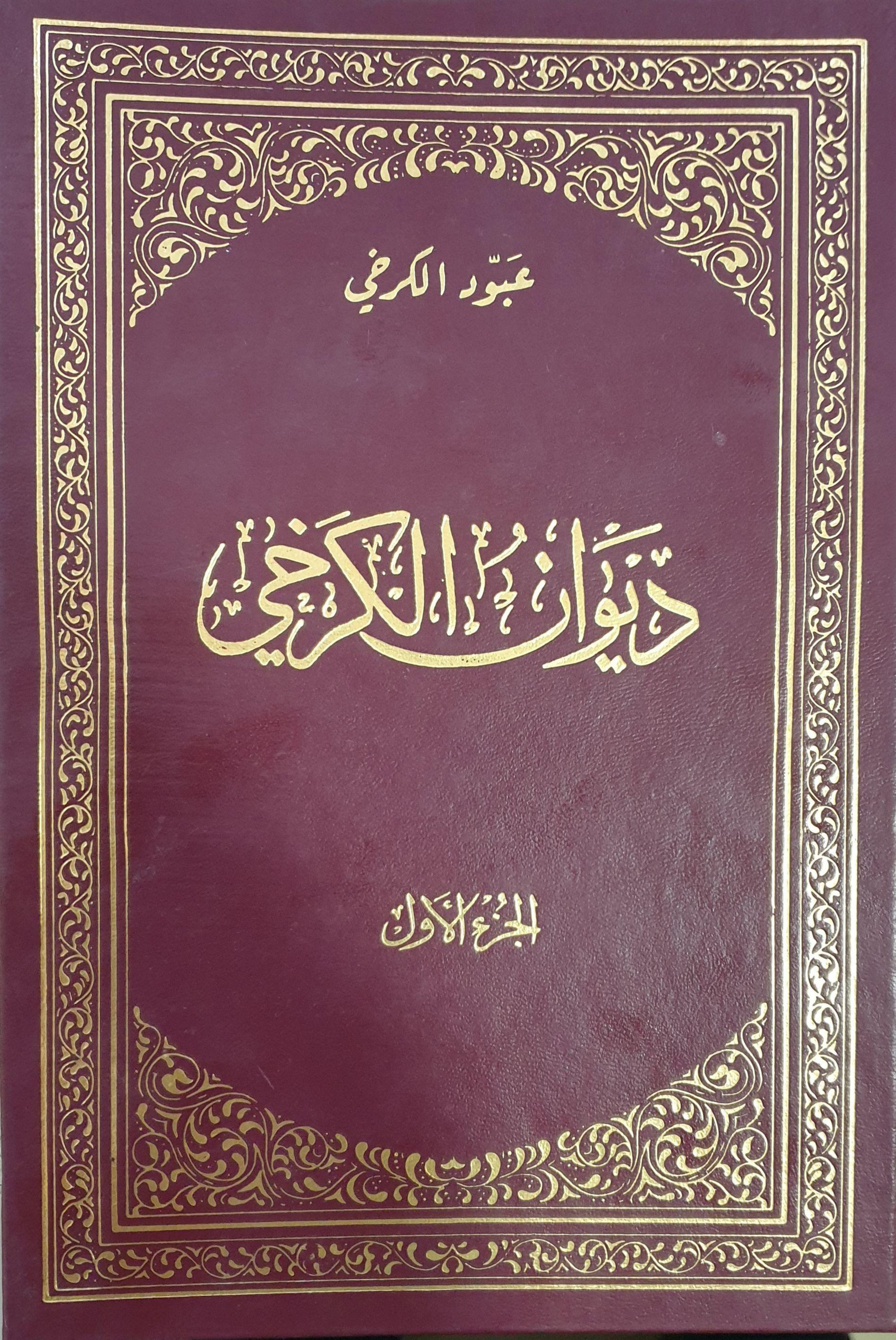

عبّود الكرخي
ديوان الكرخي
الجزء الأول

عبّود الكرخي



الجزء الأول



عبود الكرخي

(١٨٦١ - ١٩٤٦)



مُقَدّمَة الدّيوَان

تمهيد

كان بودنا أن نمهد للديوان بمقدمة طويلة نوضح فيها قيمة الشعر الزجلي العامي من الوجهة الأدبية والمقام الذي يشغله هذا النظم القومي لدى كل أمة حية سواء في الشرق أو الغرب. ولكن الكلمات والمقاطيع الشعرية المنشورة في هذا الباب لجمهرة من أساطين العلم والشعر والأدب وكلها حول هذا الموضوع قد اختصت في بحث وتحليل منزلة الشعر العامي ومقام (الكرخي) فيه. هذه التقاريض قد أغنتنا عن تلك المقدمة التمهيدية المطلوبة إذ سيجد المطالع فيها ما ترومه نفسه وتبغيه.

العامية والفصحى

من طبيعة قراء الفصحى أن تعزف أذواقهم عن قراءة ما تنتجه العامية من أدب وشعر وإن كان سوى الخلق قوي السحر رائع الأداء، مع أنهم يتصلون بالعامية اتصالاً وثيقاً أكثر أوقاتهم مناقلة ومحادثة وحواراً، ولا يتعرفون إلى الفصحى إلا في بطون الأسفار وصحف الأخبار في يسير من ساعات يومهم بالقياس إلى الزمن الذي يستهلكونه في مراس الأولى ليل نهار.

في ظاهر هذه الطبيعة تضاد في الاتجاه والتواء في المنطق، فهي ترتاح إلى العامية حين تتناقلها في البيت وفي السوق وفي السمر وفي المدرسة أيضاً، وهي تنقبض عن العامية حين تقرؤها في كتاب أو صحيفة أو إعلان... ارتياح وانقباض، وميل وعزوف! ما منشأ هذا التناقض أو التضاد؟ وإلى أي شيء مرده؟

منشأ هذا، في رأينا، العادة؛ ومرده إلى الاكتساب بطول المزاولة وكثرة المران ووثوق الصلات. فقد اعتدنا منذ الصغر أن لا نواجه الفصحى إلا مكتوبة مدونة، فمارسناها في شؤون خاصة وأحوال استثنائية في دراستنا وفي منشآتنا، وهجرناها إلى العامية فيما عدا ذلك من شؤوننا العامة في كل مكان وزمان. اتخذنا لنا لغتين متمايزتين خصائص وأساليب وأداء: للحالة الأولى لغة، وللحالة الثانية لغة، فاكتسبنا طوال الأيام هذه العادة، ونشأنا وإذا في طبعنا ذوقان مستقلان نشعر في قرارة نفوسنا بأن لكل منهما نصاباً خاصاً به إذا تعداه الاستعمال بأن تحدث متحدث في المجلس أو في السوق مع صاحب حانوت مثلاً بالفصحى المعربة أو استعرضنا كتاباً وهو منشأ بالعامية شعرنا تواً بالقلق يعتور هذا النصاب، ونبت أذواقنا عن لغة المتكلم ولغة الكتاب، فسخرنا من المتكلم بالفصحى في تخاطبه، وأحسسنا بالانقباض يختلج في صدورنا وبالألم يحز في نفوسنا من عامية الكتاب. وإذن فنحن حين تنبو أذواقنا عن اللغة العامية

المكتوبة وآدابها المدونة إنما تخضع لحكم العادة وطبيعة الاكتساب ، فالعامية ليست بالنابية في ذاتها ، وأدبها ليس بالأدب المجفو البغيض ، ولكن العادة غالبة ، والذوق متأثر إلى مدى بعيد بما اعتاد من ممارسة الفصحى مقيدة والعامية مطلقة .

هذا هو التعليل الذي نعلل به هذه النبوة في أذواق الخاصة عن الأدب العامي . ومهما يكن من جفاء أدباء الفصحى عندنا لهذا الأدب العامي فإن الأدب العامي هو أدب جمهرة سكان هذه البلاد يتذوقه مئة في المئة منهم إذ يبلغ بالتعبير عما تجيش به عواطفهم ما لا يبلغه هذا الأدب الفصيح الذي يعلو أفقه عن متناول مدارك الجماهير . وما هذا الأدب الفصيح الذي يطالع أدباؤنا الناس به مجلوا في قوالب البلاغة العربية البارعة إلا أدب خاص لا تستشعر حلاوته سوى طبقة خاصة سلخت السنين في التوفر عليه حتى تعلقت أذهانها بروائعه وشاقها الفهم إلى ترديد النظر في بدائعه . ونحن نتمنى مخلصين أن تزال هذه العامية وأن تخلفها الفصحى في كل قطر ليتحد اللسان وتشترك الأذواق فندرك في أقرب وقت وفي أيسر كلفة ما نصبو إليه من الوحدة العربية العامة في كل شيء ، ولكن هل علم أدباء الفصحى عندنا ـ إلى اليوم ـ كنه الرسالة الأدبية التي تحمل إلى الشعوب حتى نطمع في زوال العامية وسيادة الفصحى؟ الحق أن هذه الوظيفة العظيمة هي جزء من أجزاء هذه الرسالة ، وأن هذه الوظيفة إنما يمكن أن يضطلعوا بها إذا هم وفقوا فعلموا أنهم مبعوثون إلى الناس برسالة ، ثم أدركوا قدسية هذه الرسالة وأحسوا جلال وظيفتها وأثرها في الحياة ، فهجروا هذا التعابث بالكلام ، والالتواء في الاتجاهات التي يستهدفونها ، ونطقوا عن شعور صادق فياض ، وتعالوا عن مجاراة الأهواء حتى لم يطمعوا في رضى أحد كائناً من كان ولم يخشوا غضب أحد كائناً من كان شأن المرسلين ! وفي يقيننا ان هذا الضرب من الأدباء قد يتيسر وجوده في طبقة العامة ويتعسر في أدباء الخاصة . وفي الواقع إننا لنجد في كثير من نفحات هذا الديوان ـ مثلاً ـ من معاني رسالة الأديب ما لا نجده في شعرائنا الفصحاء ، وما زال هذا الأدب الفصيح مجنياً عليه بتيسيره لغير ما خلق له ! ولئن ظل المتأدبون يستغلونه للاكتساب والحظوة في تبذل وإسفاف وملق . ويجافونه عن الحق وعن تقريبه إلى المدارك

في يسر وخفة فسيطغي هذا الأدب العامي على الأدب الفصيح حتى لا يبقى عليه لا محالة.

وفي رأينا إن هذه العامية كان يمكن في شيء يسير من الجهد أن تدحر منذ أن ذر قرنها أيام الفتح الإسلامي بسبب «عملية» الامتزاج التي قام بها الإسلام بين شعوب الأرض أبيضها وأسودها لو كان علم الأدباء معنى الرسالة التي يحملونها إلى الناس حق العلم ثم أحسنوا أداءها إليهم، ولكنهم تركوا جهاد هذا الفساد الذي يصيب من اللغة إلى طبقة من الناس وقفت في عملها موقف المدافع الذي يعمل على جمع شمله ولم شعثه، فحسبت أن فيما تدون من لغات وتضع من مقاييس ردءاً عظيماً تقيمه في وجه العامية. وهجروا هم طبقات الناس إلى ملازمة أبواب الملوك وأرباب الثراء يمتدحونهم في ملق وكذب ودهان، وأسفوا إلى حياة الخلاعة والمجون يقتلون في الكاس والطاس والقينة والغلام ما رزقوا من مواهب فنية وعبقريات فياضة إلى أن نسيهم الناس كما نسوا الناس أول مرة، وخلا الزامر بنفسه يغني لغير سامع من الشعب، وخلا السامر من المطرب الذي ينفض عليه ما تجيش به نفسه من ألوان العواطف والمشاعر، وتعطلت القيثارة، وسكتت الأوتار، ولا بد للشعور من ترجمان، وللإحساس من معبر، وللسرب من حاد يطربه ويسليه، وأين ذلك وقد صار الشعراء إلى واد والناس إلى واد؟ والشعراء ينطقون بلغة هي بحجزة عن السواد والسواد يتكلمون ويفهمون لغة غيرها تصيب من ألسنتهم وسلائقهم يوماً بعد يوم؟ فلم يكن لهم بد من أن يلقوا بأسماعهم إلى من يتولى أداء هذه الوظائف ويتصل شعوره بشعورهم وينطق بما تتحرك له المشاعر وترتاح إليه العواطف، وإذا العامية ولها كيان، وإذا العامة ولهم أدب وترجمان، وإذا لكل صقع أدب قومي له طابع خاص ولون خاص إن أردت أن تعرف مبلغ تأثيره على الشعور وتعبيره عن الإحساس واجتزاء الجماهير به عن أدب الفصحى فانظر إلى شيوعه في أناشيدهم وأغانيهم من زجل، ومواليا، وكان وقوماً، وعروض البلد، ومزدوج، ومكارى، وملعبة، وطقاطيق، ومنلوجات، وما إلى ذلك من أسماء وأشكال وتقاسيم هي كل يوم في ازدياد بما تولد قرائح الزجّالين من صنوف الأوزان وضروب الفنون مما عجز عنه شعراء الفصحى!

أليس عجيباً أن ينتج الأدب العامي، والعامية عقيم، هذه المبتكرات؟ ويعجز الأدب الصحيح، والفصحى ولود، عن لحاقه في ميادينه ومجاليه؟.

الحق أن العامية مهما أيسرت أعجز أن تعلق بغبار الفصحى، وأن ما نقرره من وقوف الأدب الفصيح إنما مرده إلى ما لمحنا إليه من تضييق شعراء الفصحى آفاق الشعر وقصره على أغراض معدودة محدودة لا تتصل بشعور الجماهير ولا تعبر عما يحسون في أنفسهم من المعاني التي لا يحصرها ضبط، فكان وجودهم في الناس كعدمهم، وتقدم إلى الميدان أهل الزجل فكانوا للناس موسيقى الجيش ونشيد الكشاف وزامر الحي وسامر الناد وبلبل الروض، ونفضوا على الأرواح الظمئة كل ما تترقرق به نفوس الناس من ألوان العواطف!

فلا عجب إذن أن ينضب الأدب الفصيح بعد أن أنبطته القرائح عيوناً وأسالته جداول يوم كان ترجمان الشعوب العربية بحق وجدارة.

ولا عجب أيضاً أن يخصب الأدب العامي فيكون أدباً قومياً يستوي لمطالب رائعة ويلطف حتى يعلو إلى حد الفتنة وحتى لا تخجل الفصحى أن تستعير منه على ما فيها من غناء، وما لها من رواء. والأمثلة على هذا من القديم والحديث في بغداد والشام ومصر والجزيرة والأندلس أكثر من أن يتسع لها المقام، وإنما نروي منها مثلاً حكاه أديب مصري وهو رائع الصورة تدرك به ارتقاء العامية، وبلاغة آدابها، قال: «أذكر أنني كنت في سياحة نيلية مع شاعر النيل حافظ بك إبراهيم وسمع ملاحاً يغني:

والفرش حيران بهم بالليل ما ناموا

فارتج رجة عنيفة من (الفرش حيران بهم) ورأى من فوره أن هذا المعنى البديع ينبغي أن ينظم في شعر العرب، فنظم بيته المأثور:

حار الفراش بنا مما نكابده ۞ وضاق صدر الليالي عن تشكينا

* * *

وبعد فإن نفس الكلام ليطول بنا في موضوع الأدب الفصيح والأدب العامي، وبحسبنا هذه اللمحة الضرورية نقدمها الآن بين يدي هذا الديوان،

وقد رغب إلينا صاحبه أن نكتب له كلمة ، والوقت ضيق الرقعة ، والرغبة إلينا في مثل هذا المطلب تقدير لا يسعنا أن نقابله إلا بتقدير مثله .

وهذا أول ديوان بالعامية البغدادية تنتجه المطبعة عندنا، وأدق مجموع ينطق بما تضطرب به النفوس من ألوان العواطف ومختلف النزعات نطقاً يغلب عليه صدق التعبير ودقة الأداء في أساليب متنوعة مبتكرة من قصص وحماسة وسياسة وتندّر ومفاكهة وغزل وهجاء في لغة بغدادية حلوة ندية الوقع في السمع لكنها مشوبة بشيء غير يسير من الفصيح الذي يتأثر به الشاعر مما يقرؤه في دواوين الشعر العربي الفصيح أو يقتبسه من معاني الشعراء المعاصرين، ونحن نلاحظ على لغة الديوان هذه الملاحظة وأمنيتنا أن تنال قبول الشاعر فيما يقوله بعد من الشعر إبقاء على الصبغة العامية كما تتكلم بها جمهرة الشعب وتمثيلاً لها في أمانة وسلامة . أما ما وراء ذلك من مقاصده فكله معجب مطرب وإن كنا لا نقره على بعض مذاهبه في الغزل والهجاء والمديح .

والشاعر قدير بلا شك ، وهو رافع لواء الشعر العامي في العراق غير منازع في تقدمه ومنزلته من الشعراء ، وشعره صورة للمجتمع فإن فيه كثيراً من الحقائق الاجتماعية والسياسية وفّق في تصويرها إلى مدى كبير. وصورة لنفسه أيضاً تعبر عن نوازعه وطبائعه وذكائه وبداهاته ومفاكهاته والتفاتات ذهنه . وها هو بين يدي قارئه ، ونحن نزعم أنه واجد فيه متعة ولذة سيحبيان الشاعر إليه ويغريانه به إلى حد كبير، وحسب الشاعر ذلك من قرائه .

محمد بهجة الأثري

حول ديوان الكرخي:

كلمة في الشعر واللغة

مهما تفنن علماء الأدب في تعريف الشعر لم يخرجوا عن كونه اندفاعاً نفسياً ينبعث من بين العاطفة والشعور بدافع من الطبيعة، أو الدين، أو الحب، أو الألم، أو السرور، أو غير ذلك من أحوال النفس.

يبدأ بالجمل القصيرة وينمو مع الزمن حتى لا تكاد تسعه الأوزان والقوافي. ولا يتأتى من طريق التكلف والتقليد. ولا فرق في ذلك بين أمم الشرق والغرب خواصها وعوامها.

يلازم البشر في جميع تطوراته، ويعبر عن الحياة في جميع صفحاتها، ويباري اللغة في جميع أطوارها.

واللغة العربية كغيرها من اللغات تطورت على ممر القرون تطوراً قسمها إلى قسمين لغة القاموس ولغة العامة. إلا أن الفرق بينها وبين غيرها هو أن اللغات الأخرى جمعت شملها حكوماتها المستقلة وأفادها التطور. ومن العوامل في جمع شملها مكافحة الأمية، وتهذيب القواعد صرفها ونحوها وبلاغتها، واستعمال المألوف من الألفاظ وترك المهجور منها، والجمع بين رقة اللفظ وجزالة المعنى، والسير في أساليب البيان مع التطور الاجتماعي المستمر، بحيث أصبح لكل سنة قاموس خاص بها يختلف عن الذي قبلها بزيادة الألفاظ الحديثة.

وبهذه العوامل استطاعت أن تؤلف بين لغة الخواص ولغة العوام، إلا فيما له علاقة بالعلوم العالية. وإن تعاقب الحكم الأجنبي على البلاد العربية كان من نتائجه العناية بلغة الحكم، وإهمال لغة البلاد، وانتشار الأمية إلى أقصى حد.

فتشعبت اللغة واختلفت اللهجات، حتى أصبحت لهجة المدن غير لهجة البادية، ولهجة البادية مختلفة باختلاف العشائر والقبائل، وباختلاف الأصقاع، وعز التآلف والتفاهم بين البدو والحضر وبين طبقات البدو أنفسهم، وابتعدت الأكثرية الساحقة عن الحضارة ابتعاداً جعلها تحاكي الإنسان الأول في مناحي الحياة.

ولولا أن العربية هي لغة الدين لتناكرت حتى طبقات الخواص من أقاليم

الناطقين بالضاد. لأن التطور اللغوي تمشى في كل قطر مع الحالة الاجتماعية والسياسية في ذلك القطر، وهي تختلف عن الحالة في القطر الآخر. ولا تختلف أمة من أمم الغرب في طبقاتها وأمصارها وأريافها من هذه الناحية، وإذا ما وجد شيء من التفات في لغة من لغاتها فإنه منحصر في كلمات معدودة هي من بقايا عهد الانقسام وقد تناولتها القواميس، وفي نبرات حروف معلومة لا يتغير بها وضع الألفاظ فضلاً عن الالتباس في المعاني.

ولا يتسنى للأمة العربية السير على قدم الأمم التي سبقتها في طريق الإصلاح ما لم تتحرر إدارتها وسياستها من كل سلطة أجنبية.

أما في موقفها الحاضر فقد تفيدها المعالجة من ناحية التلقين باللغة التي يفهمها القوم. والشعراء خير واسطة لهذه المعالجة إذا كانت لهم جرأة أدبية يستمدون منها القوة والثبات مهما أصابهم من إرهاق، لأن السلطة الأجنبية من شأنها أن تحطم كل عمل يبعث اليقظة والانتباه.

ولعل ذلك هو الذي دفع الأستاذ (الكرخي) إلى أن يثور ثورة أدبية ويصدر (الكرخ) ويضمنه نبذاً من المواضيع الاجتماعية وبعض الوقائع نظماً ونثراً، وينبه إلى حقائق مجهولة لدي العوام من طريقي الجد والهزل، تتخللهما النكت المستظرفة وضروب الأمثال العامية الموقعة أحسن توقيع:

جمع في أسلوبه بين لغة العوام وما يقارب اللغة الفصحى تدريباً للعوام على الفصيح من القول، وهو أسلوب حديث في الأدب العامي، والأدب العامي في بلاد تتغلب عليها الأمية لا يقل شأناً عن أدب الخواص.

تناول في نظمه ونثره الوصف والمدح والرثاء والنقد والتفنيد والمزاح ولم يترك فرصة إلا انتهزها للتنبيه إلى ما شذ عنه القوم، وأحسن وأجاد لولا الشطحات التي قلما سلم منها شاعر طرق باب المجون.

ومن خصائص شعره أنه تتناقله الألسن، وتتطلع إليه الأسماع.

أما ديوانه فلم يدون فيه الكثير مما هو محفوظ في الصدور، وربما طوى رعاية للظروف. فإذا ما ساعدت الأقدار على نشر ما طوى منه فعندئذ يقدر شعر الكرخي حق قدره.. ولكل مقام مقال.

بغداد ـ ٢٣ حزيران ١٩٣٣   فهمي المدرس

إلى شاعر الأمة

لله درك يا (عبود) من رجل ... يا رافعاً في القوافي راية الزجل

جريت جرى قدير في مزالقه ... لم تخش من زلق فيه ولا زلل

إذا اختشبت من الأزجال قافية ... تركت منها ذوي التنقيح في خجل

وتسكت المتروي حين تسكته ... من شعرك الزجل الراقي بمرتجل

فاستقص جهدك فيما أنت قائله ... في الشعر من وصف ما في القوم من علل

فإن شعرك مرآة يلوح بها ... ما في الطبائع من وجود ومن بخل

* * *

وانشر على الصحف ما يشتاقه أبداً ... أهل العراقين من حاف ومنتعل

معروف الرصافي

إلى شاعر الشعب

الشعر ما قاله (الكرخي عبود) ففيه للأدب الشعبي تجديد
شعر يفيض من القلب المشع له على اللسان. فما إن فيه تعقيد
كالدر يزداد حسناً في تألقه إذا تحلت به اللبات والجيد
على ابتكار معانيه له حسدوا وكل مبتكر في الشعر محسود
لا يستوي الناس في اتقان صنعتهم والقول كالفعل مذموم ومحمود
ما في الذي لم يلن للشعر من صمم وإنما عنده الإحساس مفقود
الشعر ليس بمبق فيه من أثر كأنما قلبه في الصدر جلمود
يا حبذا البلبل الشادي بروضته وحبذا شعره. وهو الأغاريد

* * *

(عبود) إن عدت الأفذاذ في بلد فأنت في أول الأفذاذ معدود
(عبود) شعرك لولا ماء رقته لعلقته على لباتها الغيد
خلدت شعرك إذ جددت كسوته من البيان. وفي التجديد تخليد
فتحت للشعر أبواباً ولا عجب ففي يمينك للنظم المقاليد
إذا هجوت فنيران مؤججة وإن شدوت فاغرود واغرود
افرح بدنياك ما أنست طيبتها فما لياليك فيها كلها سود
إن الزمان عجوز من تقادمه وما على وجهه البسام تجعيد

جميل صدقي الزهاوي

العامية في الشعر والنثر

لغتنا في هذا الزمان لغة كتابية مدونة في الكتب والصحف ولغة حوار أو كلام نتكلم بها وهي تختلف عن لغة الكتاب اختلافاً يتفاوت في المواطن والموضوعات، حتى يمكن القول إنها لغتان متباينتان الفصحى والعامية.

ويرى بعض المفكرين من متكلمي العربية في هذا العصر أن اللغة الكتابية هي غير لغة الحوار والتفاهم بين جمهور الناس وأن أبناء هذا الجمهور حتى من المتعلمين والدارسين لا يطيقون التعبير عن أفكارهم ويمثلون نوازعهم كلها تامة غير منقوصة باللغة الكتابية كما أن تلك الكتابات الفصيحة لا تتصل بحياة الجمهور من القارئين ومعظمهم من العامة لأنها بعيدة منهم غريبة عنهم. لذلك هم يجزمون بوجوب ترك اللغة الفصحى والأخذ باللغة العامية في الكتابة والتأليف في الصحف والمجلات والكتب وهذه الفكرة يكثر أنصارها سنة بعد أخرى ولا سيما في العهد الأخير وقد انتبه القوم إلى القومية وارتكاز حياة الأمم أو الشعوب عليها.

وأكبر من ينصر هذه الفكرة علماء الغرب ذوو العلاقة بالعرب أو المستشرقون الذين يقضون حياتهم في دراسة لغة العرب وتاريخهم وآدابهم وأديانهم وكل ما يتصل منهم بسبب لأنهم هم أول من بذل الفكرة في بلاد الشرق ولأنه لهم من ورائها فائدتان: فائدة علمية بتدوين اللغة العامية وهي قسم مهم من تاريخ الأمة العربية وفائدة سياسية. إذ إن تنفيذ هذه الفكرة يفت في عضد الوحدة العربية ويباعد بين الأقطار العربية إذ يصبح بعد زمن لكل قطر لسان يختلف عن شقيقه وتنفصم عرى الجامعة اللسانية التي تعقدها الآن اللغة الفصحى الموحدة ومعقد هذا العقد «الكتاب العزيز» ودستور الفصاحة الخالدة.

وإني أمج فكرة الأخذ بالعامية وإحلالها محل الفصحى وأحار بها جهد طاقتي ولكنني في الوقت نفسه أود أن تدون العامية في الكتب والرسائل لدراستها

والسعي إلى تقريبها من الفصحى ما أمكن إلى ذلك سبيلاً كما هي الحال في لغة المتعلمين في هذا الزمان.

وأشد ما أحرص على تدوينه الشعر العامي والأغاني الشعبية بلغة الدهماء فهي ذخر غال من أنفس الأعلاق في تاريخ الشعوب وبخاصة شعبنا العراقي.

وإعجابي عظيم بأمير الشعر العامي (الملا عبود الكرخي) لأنه شاعر شعبي يتغلغل شعره في طبقات الأمة كلها وهو يكتنز في أشعاره ثروة طائلة من إحساس العامة وصور أفكاره ونظراتها إلى الحياة وهو يمثل عيشة طبقات الشعب ذات الصبغة المحلية البحتة أكثر مما يمثلها أعظم شاعر عندنا من شعراء الفصاحة العدنانية.

رفائيل بطي

إلى الشاعر العظيم

إن كنت تطلب ماجداً محموداً — في الناس فاقصد بينهم (عبودا)

لترى فتى عز النظير لشخصه — بمكارم لا تستطاع جحودا

فليأت منكر مجده متعنتا — ليرى له غرر الخصال شهودا

خلق كما هب النسيم مرافقاً — عزماً يكاد يصدع الجلمودا

يغدو لديه إذا انبرى متكلماً — شيخ المعاني والبيان وليدا

ينشى من الكلمات كل نصيحة — فترى بها درراً نظمن عقودا

هنيت يا قطر العراق بشخصه — شهماً غدا لبني العراق عميدا

ما زال يخدم شعبه بيراعه — فيسوق نحو الخصم منه جنودا

أنشأت يا (كرخي) خير صحيفة — خرت لها صحف البلاد سجودا

تبغي نجاة الشعب من أيدي العدى — ولذاك تبذل ما استطعت جهودا

قد أظهر الحساد ما قد أضمروا — في قلبهم قدماً عليك حقودا

فاسلم ودم وابشر بفتح عاجل — لا زلت مبتهجاً تعيش سعيدا

نصير الحق

الكرخي أمير الشعر العامي

الشعر عبد وهو معبود ... والقصد فيه وهو مقصود
لا يدرك الجمهور شعر امرء ... ما لم يكن في الشعر تجديد
ماذا يفيد الشعر أصحابه ... وجل ما في الشعر تعقيد
الشعر كالجند بمنظومه ... له من الأفكار تجنيد
إن رمت للجمهور من شاعر ... فشاعر الجمهور (عبود)
فاق على الأقران في نظمه ... وهو بما فاق لمحسود
يلعب بالألفاظ لعباً كما ... في يده منها مقاليد
كأن في جيد العلا شعره ... سمط من اللؤلؤ منضود
تود منه الصيد تيجانها ... ومنه تبغي حليها الغيد
كسرعة البرق غدا شعره ... له على الألسن ترديد
وأقبل الكل على حفظه ... كأن في معناه قنديد
فيه لأرباب النهي سلوة ... ومنه للأطيار تغريد
وهو موسيقى النفس في ضمنه ... ما يفعل (القانون والعود)
ممتنع سهل لمن خاضه ... كالماء لكن فيه جلمود
(فملا عبود) ولا غيره ... موقفه في الشعر مشهود
توسع الشعر بألفاظه ... والشعر عند الكل محدود
لو وضع الكل بميزانه ... لزاد في الرجحان (عبود)

عبد الرحمن البناء

(ت)

الزجل وأدبيات العوام

إن للعامة في كلامها أدباً وشعراً كما للخاصة عند جميع الأمم ولما كانت العربية الدارجة اليوم غير العربية الفصحى من وجوه كثيرة أصبحت مسافة الفرق بين الشعر العامي والشعر الفصيح بعيدة جداً غير أن هذا البعد لم يكن إلا من جهة اللفظ فقط أما المعاني الشعرية فهي واحدة في اللغتين الفصحى والعامية من دون فرق ولا اختلاف وتختص أدبيات العامة بأنها هي الواسطة الوحيدة لمعرفة ما للسواد الأعظم من الأفكار والعادات فإذا أردت أن تعرف ما هي عواطف السواد الأعظم من كل أمة وما هي عاداتهم التي يجرون عليها وأفكارهم التي يفتكرون فيها والمنازع التي ينزعون إليها فانظر في أدبيات عوامها فإنها هي التي تمثل لك حالتهم الاجتماعية تمثيلاً صحيحاً لا غبار عليه فمن هذه الوجهة يكون الزجل أو الشعر الصحيح إذ هو كالمرآة تنعكس فيها حالة السواد الأعظم ظاهرة للعيان بما يتضمنه من ضروب أمثالهم وعاداتهم وأخلاقهم بخلاف الشعر الفصيح فإنه لم يزل يمثل لنا حالة الأولين بما يتضمنه من أمثالهم وغيرها ولا ريب أن شعراً يتضمن أمثالاً مضروبة في وقائع وقعت في هذا الزمان أصدق تمثيلاً لحالتنا الاجتماعية الحاضرة من شعر يتضمن أمثالاً قيلت في وقائع وقعت قبل عشرة قرون.

وقد اشتهر في قول الزجل أو الشعر العامي في هذا الزمان كثير من الشعراء في جميع الأقطار العربية كمصر وسوريا والعراق وهؤلاء قسمان قسم يحسن الشعر الفصيح ويقول الشعر العامي أيضاً ويجيد فيه أكثر من الفصيح وقسم لا يحسن إلا قول الشعر العامي والغالب على هؤلاء الأمية وقد يكون منهم من يحسن القراءة والكتابة على أبسط وجه.

وقد انتهت الشهرة في الشعر العامي اليوم في العراق إلى حضرة صديقنا الملا عبود الكرخي الشاعر المطبوع الذي طالما أحدثت قصائده الرنانة ارتجاجاً في مجامع العامة وابتهاجاً في نفوس الخاصة في أنحاء القطر العراقي كافة فهو

جدير بأن يعد نابغة العراق في الشعر العامي على الإطلاق.

إن شاعرنا الكرخي متعلم تعليماً بسيطاً بحيث يحسن القراءة والكتابة ولذا ترى على شعره مسحة من اللهجة الفصحى وشعره المسموع إذا هو أنشده أشد تأثيراً في النفوس من شعره المقروء في الصحف وهو على الهزل أقدر منه على الجد على أنه في كلا الفنين أقدر من شعراء الفصحى على أحداث حركة في أفكار السواد الأعظم لأن شعره مفهوم عند العامة أكثر من شعرهم فنسأل الله أن يوفقه إلى نظم كل ما يعود على العامة بالمنفعة وينهضهم إلى كل ما يعلى شأن الوطن.

معروف الرصافي

تحية الشاعر للشاعر

صاحب (الكرخ) لست أدري بماذا أنا أسدي إليك واجب شكري
كم نكات على لسان عوال الـ ـناس مسبوكة بنظم ونثر
لك منشورة على صفحات (الـ ـكرخ) أضحت بأحسن الشعر تورى
كم رأينا إليك من وخزات وانتقاد على السياسة مر
إن نقد السياسة اليوم عند الـ ـحر من شأن صادق القول حر
نبه اليوم بالأخص عوام الـ ـناس في نشر شعرك المستمر
أخلص الناس للبلاد أراه من تفاني لأجلها لا لأمر
كل حق يضيع ما لم يجاهد دونه أهله بجهر وسر

محمد حسن حيدر

ديوان الكرخي

سيدي الأستاذ المحبوب الملا عبود الكرخي عمره الله :

عودنا المولدون والمحدثون في دواوينهم أن نرى الأبواب الآتية في تصانيفهم : باب الغزل والنسيب ، باب المديح والتهاني ، باب الرثاء ، باب المراسلات والتقاريض والأغراض ، باب الوصف وشكوى الدهر والحماسة والفخر ، باب التخميس والتشطير وتكاد جميع دواوينهم لا تخرج عن هذه السدود سدود ياجوج وماجوج أما ديوانك يا مولاي فأول شيء منه جذب نظري زينة صدره فالناظر إليها يخيل إليه أنه يمتع بصره بمدخل الكاظمية أو مشهد الحسين أو مشهد علي ، يتلو هذا المدخل صورة ملكنا العزيز صاحب هذه الديار (غاز) الأول المعظم تليها طلعتك الدالة على انتباه وتيقظ وإذا بالديوان مقسوم إلى مقدمة ثم يجيء بعدها الباب الأول في الاجتماع والسياسة فالباب الثاني في سبيل الصحافة فالباب الثالث في النقد والمداعبة فالباب الرابع متفرقات فالباب الخامس في الغزل والتشبيب وبذلك ينتهي كتابك الثمين .

وقد وقفت على كثير من قصائده فوجدتها غرراً بل درراً لا بل دراري ، وأظهرت للعالمين أن العبقرية العراقية لم تزل على ما كانت عليه في عهد العباسيين من ابتداع معان لم تعرف قبلهم . أقول ـ والحق يقال ـ إن كل قصيدة من قصائدك تساوي ديواناً من دواوين المولدين الذين يكررون معاني من سبقهم ويلوكونها لوكا حتى إذا اطلع الواحد على منظوم من منظوماتهم لم يحتج إلى مطالعة سائر دواوين القوم من أمثالهم .

وامتاز شعرك أيضاً بحفظ لغة العراق الخاصة به وبآدابه وأخلاقه وآرائه فكل ذلك جرى بالمطالعة والاستفادة منه ، ولذا تراني شاكراً لك هذه الهدية النفيسة متمنياً أن يخرج الجزء الثاني من هذا الكنز النفيس وعسى أن لا يمضي زمن طويل على مروره والله يوفقك لسواء السيل وخدمة اللغة والوطن .

صديقك الودود

الأب انستاس ماري الكرملي

(ض)

الشعر الشعبي

تفضل على الشاعر الزجلي الاجتماعي الملا عبود بتقديم نسخة من ديوانه العام ولما تصفحته وجدتني قد تصفحت العراق كله نعم فإن بين دفتي ذلك الديوان عراق الثلث الأول من قرن العشرين فها أنا أتجول في شوارعه ونواديه ومراسحه ومقاهيه في ريفه وحواضره أسمع الحوار السياسي والاجتماعي والنقد الأدبي واللوعة الاقتصادية والصبر ابتسامة الأمل وأسمع أنة الألم بلغة عراقية وتمثيل صحيح يقوم به شاعر الجمهور في زجله الشعبي فدفعني إلى وضع الكلمة الآتية : -

قد يتصور البعض أن الشعر شخصي وأن الشخصية الشاعرية تستمد إلهامها من مواهبها الخاصة وتسبح في أفق خاص فليس للشاعر ولا للشعر رابطة اجتماعية إذا فما هو الشعر الشعبي، ولكنا نقول لهذا البعض أن الشعر انبعاث نفسي يندفع ويزخر بين الشعور والعاطفة وعليه فناحيته الشخصية هي قوة ذلك الانبعاث وجهة ذلك الاندفاع ذاك هو الطابع الخاص وهو الذي يطلق عليه الأدباء هذا نفس فلان وتلك ديباجة فلان ولكن ذلك الأديب الموهوب والشاعر المطبوع يستقي إلهامه وأحلامه من وسطه وشعبه فهو يحمل رسالة الشعور العام ويتعاطى بصقال العاطفة العامة وتربيتها ومن هنا تعمر جهة الشعر الاجتماعي ويكون الأدب أدباً شعبياً وفي العراق اليوم مجموعتان من الشعر، الشعر المدرسي وهو القريظ والشعر العامي وهو الزجل فأيهما الشعر الاجتماعي وفي أي المجموعتين نجد الأدب الشعبي الذي يزخر بالشعور العام ويسمو بالعاطفة الاجتماعية؟ كان العراق فصيحاً واللغة الفصحى عامة فيه وشاملة فكانت الكوفة والمربد وبغداد والحلة وهي الكوفة الثانية وما بين تلك المدن من البيوت الضاربة على ضفاف الرافدين والأحياء المنتشرة هنا وهناك تلفظ باللغة الفصحى ولا تلوك سواها فكان القريظ هو الشعر الشعبي منه غناؤهم ونواحهم ونغمته شايعة في النادي والمأتم والسوق والشارع والميدان والديوان لها الكتابة والخطابة فكان مجازه طرياً واستعارته حية وتشبيهه مستملحاً للألفاظ أجراسها وللأسلوب

رونقه وللكتابة بلاغتها فالبيت من الشعر الرقيق والمثل المضروب والجوامع من الكلم تمتزج بكل النفوس وتخاطب سائر الأرواح وتمالح كل ذوق وبعد أن فسدت اللغة وضعف الأسلوب شاعت اللغة العامية ولسنا الآن في صدد تاريخ اللغة العامية وهل هي نسيلة للغة الفصحى أو عديلة ولكن نريد أن نقول إن اللغة العامية أصبحت هي الدارجة في البيت والشارع والسوق والنادي وأصبحت لغة المتجمع العراقي لغة الغناء ولغة المناحة وقد اختص بها كلما جد من المجاز والتشبيه والكناية والاستعارة تلك الأنواع التي هي روح اللغة وأصبحت لغة الأمثال السائدة وجوامع الكلم ولغة التشبيب والغزل والزجل الحربي فالجرس لألفاظها والرونق لأسلوبها، وأصبح للغة (الحسجة) ما بين اللغات العامية في العراق المقام الرفيع الذي كان للغة قريش بين بقية اللغات العربية فاللغة العامية اليوم هي اللغة الشعبية أما الفصحى فقد أصبحت لغة المدرسة أو بالأخص لغة الدراسة وانعزلت عن كل النواحي الاجتماعية المجاز فيها والتشبيه والكناية والاستعارة والمثل المضروب والتركيب المستملح كله قديم جامد متحجر قد جف رونقه وخرس جرسه وإذا تصفحت مجموعة شعرية لمن يقرضون اليوم الشعر باللغة الفصحى تشعر من نفسك كأنك في ديوان من دواوين العهد العباسي أو مجلس من مجالس القرن الرابع للهجرة ارتجاع وانتكاس وبذلك أصبح الشاعر وكأنه يتعاطى مهنة خاصة ويخاطب جماعة محدودة لا يمتزج بوسطه ولا يخاطب اجتماعه أما شاعر الجمهور الذي يحرك نخوتهم ويبعث عاطفتهم ويلمس آلامهم فهو شاعر اللغة العامية وهذا الزجل العامي هو الشعر الاجتماعي العراقي وفي قافيته تتلألأ الدمعة العراقية وتلوح الابتسامة وإن ديوان الكرخي اليوم هو الديوان الوحيد الذي يطلق عليه بحق ديوان الشعر الشعبي والزجل الاجتماعي.

علي الشرقي

الشعر الزجلي
بين العامية والقريض

أهدى إلي الشاعر الشعبي الوحيد (ملا عبود أفندي الكرخي) الجزء الأول من ديوانه المحبوب فرأيته روضة غناء حوت أزهاراً وأوراداً يقتطف منها من أراد الاقتطاف ويستنشق بها من أحب الاستنشاق فدعاني داعي التقدير أن أكتب حوله كلمتي هذه فأقول: -

إن شعر الكرخي يشتمل على أبهة (امرىء القيس) وطرب (الأعشى) ورغبة (زهير) واعتذارات (النابغة) وغضبة (جرير) وفخر (الفرزدق) ومدائح (أبي تمام) ومحاسن (البحتري) ونفسية (المتنبي) ولطائف (كشاجم) وظرائف (ابن الحجاج) وبدائع (بديع الزمان) كل ذلك بلغتنا العراقية العامية التي يألفها عشاق الأغاني الشعبية وتواق الشعر الزجلي والتي هي لغة التفاهم اليوم بين عموم أفراد شعبنا المحبوب.

أعجبتني من أديبنا الكرخي وطنيته الصادقة التي لا يزال ملازماً لها وحملاته الجبارة على من ناوأه في ميدنه العزيز وشجاعته الأدبية التي لا يبالي معها من الوقوع على الموت أو وقوع الموت عليه وأريحيته الجميلة التي أكسبت شعره ظرافة جذبت إليه القلوب وقادت إليه النفوس.

رأيت للشاعر الكرخي طريقة خاصة في شعره وأسلوباً ممتازاً في نظمه يختار من لغة التفاهم ألفاظاً واضحة دالة على معان جليلة وينتقي من الكلمات ما يألفه الحضري والبدوي ويجتنب المتنافرات التي استعملها بعض الأعراب ولم يأتلف إليها المدنيون وربما رصع نظمه بكلمات من اللغة الفصحى ترصيع الملوك تيجانهم بالدرر واليواقيت مع المحافظة على المألوف دون المنفور مراعاة للسامعين وتسهيلاً على الرواة.

عاشرت من الشعراء الشعبيين أناساً كثيرين واستنشدتهم أشعارهم

وانشدوني من القصائد والمقاطيع والمثنيات والمفردات في عموم الأبـواب الشعرية وأنواعها فلم أجد في نفسي لأحد منهم ما أجده للشاعر الكرخـي من الأكبار والإجلال ولا لشيء من أشعارهـم ما في شعـره من الروعـة والجمـال فالكرخي أراه شاعراً بتمام معنى الكلمة إذا وجه فكره إلى موضوع يريد أن ينظم فيه أحاط منه بالشاردة والواردة ولم يغادر من ذلك الموضوع صغيرة ولا كبيرة بخلاف غيره من أولئك الذين رأيتهم وبهذه العبقرية قد امتاز شاعرنا الكرخـي على غيره من الشعراء الشعبيين .

جعفر نقدي

مقدمة الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الجزء عام ١٩٣٣ بقطع متوسط يعد ٣٢٥ صفحة، أخرجتها (مطبعة الكرخ) وأشرف عليها صاحب الديوان نفسه، فصدرت إلى الأسواق بورق صقيل وتبويب جميل وطباعة متقنة، وبأقل مما قدر لرواج هذا الجزء من الوقت اختفى من المكتبات كلياً.

وكان في نية صاحب الديوان إخراج بقية الأجزاء في حياته، إلا أن هذه النية لم تتحقق لأسباب كثيرة كان أهمها بيع (مطبعة الكرخ) التي كان يمتلكها، والتفرغ للعمل الصحفي، وتأخر فن الطباعة في ذلك الحين.

وفي عام ١٩٥٥ وبعد أن ودع الشاعر الحياة ظهر الجزء الثاني من ديوانه، فما كاد يقع في متناول الأيدي حتى تواردت علينا الرسائل من مختلف الجهات، وواجهنا الكثيرون من محبي الشعر الشعبي وكلهم يلحون بطلب الجزء الأول الذي دخل في عداد الكتب النادرة منذ أمد بعيد.

ولذلك لم يكن بد من التفكير في إعادة طبعه تلبية لطلبات الناس ونزولاً عند رغباتهم.

وهنا أشار علينا من نقدر مشورتهم بأن نجعل الطبعة الجديدة صورة من الطبعة السابقة، بينما ارتأى غيرهم أن نعيد النظر في مطاوي الديوان فنخرجه بشروح مستفيضة، ورسوم تعبيرية لأغلب القصائد وتنقيحات وتعديلات تلائم روح العصر، وكدنا نأخذ بالرأي الثاني لولا إلحاح القراء بوجوب الإسراع في إصدار هذه الطبعة.

ولكننا على قدر ما سمح لنا الوقت أخرجنا هذه الطبعة وهي تختلف عن سابقتها من وجوه عديدة، فقد ألحقنا بعدد من قصائد الديوان أقساماً جديدة كان الشاعر قد نظمها بعد صدور الطبعة الأولى وقد وجدناها مؤخراً بين مخلفاته، ثم

إننا عززنا بعض الكلمات المبهمة بشروح نافعة، كما أننا أضفنا إلى المقدمة ثلاث كلمات نفيسة في تقريض الديوان كان قد أرسلها كاتبوها إلى صاحبه بعد صدور الجزء الأول، الأولى للعالم اللغوي الجليل الأب أنستاس ماري الكرملي، والثانية للعلاّمة الكبير معالي الشيخ علي الشرقي، والثالثة لفضيلة العالم الماكن الشيخ جعفر نقدي.

هذا إلى مزايا أخرى في التصحيح والتنقيح والتعليق والطبع.

أما من حيث الشكل العام وطريقة التبويب والتقديم للقصائد ونوعية الرسوم التعبيرية فقد حرصنا على إبقائها كما كانت في الطبعة السابقة مع تغيير بسيط لا يعدم المساواة كلياً بين الذين يقتنون أياً من الطبعتين.

وبما أن الغاية من نشر هذا الجزء هي خدمة الشعر الشعبي العراقي وإحياء ذكرى أميره المرحوم عبود الكرخي فقد حرصنا على أن يكون سعر الجزء الواحد منه مناسباً جداً بحيث يسد تكاليف الطبع والنشر والتوزيع. فإن كنا فيما بذلناه من جهد قد وفقنا في إخراج هذه الطبعة بالشكل الذي يرتضيه القراء ويحوز قبولهم فهذا حسبنا ورائدنا والله الموفق للصواب.

حسين حاتم الكرخي

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلام على عباده الصالحين

وبعد: فلقد تحقق رجاء الأستاذ الفاضل المرحوم فهمي المدرس حينما قدم مقدمته للطبعة الأولى لهذا الجزء من الديوان بقوله : ـ أما ديوانه (يعني الجزء الأول منه) فلم يدون فيه الكثير مما هو محفوظ في الصدور، وربما طوى رعاية للظروف فإذا ساعدت الأقدار على نشر ما طوى فعندئذٍ يقدر الكرخي حق قدره .

نعم : لقد ساعدت الأقدار وبقيت مراعاتنا للظروف إلى حد ما فأتيح لنا نشر ما أمكننا نشره وهو مجموع ما ضمته دفتا الجزء الثاني من الديوان من أبواب الشعر في مختلف صور الحياة مما لم ينشر في الجزء الأول منه ، وذلك بعد تظافر من الجهود وتكاتف من الهمم بيننا وبين ورثة شاعرنا الألمعي صاحب الديوان وأخص بالذكر منهم حفيد المرحوم الكرخي وهو الشاب الأديب النابة حسين الكرخي ، الذي جمع فأوعى في صدره وقراطيسه الكثير من شتات القصائد المبعثرة والمقطوعات المنتشرة في بطون الجرائد القديمة والطروس البالية والصحائف المنسية مما لم يتيسر لغيره التوفر عليه أو الوصول إليه ـ فالحق يقال : إنه لولا جهوده المشكورة وجلده المحمود لما تمكنا من عرض تلك الصور المنوعة من أدبنا الشعبي الرائع ولبقيت تلك الآثار والصور محتجبة في الصدور والسطور حتى يعفوها الزمان بعد أمد قصير أو طويل . غير أن ظهور طلائع ذلك العرض لتلك الصور قد نجم قرنه ببزوغ شمس الجزء الثاني من الديوان في أفق عالم المطبوعات بحلته القشيبة وطبعته الأنيقة وتبويبه الجميل ، ما أعاد إلى أذهان قراء الشعر الشعبي وعشاقه من الخاصة والعامة ذكريات الجزء الأول وما تركته في نفوسهم من لوعة ولهفة أصبحت معها ندرة النسخة الواحدة منه بمكان

لو ظفر بها طالبها لاشتراها بأي ثمن كان .

فلا غرو إذا انهالت علينا سيول المطالبات والمخابرات حول ضرورة إعادة طبع الجزء الأول الذي مضت على طبعته الأولى مدة غير قصيرة .

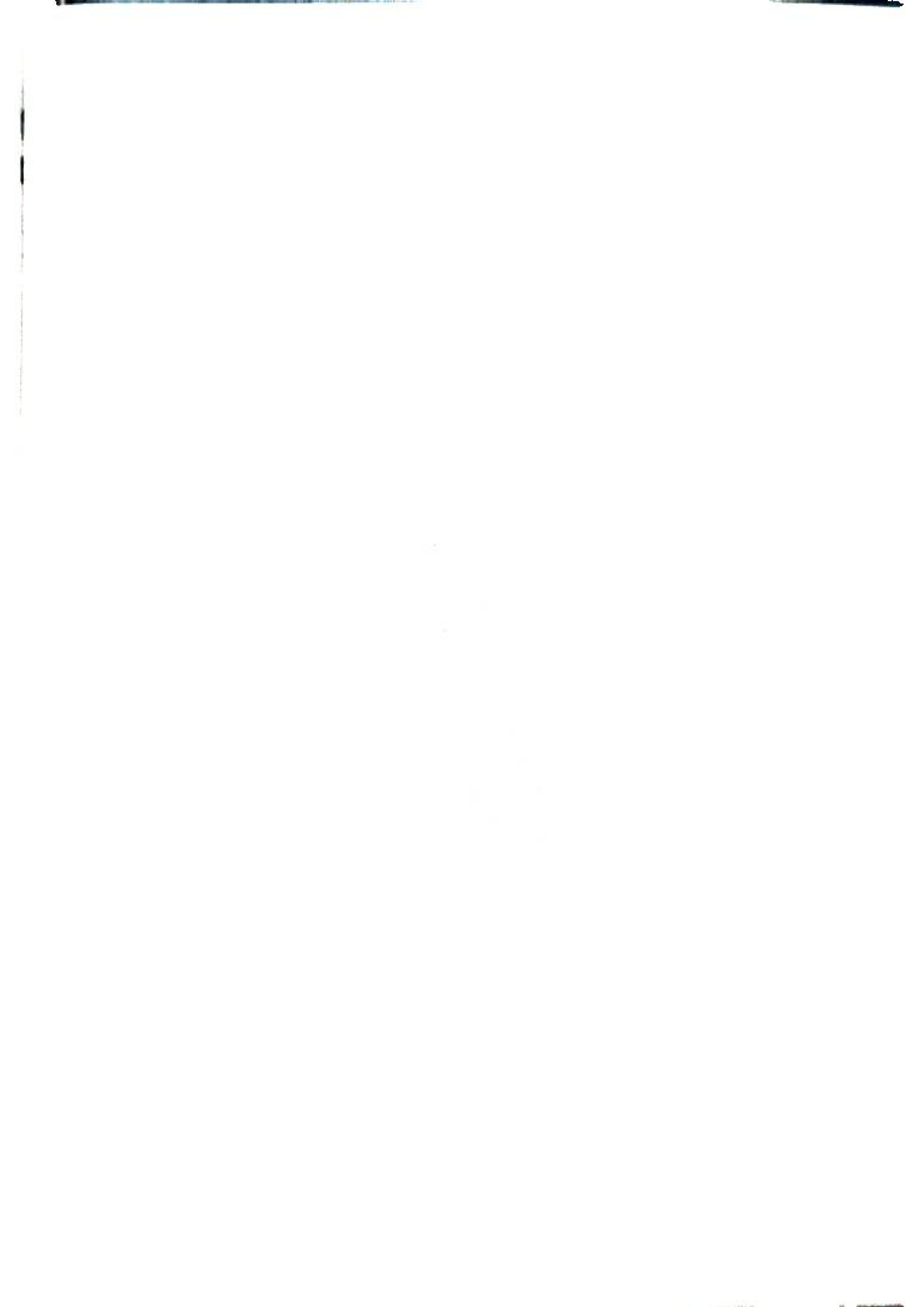
وها نحن نقدم بين يدي القارىء الكريم هذه الطبعة وما تمتاز به من الصحة والتحقيقات والإضافة والتعليقات على الطبعة السالفة وذلك نزولاً عند رغبة المطالبين وبما نقصده من أداء الخدمة عن هذا الطريق ، إذ المفترض على الإنسان أن يفارق هذه الحياة الدنيا وقد ترك فيها أثراً محموداً وخدمة صالحة لمجتمعه من أي سبيل كانت أو أمكنت ، فالعبرة من الوجود أن يضيف الإنسان إلى الحياة أكثر مما استلب منها .

والشعر الصادق النافع من وسائل الخدمة المعنوية للمجتمعات إذ به تخاطب عواطفهم وتستثار هممهم وأفكارهم وتستعرض صورهم على شاشة هذه الحياة متلونة بالألوان التي اصطبغ بها ذلك المجتمع المنعكسة صوره عليها في شؤونه المختلفة وأحواله المتقلبة .

فالشعر ـ على العموم ـ لغة العاطفة ومرآة المجتمع الصافية إلا أنه يتفاوت في آثاره وتأثيراته وفي نقله للصور وإبلاغها إلى الأذهان تفاوتاً يدركه السامع لأول وهلة فيجد الشعر الشعبي من بين سائر فنون الشعر وأبوابه أبلغ أثراً وأجمل آثاراً وأصدق في نقل الصور وتصوير المعاني وتقريبها إلى الإفهام بأبدع أسلوب وأعذبه وآلفه وألصقه بالمعنى المراد ، فهو تتفهمه وترغب فيه العامة وتستسيغه الخاصة ، لهذه المزايا وغيرها آثرنا طبع هذا الأثر الخالد عسانا قد وفقنا للمساهمة في مجال الخدمة الاجتماعية عن هذه السبيل ولكل امرىء ما نوى .

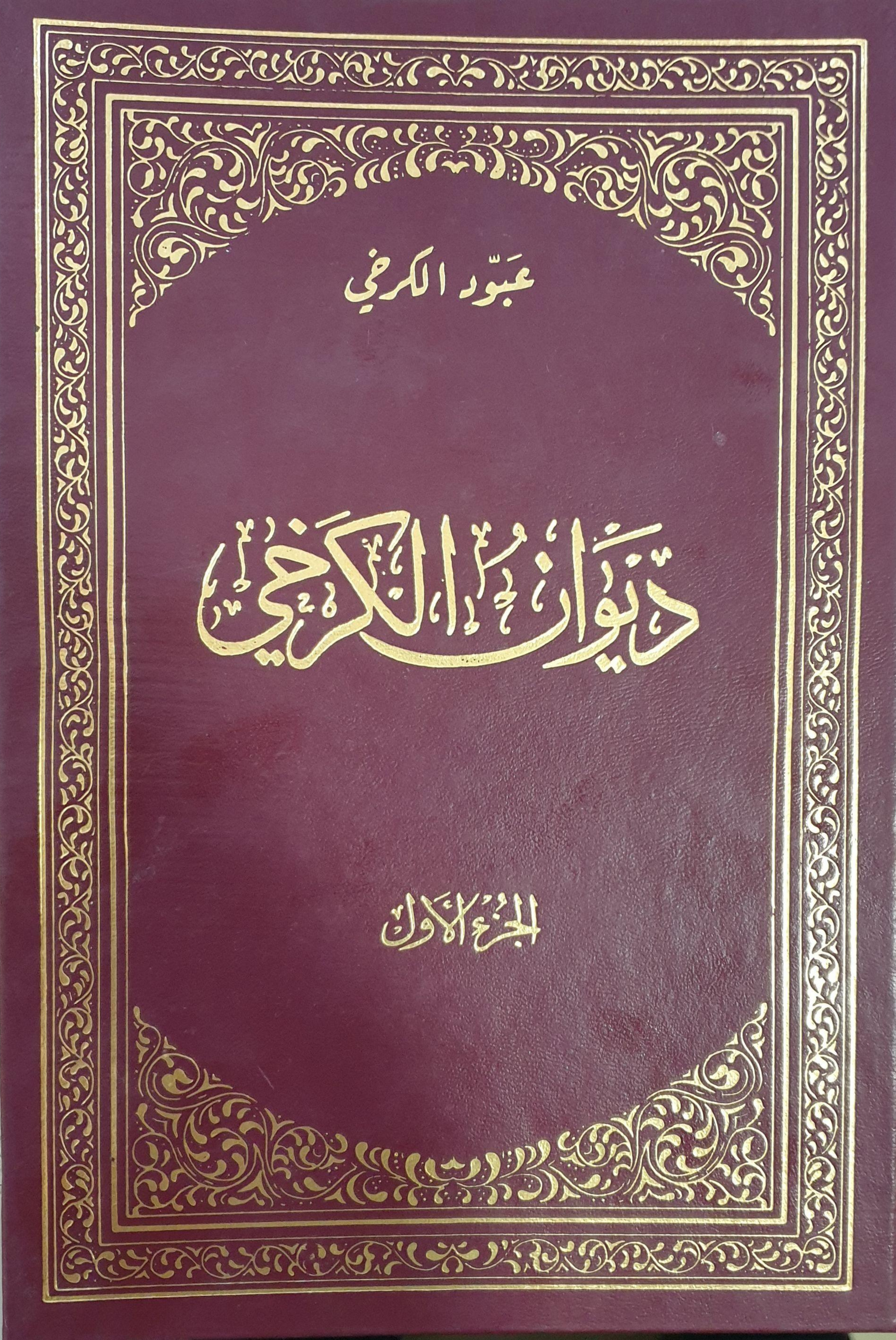
رشيد الصفار

صاحب مكتبة الحقوق





الإجْتَماع وَالسّيَاسَة


عبود الكرخي
ديوان الكرخي
الجزء الأول

٢



للمرأة العراقية من الآلام والاتعاب ما يدمي الافئدة والقلوب ولما كان من واجب الشاعر الثورة في وجه الظلم والطغيان المحيق بكل عنصر من عناصر شعبه وقومه • لذا فقد قام (الكرخي) بهذا الواجب بنظمه هـذه المعلقة الخالدة وهي قصيدة (المجرشة) الذائعة الصيت فقد عالج فيهـا تعاسة العراقية البائسـة وشقائها في حياتها كل ذلك بأساليب انتقادية لاذعة وبروح اشتراكية عالية • والاستحسان الذي قوبلت به هذه الخريدة العصماء لا يدلك عليه مثل قول كبير شعراء العرب الاستـاذ الرصافي في قصيدة من قصائده الروائع والتي ارسلها (للكرخي) فقد جاء فيها :

(وصف لنا ابنة بؤس ذات مجرشة   تقطع الليل في نوح وتعديد)

وقد ترجمت (المجرشة) الى اللغة الفارسية ونشرت في جريدة (شفق سرخ) الطهرانية عام ١٩٣١ ، كما انها نشرت في كراس مستقل عام ١٩٢٤ ، ثم نشرت في جريدتي (العراق) و (الكرخ) واذيعت من الراديو العراقي عدة مرات •

٣

المجرشة

ذبيت روحي عالجرش وادري الجرش ياذيها
ساعه واكسر المجرشه والعن أبو راعيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن أبو السوّاها
اشجم سفينه البالبحر يمشي ابمكسها اهواها
ايصير اظلّن يا خلگك متجابله آنه وياهــا
كلما يـگيّرها النـذل آني ابحيلي ابريهــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه بحرگه واشــد احزامي
واركض وره الذبها الوكت وانشـد على جسّامي
يمرف ابجمچه لأم عطب وآني (الـگطب) جدّامي
عشره يشاركها ابرحل(١) وحــده ابمطي يخليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو ستادي لعن
وانصب جواين بالعرب والبس انا ثياب الحزن
دنياك عشره اتلابست ويه النذل دبس اودهن
والمثلي وامثالي غـدت كاس الصبر تسگيها

---

(١) الرحل : بفتحتين وسكون الخرج الذي يطرح على ظهر الدابة .

ساعه واكسر المجرشه / واگصد ابو الحمله علي
واطلب امرادي واتحب / بلجي همومي تنجلي
نار البگلبي اسعرت / بهل المروّه وتصطلي
ما شفت واحد ينتخي / من اهل الرحم يطفيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / وانحر على طرّة (عفج)
بالشط لذب روحي قصد / وآصير مرتع للسمج
ناصب شرك دهري الي / وجزوه ونتّاله وشبج
من صرت هالأبن الزنه / لروحتي معايبهـــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه / واسكن بجي المكبره
گلبي ليحزن واستچن / وحدي ولا عيني تره
أوله امنظلي ابهالقهر / ومعذّبـه واتمرمره
اگرب لي خطوه لو متت / اكرص ونامن بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / وانحر على الخوج الخله
روحي يهالوادم صفت / من كثر همّي امخلخله
بالفـــانه حظّي غرز / عندي الميشوم انخله
رابض على راسي الجذع / وبجيـدني سآيها

ساعه واكسر المجرشه — والمن ابو اليجرش بعد
حظّي يهل ودّي نزل — والجايفه حظها صعد
سامت امري واسكتت — لّي وعدني ابهالوعد
نصبر على الدنيه غصب — للحـــد وانبـاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه — وانشد على أم البخت
دنياك من قالوا بلى — يا صاح للشين انتخت
للأبتر الأجدع جحش — حطّوا على ظهره الرخت
والمنكّيه ابهالزمن — حطّوا اجلال اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه — وانسف على راسي نسف
تربان واستادي البمر — انتف شعر دقنه نتف
ويّه الخرّم يا دهر — اصبحت متماضد حلف
تفحم دعاوي ابن الجد — والدعـــوته اتلبّيهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه — واضرب على صدري بصخر
وابجي وابجّي (الممدنه)[1] — واعتب على فعل الدهر
بلجي اموت اولا اشوف — اتجيـدني بنت البمر
كل المنافع دهرنــا — لأهل الغدر يرويهـا

---

(١) الممدنه : المعدان .

ساعه وا كسر المجرشه ومن حيلي ابداً ما اضم
ليلي ونهاري يا عرب الطم على اخدودي لطم
الناس بالكيف وصفه وآني بهضيمه والسكم
لحد يبو الشاره علي زوج البتول اكفيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه والعن ابو راعي الشلب
وآني انم اتمرمره يروجتي شنهو الذنب ؟
إشجم كطايه البالفله من جوعها ترعى العشب
ودجاجة العميه الدهر تمن لكط ينطيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه وانحر على شيوخ الجفل
واشجبي على امي جزم جبي بلّشتني ابهالرجل
شايب عدم ادرد عبد اسود تفس اركش عجل
دوّار عنّين المرم عينه الدكن غاشيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه وانحر على اسلاف(اصلبه)[1]
من درد شيبان المرم باحيته تختل عكربه
من وجهه يتفصل مدس والخشم جنه منصبه
النوح النبي بسفينته سكان لازم بيها

---

(١) من العشائر العراقية المتنقلة .

ساعه واكسر المجرشه | واشمر انا السايح سمه
وادعي على الچان السيب | امي وابويه بالعمه
ام كشره وام بوز الجلب | چي يرضه ربي امنمه
گندها باعلى مرتبه | وچوخ وزري يچسيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | وزيگي اشگه للجعب
وانخه ابعمامي اللي مضوا | وايل وقحطان وكعب
عند (ابو گليگل) اصبحت | بنت العشيره والعرب
بالعكس بنت الكاولي | شيخ اخذت ايداريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | والمن ابو راعي الجرش
گمدت يداده ام البخت | خلخالها يدوي ويدش
وآني استادي لو زعل | يمش شعر راسي معش
هم هاي دنيه وتنگضي | واحساب اكو تاليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه | بسنوني وامشي بياده
الباب الحوايج حافيه | واشچيله حالي گصاده
.وانذر نذر كل ثروتي | للكيّم اولاسادة
بلچي يفك سجني عجل | والدعوني ايليها

ساعه واكسر المجرشه واسكن مع اسلاف البدو
اسرح ولا اجرش شاب ويشوفني بعينه المدو
بحل المجارش والشلب گوموا على حظي انشدوا
وياي ، يگلولي الخلگ بسيانه طامس بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واضرب على امتوني ضرب
والعن ابو الگير وزفت والمجرشه ويدّه وگطب
استادي على رابي النذل كل ساعه لنّه منتصب
ويگول هـذي عبدتي من السوگ انا شاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشتم اهل كل هالوشر
بقرات اجرش ساهره من المغرب الوجه الفجر
(بالبدله) تسحل و (الحبّر) (والتيللي) بنت الزفر
شرحه مگرفعه مرعبله وملبوسها محايها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشعل ابو استادي شعل
بزغ عليّ ابن السچن لولا شويّه ردت ازل
اتوخرت بنت الملا وانجدمت بنت النذل
طابوگ نايم يالعلي گام الشگنـگ بيها

ساعه واكسر المجرشه ولا اشوف بنت البرذعه
همّي يهل وادم كلف فيل وسبع ما يجرعه
بنت الاسافل بربمت طاحت ابخير او معممه
وبنت الاماجد دهرها بالمعنــه ايحكاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشتم عمامي اوكل هلي
والساكن ابگاع(الخرم)[1] وانحر على اهل (الشوملي)[2]
طول العمر احصد ولم مكسور وسفه منجلي
ينخش ابذرعاني السفه[3] بخبز الدخن اگضيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه كلّه على اعناد الرجل
واطوي الفيافي ماشيه برجلي شبه طي السجل
همّي يها لوادم نـكل ما ينحره حيد الزمل[4]
محور بگلبي ياعرب والچبدتي چاويهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه والبس اهدوم الموده
والشكره عگبت لي وره وصار السبگ للسوده

---

(١) الخرم : مقاطعة زراعية في لواء الحلة (٢) الشوملي : نهر في لواء الحلة
(٣) السفه : قشور الشاب (٤) حيدالزمل : الجمل النشيط الذي يتقدم قطار الأبل

لا شاة عندي بهاسنه ولا خايفه من الكوده[١]
ولا عندي للسخره حماره ولا احد يكريها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه والبس الشفقه براسي
واسكاربيلي الاكجلي وآشكـكك بمداسي
والبس مثل وحده افرنجيه واذب الباسي
ذبج التكشف راسها والطالعات ايديها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه بحرگه واعيط ابعيطه
ومن راسي انزع فوطتي والبس انا البرنيطه
دنياك خربطها الوكت صارت يَوَلْ خربيطه
الگرعه صفت وام الشعر خلّاقك امساويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانشد على أم البخت
دنياك الى ام الـكمل والشرحه والگرعه صفت
وهالمال ابو زربيه انمّجه بالذيب تفرس اصبحت
والبومه تطرد بالصكر والزاغ وانخاتيها

* * *

(١) الـكودة : صنف من الرسوم

ساعه واكسر المجرشه وانهج على (المنّاوي)[1]
ايدي انبرت من هالعمل والجسم منّي خاوي
هالمال(ابوضريج)الدجاجه[2] اليــوم تطرد واوي
والمال(ابوسوار) الجلب[3] بطن النمر يفريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والبس الباس التنتنـه
جي فوگك درد الله ، الذل استادي ضربني ابجنه
بالهيمه عطشان الأسد والهوش ممتاش ابهنـه
هل مال (ابو هدلان)[4] للدجله شرب صافيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والون أبو كل من جرش
بالشلب اجرش للفجر واقبض فلوسي من دبش
ماخذ(الون)مال البلابوش ابو الطـگمات الجحش
والمنـگيه (بابليس) اتمرگلت رجايهـا

* * *

(١) المناوي : مقاطعة زراعية في لواء الحلة
(٢) ابو ضريج : داء الدجاج
(٣) ابو سوار : داء الـكلاب
(٤) ابوهدلان : داء البقر

ساعه واكسر المجرشه واصعد على (الطور الجبل
سينا) واناجي مثل ما ناجاه موسى واندهل
واشچيله همّي وسوء حظي جرحي خزّن والأمل
بللي جرحها الجبدني لابد أن يداويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واخطب خطب رنّانه
بلكي استادي يتّمظ ويكف عني لسانه
تموت الأفاعي من سموم المگربه. وذبّانه
اصغيره حقيره نجاة هامـة أسد تدميها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو استادي او هله
ايراعي الكسيفه العاطله والنادره تطرح گله
التنبل أبو رطبه الشينه ابهالزمان امـدلله
وآني الجميـله النادره بيضه امحاگي اشويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على النمسه وبجر
وهناك انكر « تبع وقحطان والطائي ومضر »
ترضه يالمسيّر سفينة (نوح) يارب البشر
(عبيّان) ابوها اكحيله واحصان الجرد يشبيها

ساعه وأكسر المجرشه   وبستادي لاسوي العجب
الذنب راس اصبح أسف   والراس اصبح بالذنب
نصبر على الحصرم غصب   لابد وان ناكل عنب
ميصير دوم امغيّمه   هم ربّـك ايصحّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واهتك حيايه والستر
وآصخم استادي ابشحم   والفحم . بصخام الجدر
حافظ درس دهري بلشآمه   وملدنه وكذب وغدر
الاّ المفّـه والعفـو   أعمـه الـكلب ناسيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وامشي على شيوخ النجف
عمر الأشرسي كاسد   ونافك الخرنوب وحشف
لا تعتقد اني على الدنيـا وان ابدي الأسف
لـكن على حادي الابل   غير الذي حاديهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واكسر انا الركيه
وحبهـا اطشره بالملك   عن قصد سوء ونيّه
مثل الذي يداري الماي   وشـايله ابصينيـه
والبنت أبو كريوه دهر   تا اصبح ايداريهـا

ساعه واكسر المجرشه　　واقسم أنا برب الفلق
وبللي ابّطن الحوت ابن　　متّى النبي (يونس) نطق
كلّه كتبته بالورق　　عندي فقط . الّا الزلق
ما قيدتهـا ابدفتري　　او غيري فلا قاريها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　وادري بليّه فائـــده
لنوات ألني مثلـا　　أضرب حديده بارده
انسان اذا حبله فتل　　والسعد اعلم ساعده
مناره التي بسوگ الغزل　　لوي الحبل يلويها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　وكاس الصبر لا اجرعه
واسكن انا بلحدي ولا　　كل يوم انّي مزعزعه
صاير صحيحب يا دهر　　للجايفـــه ومگرفمه
والمثلي وامثـالي عدو　　صاير يبومه اعليها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　والعن أبو استادي الترس
من المغرب الوجه الصبح　　صاير على جرثي حرس
شوف الفطايس طايفه　　بالبحر والايلو ركس
وچلاب أمـت شارده　　يطرد بهـا واويها

ساعه واكسر المجرشه　　والحيته اهلسها هلس
لستادي هالشين الطبع　　من وجهه يتفصل مدس
لو يحكموني بالصاب　　لو يطمروني بالحبس
ماجوز انا من دعوتي　　لو لشّتي أفنيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على اسلاف اعزه
واجمع نساوين البدو　　وانصب على حظّي عزه
بنت الذي يركّص شواذي　　امكرّمه وامعزّزه
وبنت الأماجد دهرها　　لابد أن يـكاويها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　واخاص من الشدّه وجفه
والعن ابو استادي النغل　　هالنيرسز وبدوفه
آني شغلتي الدهر عطّلها　　وغـداها معكرفه
وشغلة البومه اهتم لها　　وطي السجل يطويها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　واتبع ملاليح السفن
هل يكطعون الأبحر　　واسكن انا باقصى المدن
تضرب اللاونطه ودزگن　　بنت ابن مشوي الاذن
وتفرّك العبده وعبد　　گبل الفجر رجليها

ساعه واكسر المجرشه ياناس لتسلوموني
البطيخ أبو كحله كسد سارلي وافريدوني
والشجر نافگ هالوكت رينج رمد بعيوني
شوفوا الدهر امسى حراميها لها حاميها

• • •

ساعه واكسر المجرشه واخلص من الضيم او قهر
واضرب البيده ابليلتي والعن ابو فعل الدهر
عيني تشوف (اشميط) (ومميط) أصبح و(حمزه الطبر)
واحنيش وافتيش وجرو مترين صاروا بيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه والعن أبو هالعيشه
گلبي يهل ودّى انكسر من القهر كسر الشيشه
من الطبه ذابحني استادي الأدبسز ابريشه
سگمني الملعون الأهل لروحتي ياذيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه وانحر على (الهنديه)[1]
السيف أعمه بهالعصر والتجرح البرديه
بنت الحموله اسرسره ومترفهه العاديّه
بحگلي ادگن وانتحب وعورتي اعميها

---

(١) الهندية : طويريج وهي مدينة تقع في الوسط بين الحلة وكربلاء .

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو استادي الهبش
لحيته شبه تمرْ چشمچي　　وشواربه ذيولة كدش
من احچي ويّاه ابرفق　　يكشخ عليّ وينتفش
بأوزاعه هل ابن الجحش　　لروحتي سابيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على عنّانه
وارجع على هيت وحديثه　　واهل راوه وعانه
أم راس المفلفل چچل　　والفتخه والگردانه
لبست.وانا اگشور الشلب　　لگذيلتي طاميها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على البو محمد
يجي العماره هناك　　اصخم گصتي واترمّد
واشچي على استادي الابن　　مشوي الجهامه الأدرد
يعاكس شغلتي وكل وكت　　للخاملة اياشيها

• • •

ساعه واكسر المجرشه　　واگطع من الدنيه الأمل
للجرش ما ارجع بعد　　الّا بابره يخش جمل
كل يوم ناصبلي عزه　　استادي النغل مال الثِوَلْ
عقلي انذهل جسمي نحل　　روحي السكم لافيها

ساعه واكسر المجرشه   واصعد ابرجلي للفلك
واوصل الى سابع سمه   وبيـدي ألزمه للملَك
من يوم امص جمي . الدهر   لاحگ على عمري وكالك
يعبّر عليّ . كل وكت   للمامنه يجريهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واشمل ابو اللاموني
واعتب على اهلي وعمامي   المن زغُر عافوني
اهل المجارش يا عرب   مّرد اللبن مردوني
دهري ميصفه او لا صفه   تفسي ابسكم سايبهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على اهل (الصيره)
وانشد على شيوخ العرب   اهـل الشيّم والغيِره
يرضه الآهي بالرفـاه   العبـده أم خنفيره
تخدمها حرّه وكل وكت   كاس الصبر تسگيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وآخرّبه من كوره
للغزل قصـداً . همّتي   عند النـذل منكوره
حظ المسعده يا خالگ   مثل الذهب من كوره
طالع . وحظ الخايبـه   كل مامنه يراديهـا

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو الگيّرها
واحرگ ابو كل من　　اعتشاره وفاسه انجرها
بعناد هالظالم استا　　دي روحتي مرمرها
للكفر يا اهل الرحم　　ابن الزنه يقرّبها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو اليگطع مَهر
طفله . على شايب هرم　　يفطن على حفر البحر
وصله سختيانه الوجه　　واللحيه تشبه للأبر
الله ميقبــل هالبشع　　لروحــتي سابيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على (الكرّادي)
(وللشطره والقامة سكر)　　واخلص انا من استادي
بلغواته عذّب مهجتي　　الظــالم وفتّ افّادي
عذّبني بالسب اوشتم　　لمرارتــي چاويهــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على (زاغنيه)
(وهب والهويدر وشفـ　　ته وبهرز وبرگنيه)
لو اذب روحي ابّير عميه　　واخلص من الدنيّه
تهت اوسبت ذبت اوميت　　يا ربي ما تگضيها

ساعه واكسر المجرشه واركب انا بطيّاره
(للفيصليه وابو صخير وعـكر والجمـــاره)
وارجع على سلاف (السميد بمفيج والدغـاره)
(وعبيـــد والعزّه وشمّر واعنزه) انخيهـــا

* * *

ساعه واكسر المجرشه واحر على (بمكوبه)(*)
ولا يلعب بعقلي سنا دي مثل لعب الطوبه
احلف يمين بهــلي الشـــرجي التوبه من هل نوبه
انجان ألزم مجرشه بيـدي واجرش بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واسكن بارض (الحيره)
اوفق ولا طول العمر ابقى ابقهر والحــيره
حظي لزك بيّ مثل ما باليباض الـــگيره
تلزك، وصرنا غصب لُمْ وجــه الردي نماشيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واحر على (سامرّه)
كسدت الحلوه بهالزمن صـــار الوكت للمرّه

(*) هذا المقطع والمقاطع الستة الآتية نظمت بعد صدور الطبعة الأولى من هذا الجزء .

الفحام يرضه خالقي   شايل بايده الدرّه
عالداعيه هـذا المثل   صح يا عمـامي بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على (الفلوجه)
المدله النحيفه كاـده   صار الوكت للعوجه
ام وجـه المقّج الغبره طاغيـه ومطعـوجه
بالدكال تذرع شامخه   واحسن رجل حاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   واسكن بحي (الحلّه)
معدن الشعر وعـلم والحـلم وأزيح الملّه
ستادي المضموف البخت   ظـالم وادنى زلّه
يلخمني لخمـه عـلى حليـكي وشفتي يدميهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   وانحر على (صنعا اليمن)
اطوي الفيـافي ماشيه   يا خلّتي واترك وطن
جوخ اللاوي كاسد ومحّد يشتريه اما الجبن
نافك واسفاها غـده   بهـذا الزمن عاليهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو رجلي الهرم

لحيته شبه حزمة (كُبّر)[1] و (كانك) آهين الخشم
شفته شبه شفة بغـل مهدوله ، احدب والجسم
بالي ، وعرعرته بركبته من الكبر لاويهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه اتكسّر وامشي ابايله
البغداد للشاعر الكرخي اعتني واحجيـله
عن التعب والسهر وال جوع وعطش اشجيـله
يكتبها بالكرخ الجريده وللملك يحجيهـا

(١) الكبر : بضم وفتح صنف من النباتات الشائكه

على ألسن الحيوانات :

الهر والجريدية



القصيدة التالية قصيدة سياسية تتناول الحديث عن وضع من أوضاع العراق في عهد الانتداب . وقد نظمت يوم اجتمع المجلس التأسيسي الاول وصادق على المعاهدة الاولى التي فرضتها حراب المستعمرين على البلاد .

* * *

انظر الى الهر الدِرَّخ سيديّه   براسه وافترس جمله جريديّه

* * *

صادف يوم هر ايجول وسط الدار   يترقب الفرصه يريد يگنص فار

ذاك اليوم متوفق بقى محتار   واتأثر رجع مفلس بتاتيه

بعد ذلك گطع عقله وفكره يشوف   في بيت (الـبگار) يدخل يحب ايطوف

مجرّد ازدخل حالاً رجع مخطوف   من شوقه وفكره يشوفله نيّه

ومعلومك على بيت (الكبار) اشكال ... حاوي تمن امهبّش ودهن المال

وماش وحمّص وبرغل وقند اكلال ... ومعجون الطماطه وعدس گونيه

جريديّه وينظرون الأكل الوان ... فرصه يشاهدون وحاصل اطمئنان

ليل انهار يرعون وحقيقه سمان ... صار الجرذي ذيله يطلع اوگيه

والحاصل نحب نرجع على الزون ... تحب ايصيدهم بالحيلات ايكون

لف سيديّة علّگ سبحه هالملون ... طب حالاً البيت (الكار) دفعيّه

اخذيضرب ركعوالوتر صلّى امليح ... ويجرّ الورد يستعمل التسبيح

يقره أدعيه ويستحرم من الريح ... يسجد الف ركعه الشيخ ليليه

لكن حضرة السيد الهر ابقاه ... يدعي شكل وبگلبه شكل وبلاه

لابد ما أمرعكم بحول الله ... منكم ما أخلّي جريدي قطميّه[1]

جريديه وشافوا هر هالمساكين ... للغايه انزعجوا بقوا مبهوتين

اكبر كل عداوه وية البزازين ... هذي مسأله طبعاً قديميّه

صارت ولوله عدهم على هالحال ... هذا يگول سيد فيه حسن آمال

والآخر يگول الهر أظن حيال ... وقسم الثالث يگول اصبروا شويّه

عقدوا مجلس وعملوا الراي ابسر ... فد مندوب منهم يرسلوه للهر

يكشف هالقضيه مبشر ومنذر ... ويرجع عالأثر يخبر الجمعيّه

---

(١) امرعكم: افترسكم.

حالاً واذاً بالجرذي اقبل ليه | يدغدغ بيه عضة ويفرك ابرجليه
وردا اكرّمه باذنه وشرمخه بايديه | قطماً محترك ويدك خليليه [1]
رجع حالاً الربعه وانطه معلومات | ان الهر سيّد اخر السادات
عضيته وشرمخته تره دفعات | ابداً يا جماعه معترض بيّه
خليليه يدك وبالذكر يعمل | ويسبّح ويدعي ابد متململ
آذيتـه ومنّي السيد انحمّل | اظنه مترّك وماسك العلميّه
حالا واذاً ردوا على المندوب | هر ايصير قابل يصطلح ويتوب
للتأكيداخذ نائب معاك اينوب | يعني ثنينكم صيروا فدائيّه
جرنديين راحوا حالاً وشافوه | لأجل التجربه تفلوا عليه شتموه
ودمنه عالعمامه اثنينهم كفخوه | كلهم : خصمكم ربي يسفليّه
آني منزوي سيد من الأبرار | جايز من أكلكم مني اخذوا ثار
اضرب ركعه ياجاويد ليل انهار | اصلّي شوفوا گصتي شلون مجويّه
گله الجرذي خيّر صرت عنه وجاي | اجابه الهر : لا تلهيني يا مولاي
گله الجرذي هذا تبن تحته ماي | والعمامه تحتها ابليس كل طيّه
اجابه الهر انتم معشر الجرذان | ما بيكم اجريدي عالم ويقظان
آني جيت أنقذكم من الانسان | والبزون والمگرب مع الحيّه

---

(١) محترك : لم يبد حراكا .

اجابوه انت للبيت الكار محتل ام منقذ نحب من حضرتك نسأل؟
جاوبهم الهر منقذ أحب اعمل لكم كل المنافع شغله خيريه
لكم أفتح مدارس كثره للأولاد وانشي فابريقات اعمل استعداد
وافتح جادّات واخترع ابجاد الطرق تنوير ايضاً كهربائيه
واذا تگلون بيت الكار بيه اموال كثره كافيه واحنه فلا جتهال
ممنون الحقير اعطيكم استقلال تام وناجز ابصوره نهائيّه
ويلزمكم كلامي سند تمتبروه ثابت سيف قاطع جزم تتخذوه
وبيت الكار هذا لازم اتشوفوه يترقه طبيعي القاط الف ميّه
رجعوا على الجمعيّه المندوبين اعطوهم خبر للغايه مسرورين
دخلوا على الهر اجمعهم ستّين احتاطوا بيه واكتسبوا الامنيّه
اخذ يتصافح وياهم ويتفـاهم وبّه كبارهم يحجي ويتنـادم
يگول الهم عليكم مابقى كل هم هنيئاً الكم حصلتم الحريّـه
فقط هالموقع ارطوبه هنا لو كان نمضي نجلس ابتنور خوش امكان
طول الليل اصلّي من السهر وجعان خايف لا اطيح ابداء ابو ربيّه
لبّوا دعوته وساروا الى التنور يقدمهم الهر مكيّف ومسرور
(رواج) بأسفله يشبه الى الزاغور وگف بالباب كي يبمد الوحشيّه
اخذ يعمل تعارف حب لي گدّام الجماعه يدخلون وفي الحقيقه تمام
ماقبلوا وگلهم عادة الملاّم هذي هو شغلكم شغله شرعيه

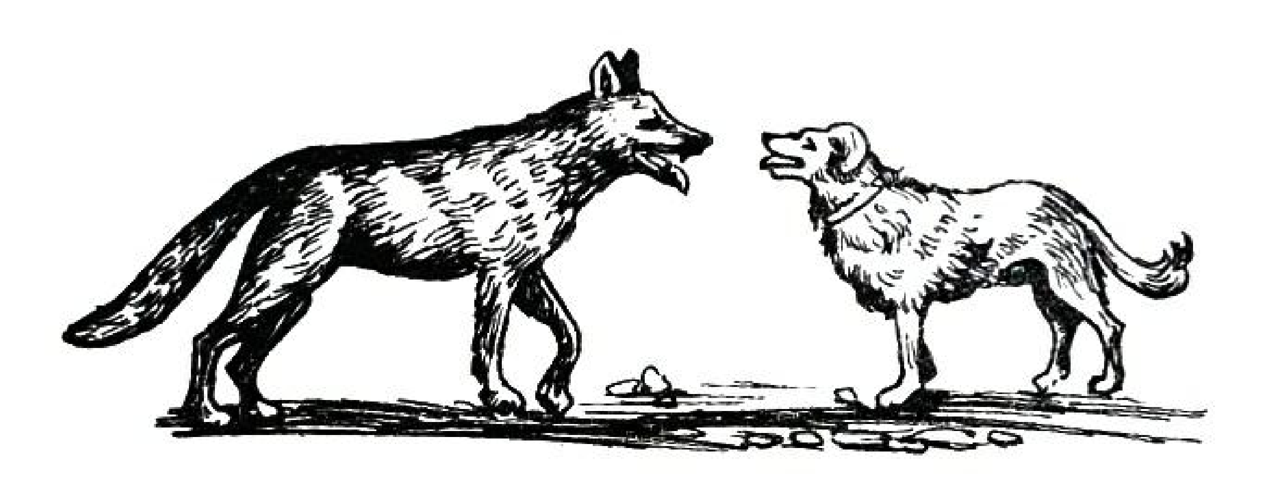
دخلهم امامه الهر نصف الليل — ستين وابد ما نكص منهم ذيل
كملوا وانحدر من خلفهم كالسيل — حصلت غايته وشاهد المزيه
مجرد ان دخل وازورت اوداجه — كلهم مطلقاً بيكم إلي حاجه
للتنور حالاً حشك برواجه — سيديته وربض فوكاها البايه
كالوا هكذا منك حصل مأمول — صح المثل عن هذا العمل معمول
تحير النايحه شتمدد وشنكول — بحاوين الشوارب وين هالنيه
جاوبهم الهر بالأقشه انكرضون — قصور الجيده بيها ايضاً اتحفرون
وبحبوب الدهن ترعون وتظل كون — من بمعده الظروك انتم حراميه
لابد افترسكم كون آخذ ثار — مايطلع ابد نفاخ منكم نار
كالوله اطلعت غشاش يامكار — وين العهد هذا يكون تاليه ؟
جاوبهم انجبوا لغوه لا تلغون — طحتوا بشركي مو قابل اتنجون
ريامه اعملت الكم عاد لتظنون — عنكم انثني يا ادبسزيه
كالوا : انت مغرور وقوي لاباس — تكدر تفترسنا ضعاف نحن ناس
فقط يالاسف بالصدك والنوماس — انت جبتنه ابشغله سياسيه
حقيقه خوش طرشه جينه نتفود — تالي الليل نكطنه بالمود
كلنا الهر داوه جرحنه وهود — خلانه السيد عشه الواويه
جاوبهم الهر كمتوا نحو تحجون — ايضاً شعراء اطلعتوا وتنظمون
وبالأمثال صرتوا ايضاً اتضربون — وطلعتوا اوافي فيلسوفيه

حالاً واذاً بالهر مثل النيص ... بيهم دخل تسمع فقط نيص ونيص
وبعضاً بيهم ايصيحوز ويص اويص ... صفتهم على الأطلاق دفيه

* * *

انظر الى الهر اشمل هالمتلوف ... هذا من المحقق بالمثل معروف
ابو كربوه يبيّن بالمبر ونشوف ... حيث النهر ميستر تره ميه
كذلك للضعيف وللقوي ياصاح ... انظر كي يحيط ابملك وترتاح
لأن كار الضعيف ابهيمه والضحضاح ... ضايع حقه طبعاً ما بها طيه
وانم بالبير امدراسي غصب وآصيح ... واضبت اللغز ما انظم ابتصريح
من البير انا خايف انكلب وآطيح ... هاذي وين جاتلي هالبليه
ذاك الوكت صح المثل بم احسين ... جتني ابو حده مدريتي صرني اثنين
علاوه فوك حملي حطوا المنين ... وأصل الحمل ريش ولا يجي وكيه
حيث الجرذي والبزون نار وغاز ... ضد وايضاً الأطيار وبه الباز
تركت نظم الصراحه وكثرت الماز ... ما اتمكن انظم بالعلانيه

الذئب والكلب



في هذه القصيدة تتجلى للمطالع صورة حية للحرية التى يقدسها الحيوان فضلا عن الانسان . وفيها عبرة بالغة للشعوب المستضعفة والمستسلمة للذل والهوان .

اشرح لك قضية الذيب ابو سرحان　　　وبيه الكلب عبره تصير يا اخوان

* * *

عبره في الحقيقه اتصير للقراء　　　قسم الأعظم اموات بنظر احياء

داء الذل مشكل مرض انكس داء　　　قاتل سم صاير للذكي وانسان

صادف كلب يوماً بالفلاة ايجول　　　ينظر ذيب للنايه تلف مملول

حاله ابتهلكه بداء الورم مسلول　　　يمكن من كبل عامين اظن وجعان

كله الكلب ما بالك اخي بهالحال　　　والفت الفلا تخبط وعر وجبال

عايش عيشه ضنكه تشاهد الأهوال　　　مترقب وخايف طالما عدمان ؟

عمرك يا ابو سرحان برد او حر　　　تتحمل صعوبه زحمه عر اوجر

ليل انهار هايم عالوجه بالبر   انت اليوم صاير هدف للرعيان
امشي وياي حالا بالولايه فوت   عيش ابراحه نام ابدفو احسن قوت
اعلم لو بقيت اليوم انت تموت   حيث انك نحيف من المرض تلفان
اصحبني لكي تدخل اخي بالدار   ربّ البيت ايضاً يكرم الخطّار
انواع الأكل تفترس ليل انهار   افخر لحم شرط ايكون لحم الضان
اقلا بالبلاد انظر قصور وشوف   جيده شامخات وبالمدينه اتطوف
هوش اسمان ايضاً والغنم آلوف   انواع الوحوش او ماعدا الخرفان
واضرب شوربه من الصبح عال العال   بطنك تدفه صحة تكتسب في الحال
يوقيك البرد والحر عدنا ظلال   تجلس بالحديقه اتجول بالبستان
اوفق ما تهيم وبالفلاة اتجول   وتدوس الكطب والعوسج وعاكول
مترقب وخايف جايع ومذهول   ماءك بالصعوبه ودايمي ظمئان
تعال اصحبني تنجح بالغنيمه اتفوز   لحم الضان لحم البقر لحم اعنوز
اكتب لك سند يومين صحه اتحوز   بالنعمه تعيش وتكسب الآمان
اجاب الذيب ياكلب انت صرت اليوم   ناصحني وامشي وياك دوم دوم
كي اخلص من الشده وعليّ حوم   بالبر . وجنابك صاحب الاحسان
اخذ يمشي معاه الذيب فد مقدار   ينظر الى الكلب بركبته آثار
لون الكلب ابيض عنقه بي زنجار   يشبه الى الطوك . الذيب ظل حيران
حالا واذا بالذيب كلبه ارتاب   كله ما الذي بعنقك اخو الكلاب

اجاب الكلب هذا اثر والاسباب | افهمك بيها كي يحصلك اطمئنان
هذا اثر طوك بركبتي يحطوه | وبزنجيل حدّادي اخي يربطوه
طول انهاري لو صار المشه يحلّوه | خوفاً لا اعض الطارش وجيران
فقط بالليل كلّه ما انام وكروف | انبح عالحراميّه وادلّي اضيوف
طول الليل اهرول من بعيد آشوف | لأجل الميشه اولى ماظل جوعان
اجاب الذيب اتشكّر صرت ممنون | منّك ياذليل النفس يا ملعون
لو قُطعت إربا إرب يا مجنون | قطعاً ما اصحبك يا بعر حيوان
يا حيوان اغبر يا اخو الكلابات | هل شاهدت ذيب يعيش بنوالات
اذا تدفع الي من الابل مليونات | وصخول وبكر والغنم والغزلان
قطعاً ما احط الطوك والزنجيل | لحظه ابركبتي وللذل أبد ما ميل
حيوانات بالبيده الدمها يسيل | من نابي وفاض ابسيلها الوديان
إحنه الناس بينا تضرب الأمثال | من صرنه اذيابه نكرّب الآجال
نكطع وعر نصمد شامخات جبال | نبلع هوه نفرس ضان ناكل جان
ذيابه من اختلقنه من العدو منهاب | قطعاً من تفك وسيوف لولا طواب
انتو يا صقيمين العقل بجلاب | عشتوا بالأساره وبحكم نسوان
رب البيت ما لك هالردي الطرطور | يستعبدني وبحكمه اظل مأسور
آني من صرت بيرغ علم منشور | عايش حُر مطلق عيشة السلطان
نعم لو خيّروني تعيش ست ايّام | ديج او لو دجاجه تعيش مايه عام

اقبل دبح حُر ومستقل أنام ساعه ولو ادخل اسفل النيران
انت سمعت لو شاهدت يا مسكين بذيابه بقوا للغير مأسورين
كل جبّار ذللناه مغرورين ما نقبـــل الذل وطفلنا يقظان
اذا ليرات دفعولي نصف مليار جنّه ما اطبها اعدّه عيب وعار
اوفق لي بحدّ السيف أخوض النار اهون منزلي واجعلها لي مسكان
ترضى بينما نحن نخول اذياب بالرقّه تحت اجلاف والاذناب
يا أيهــا الـكاب اعلم انا انعاب عد قومي ولا اجلس بعد ديوان
اقاليم البـلاد املـكنا يا ابكم والمرنين من عدنا ردي ماشم
من راقب الناس يموت اعلم غم وباللذّات فاز الجسر والعنوان

* * *

تناظرت الى القوّه والضعف والريب يامولاي مسألة الجلب والذيب(*)
يلزم عبره هذي تصير عند الشيب جمله والـكهول اليوم والشبّان
يا شبّان يعرب ايها الأكرام وابناء الـكتب والحرب والأقلام
وابناء العوالي السمر والصمصام وأحفاد الأماجد تبّع وقحطان
اجدادكم غر وسادة الأعلام حكّام وأسود وقادة الآنام
الذي ظهرت جحافلهم بارض الشام والأندلس والقاهره وهندستان

(*) هذا القسم لم ينشر في الطبعة الأولى .

خذوا مني نصح يا عمدة الأمجاد هبوا للعلم يا ناطقين الضـاد
لكي تحيوا ذكر اولئك الأجداد وبيكم ترتقي يا ادني الأوطان
حياة الأمم بالعلم وحزم إعلم ومن لا يتعلّم يستحق الذم
ليوم المحشر وللعاقبه أسلم دلائل عندنا بالغرب يا اخوان
انظر للجهل ارجو واضراره كما بالعلم احب تنظر وآثاره
انت تخترع (تنّور وكواره) ومن خوص النخيل (امكانس وزبلان)
و(جزوه) تصنع وبيها تصيد طيور گنبر والگطه والزاغ والزرزور
والديج الحجل والفختي والمصفور وتگدر للسفينه تنجر السكان
وتعرف للزبل تنجر (المكرافه) و(ثبت) للگفهجي و(مردي وغرّافه)
و(شبيج والكرفه) تصنعها و(حذّافه) لصياد السمج و (الربج) للطليان
وهوّ يصنع المدفع وغواصه وانت للطفل تصنع (الوصواصه)
ومضخة ماي يصنع عال والقاصه وانت بالدلو تسقي على الثيران
وفي قعر البحر انظرهم يغوصون وتاره بالسماوات العلى يطيرون
المصاعب ذلّلوها ودائمي يجدّون النوايب قلّلوها ، ما بهم كسلان
كذلك اختراع الأورباويين للرشاش مدهش يا عراقيين
وغاز المخنق ودبابه والزبلين واللاسلكي والطياره بالاتقان
خذوا مني نصيحه ولا أظن ينصح غيري موطنه بشعر اعذب وأملح
علم من دون قوّه قط فلا ينجح ولا تسوه القوه بلا علم فلسان

الضعيف وقوي صادف يوم يتفقون　الى الصحراء من كبل الفجر يسرون
فكره عندهم للكنص يصطادون　اصطادوا ارنب او واحد من الغزلان
القوي القسمه اراد تحذر اتأهب　وكله للضعيف الخامل الأشعب
اختار اتريد ارنب هالك اخذ ارنب　غزال تريد ارنب أخذ يا نعسان
والعمده احب تمشوا على محور　واحد بالحياة الأصوب وأجدر
الصدك احسن وسام ويتحلى الصدر　بيه اليوم ، إي والمصطفى العدنان
أما البشر اقوى من قرينه صار　بالجد وعلم يا ايها الأحرار
الواوي يفرس الجاجه ، وتفرس فار　الهر ّه ، بالصكور تتكل العقبان
والشاهينه لو جاعت تهم بفج　الخله تفرس غراب وعكعك ودعاج
وسمج يا كل سمج انظر الى الكوسج　يا كل ابا جنسه (الجرّي والكطان)
كل آفه عليها سلّط الأوحد　آفه ، قدرته جلّت الباري الفرد
حتى عالحديده انسلّط المبرد　وعلى بعض الرجال تسلّطت نسوان
ما اكدر اكولن بذاتي يا ناس　ببرنجي وادري الموت ماهو نعاس
كم مقدام كم ضرغام كم حساس　كم مثري وكم طاغي وكم عنوان
يوجد بالشعب كثره الرجل هيّه　والمرأه هو قط ما بها طيّـه
منها يخاف إعلم خوفة الحيّـه　عقل تنطيه دوم وصاير تله لسان
خصوصاً اذا صارت زوجته طفله　جميله وعاقله وعيونها شهله
وزوجها بشع مستولي عليه جهله　عجوز ادرد هرم يوعي على الطوفان

هذا الأوامرها لابد ان يخضع   خوفاً مركزه عدهه ليتزعزع
ومنها على فلوس التتن يتوقع   ساكت إذا فك حلگه اكل جربان
لأن عمره محقق يطالع ثمانين   والعنده عمرها ما بلغ عشرين
يحافظ على وضعيته رجل مسكين   كلما يجي يطلع عندها غلطان
دعني لا تلمني بگلبي شبت نار   وصرت مافرّق البارد تره من الحار
بالمگلوب اشوفه للفلك ينداو   البلبل بالقفص وانفرد الغربان
يضرب مثل هذا بالنمل مشهور   اذا يطغى جناح ايصير له ومغرور
اول ما يطير ويصرطه المصفور   يصبح بالنتيجه من الحيا خسران
ومثل ثاني اليضرب داعي بالثور   اذا يشبع يذري ويطلع من الطور
والداعي كذلك فلا يسمع شور   والما يسمع الشور اعتقد غلطان
هــذا المثل يتطبق على الداعي   الى الكاذب وخائن ابد ميراعي
تمس حظه اكلها لخبزة الراعي   لذلك صار قتله عن يد الرعيان



الواوي والديك

أو

على مسرح السياسة



للخدع والدسائس في هذا العهد القدح المعلى في اقتناص الشعوب الضعيفة وافتراسها . ولما كانت اساليب الاستعمار الاوربي المكشوفة تنطبق كل الانطباق على اساليب الثعالب في مداجاتها وريائها لذلك نظم (الكرخي) هذه القصيدة التي صور بها حقيقة رائعة من حقائق الاستعمار الغاشم ولكن باسلوب قصصي طريف على لسان الواوي والديك .

* * *

ارجو بالقوه وبالضعف اعتبر   ها هو ادناه مدروج ابشعر

* * *

توجد اهنا مسأله بيها مثل   يضربو بالواوي من يعمل حيل

درج سيديه براسه عن عمل   وعاـك السبحه بركبته من الفجر

من الفجر لازم طريقه للصباح   عد طلوع الشمس يسمع ديج صاح
في الحقيقه صار عنده انشراح   واخذ يدبيله دبي بصنطه وستر
بستر والصنطه عليه يدبي يسير   وصل عنده الديج من شافه الفقير
جفل وين اجلّج ويگدر يطير   حالا اتيبّس ولا ممكن يفر
الواوي گله يا اخي ولم الرفيق   من المحقق بالمثل گبل الطريق
واعلم آني اليوم للغايه شفيق   لحضرتك والمسأله بيها أجر
اجر يحصل لي فلا بيها كلام   (راحله) ابذلك ايضاً والطعام
قاصدين انحج بيت الله الحرام   وبالسلامه ترد ترجع عالوكر
وبالشرف ياديج صدّگ واعتقد   بالطريق آويك من حر وبرد
وصرت سيد عندي سبحه (للورد)   والصلا اعمل تراويح او (وتر)
وجزت ايضاً بعد من اكل الدجاج   فكري في كل سنه وعام ارفج الحاج
واظن بالداعي وحضرتك امتزاج   نصير قطعاً لا تخاف وتحتصر
الديج اجابه يا اخي مو مستطيع   الى الحج اتركني وادعيني اسيع
الواوي گله في الحقيقه انت دريع   الديج ردله خايف ان لا انقدر
الواوي جاوب ما تفهمني السبب   من طرف تعطيلك ويا للعجب
شرعاً وعرفاً عليك الحج وجب   هذي شرعيه اخي جمع بقصر
حيث انت ديج عامي من السواد   للديانه اظن تجهلها جماد
لأن حاصل واوي يبذلك الزاد   وراحله لرتبك دگلّي شتعتذر ؟

الديج كله ايضاً بحفظ البدن — واجب ومنك حصل لي سوء ظن

(ان سوء الظن من حسن الفطن) — مطلقاً ويّاك دمي ينهدر

جاوبه الواوي تحب احلف يمين — لحضرتك حتى تصير اعلى يقين

الديج ردله آني منك مو امين — والطريق ايضاً اخي زحمه وخطر

انتو يا معشر الواويّه مليح — ما جربتوا ويانه من ممدى القبيح

جاوبه الواوي انا سيد صحيح — النسب ايضاً بالعمامه اعتبر

الديج كله هالعمامه شبكه — لانها وفكرك اتذبني ابتهلكه

جاوبه الواوي انا من مملكه — طالع ومتمدّن وصاحب قدر

قدر عندي وايضاً ابقومي رئيس — قاري بالمكتب رجل فاهم مسيس

ونحت طية اعمامتي ما كو ابليس — والديه ومكر ما عندي وغدر

للدناءه عنها والحيله غني — وبكلامي ثابت ولا انثني

خاندان وفيلسوف ومدني — ولا اظن يوجد قريني بهالعصر

الديج كله اشهد انت خاندان — فقط الكم غرض بيننا من زمان

يا (ابو الويو) آني مو كاسب امان — خايف اتصخمني بصخام الجدر

جاوبه الواوي سمعت واوي احترف — عن كلامه لو على صابه اعترف

ربما خايف اأمنك بالشرف — والبخت والحظ كافي اختصر

الديج كله يا ابو الويو اعمدت — الخدمتك ارفع على الله توكلت

بالشرف والبخت والحظ اقسمت — كافي امشي وياك بالبير انحدر

مشوا بالنيّه السـلامه عازمين (مكّه) ايضاً (والمدينه) قاصدين
بينما هم بالطريق مصادفين شط غزير وفيض زحمه بالعبر
الديج گله شلون نعبر هالبحر جاوبه الواوي احملك عالظهر
الديج گله هذا اكبر كل خطر والمسافه اثلث دقايق للجسر
الواوي جاوب زرگه كالمح البصر الديج گله يا اخي نمشي شهر
اشوف اوفق ما نطفره للنهر ويلزم الواحد على شغله حذر
الواوي جاوب ارجو منك لا تلح آني من بطن امي متعلم سبح
صير عاقل اركب افهم واصطلح تحب اكتبلك سند اشرح سطر
الديج گله بالأقل اسرق جراب انفخه ونركب عليه عين الصواب
جاوبه الواوي العرب عدهم اجلاب يعضضوني غير ممكن انكر
ركب خايف هذي سفره قاتله ويقره قالوا اركبوا فيها وابتله
الآيه بسم الله مجراهـا تله ومرساها والدمع منه يذر
وصلوا النصف الخليج الواوي صاح گله للديج انت بجناحك عجاج
لا تعجّج صار عندي انزعاج ونمرگ آني وياك حيث الشط غزر
جاوبه الديج بتذلل وانكسار فهل ممكن مني بيه عج وغبار ؟
الواوي گله انجب انلغي يا حمار تراب نايم على جناحك نص شبر
جاوبه الديج ابو الوبو يكون عود انطيتني انت مواثيق وعهود
واقسمت بالشرف والرب الودود يكون تنقذني من الشط ادّخر

انچان هذي يا عضيدي مثل ذيج — في الحقيقه خوش مركه وخوش ديج
عدله جانت عوجه صارت بيها بيج — جاوبه الواوي گمت تنظم شعر
فيلسوف النحو المنكارك يلوگ — قال زيدٌ قال عمرٌ وتبـوك
طلعتلي نحرير عالم ابو ضروگ — مطلقاً اعلم على اكلك مصر
الديج گله گمت تتحرَّف عليَّ — يا معوَّد انصف واذخر شويّ
سمعت اوشاهدت عج ابوسط ميّ — الواوي گله انچب لا تجي زجر
جاوبه الديج انت مغرور وقوي — الحق معاك آني ضعيف وملتوي
انت تفعل ما تشاء وتهتوي — القوَّه الها الحق قط ما تنكر
فقط اتأسف اتگول آني وثيق — من البرد والحر آويك وشفيق
واذاً بالديج يصرخ (قيق قيق) — گطع زردومه وبطل كل السحر

* * *

ناظرت للقوَّه والحيله ومكر — والدليل الديج مافاده الهذر
فالضعيف يريد له موت وگبر — حيث شغله دائمي زحمه وعسر
تركت من نظم الصراحه اقتدوا — بالمثل يا ايهـا الامَّه اهتدوا
عن عدوَّه قابل اينام العدو — من الاشاره عاد يا صاح اعتبر
اليدري يدري مثلي هم گلبه احتمس — واللي ما يدري تره گضبة عدس
(اي برادر جونمن عيس بسس — اون پسر نامرد كذَّاب واشر)[1]

---

(١) جملة فارسية ومعناها يا اخي يا قلبي حبيب يكفي هذا ابن النذل .

چيف بصرك بالتكاون جارها — وتاكل اشجارين فوگ اشجارها[1]
ايهـــا الشبّان يا احرارها — من النظم چل القلم جف الحبر
ارجو منـكم استعدّوا للعلم — كي تنالون العلى عزم وحزم
يا بني يعرب يطيبين الاســم — انتموا في غفله عن هذا العصر
يا شبيبه يا شبيبه ما الـكم — انتموا اموات فيقوا ويالكم
قد بححت من النداء اجمعكم — من مابيّ الدعوني كي ابتشر
الثوم بمكوسي ادگه چبي فطير — وطحت من اعلى المناره بقمر بير
من المحقق رايح البئس المصير — وبجهنّم مع النمرود انحشر

—※—

(١) شجار : وجبة الخبز في التنور



الذئب والحمل

أو

— القوة والضعف —

مما لا شك فيه ان القوى يخلق للضعيف ذنوبا ليفترسه . ومن هذا التشريع القصيدة التى تصف موقف الحمل الضعيف تجاه الذئب القوى المفترس فقد صور فيها (الكرخى) صورة للضعف والقوة فى مختلف الادوار والاطوار لتكون عبرة لمن اعتبر . وقد نشرت فى مجلة (اليقين) البغدادية عام ١٩٢٣ .

* * *

اشرحلك حكايه غرض للتذكار   مسألة الحمل والذيب كي تختار

* * *

صادف حمل هرفي يعني ابن الضان   يطلب ماي للغايه تلف ظمآن

وصل جدول ابراس الجبل بي طغيان   منّه عالسهل تتحدّر الأنهار

لما شاهد الماي اعتراه اسرور   حالاً ورد عالجدول ابغير شعور

معلومك فؤآده من العطش بمحور   طبعاً درب كاطع ممشه نص انهار

اخذ يشفي غليله ويشرب ابترتيب من الاسفل . وشاهد ادعس الحل ذيب
يشرب ماي من راس الجبل تغريب رابض . ينظر ابعينه شرار ونار
مدة صار لا يج بالفيافي يلوع ما ضاك اللحم يتلهف من الجوع
يمكن نص شهر لا بل يزيد ا متجوع ويشاهد فريسه شلون حاله صار ؟
حالاً اخذ يتحرف عليه اجود بالشدة يكشر يرتعد ويزود
هذا والحمل يتذال المكرود عقله تاه منه ولا بقتله افكار
اخذ يتكلم ابشده وعليه ايزير : ليش الماي تخبطه وبيه طين ايصير ؟
اجابه الحمل بالرقه وحسن تدبير : ميكم ينحدر عالداعي بالحدار
كله الذيب انت سبب خبط الماي ما تخلص اشيفصلها بعد دعواي
اجابه الحمل آني ضيفكم مولاي هل قابل جنابك تطرد الخطار
ايضاً مي بالجدول غزير وفيض كافي وخادمك ممطوش يوم الكيض
آويني واترك كل زعل والغيظ واجرك عالكريم الواحد القهار
كله الذيب تتكلم نحو طرطور زيد ضرط كب ارماد بالتنور
تتمضرط وتتجمص ابو البمرور من اين العلم يأتيك يابيمار ؟
اجابه الحمل اسمحلي ابو سرحان هل شاهدت مني غلط او نقصان
كله الذيب إخسأ يا بعر حيوان يا ابن الغنم يا خائن ونكار
حالاً واذاً بالذيب ابدى الناب وكله من كبل سنتين وانت شاب
للنابه قذفتني بشتم ما الأسباب ؟ لابد منك آخذ انتقام وثار

الحمل طأطأ اراسه وگله آني وين — حاضر للمسبّه من كبل عامين
يامولاي عمري ما بلغ شهرين — قطعاً لا ولا ارتع دغل واشجار
رضيع من الثدي اشرب لبن وآروم — لتمي كل نهاري مستجل ومبلوم(١)
ما حلو ابلامي قط ولا مفطوم — ارضع بالحليب امتص ليل انهار
ثوم اظهر الذيب انتمّر افتح فاه — اخوك شتمني مامن فرق انت وياه
اجابه الحمـــــل مالي اخ لا والله — اظن اكلي تريده . الحفظ ياستار
گله الذيب اهلك ايضاً يسبّون — خالك وابن عمك والذي ينزلون
وياك . وغنم هل يمّـكم يرعون — وكلهن الك عرفه ويّاه حتى الجار
اجابه انا ابرأ سيدي من السب — حضرتـكم ولا ارتع مماه والعب
غيري يجنه وآني يكون اتعذب — هذي مسأله ما تجري عالكفار
لاكني ضعيف وبالطبع مغدور — للقوّه الحق وهـذا مو منـكور
افعل ما تشاه انت قوي ومغرور — اساء الغير وآني احمل الأوزار
الضعيف اليوم كلما يحتزم وبهوم — يتمسك ابعروه بيها تسع افصوم
حقير ايعيش بالدنيه من المعلوم — ما تقبل نبي قطعاً ولا انكار
گله الذيب انتا غرض مده سنين — وياكم وهذي لذوه ياامسكين
تسبّونا وتشتمونا ولا مبـالين — كم منـكم نقاسي الشدد والأضرار

---

(١) مبلوم : مشتقه من كلمة (بلام) وهو كيس يوضع في فم الحمل لمنعه عن الرضاعه من ثدي أمه عند حاجة مالكها الى الحليب .

من غير المسبّة طالما تهدّون كل اجلابكم هل عنكم المحامون

والرعيان ايضاً هل بكم يرعون نلاقي الشر من عدكم كرار امرار

كلكم خصمنه يامعشر الخرفان خزّيتوا محاسنه مع العربان

وثعلب والفهد والأسد والغزلان والواوي وارنب والوعل والفار

مادام العداوه ارث عدكم دوم وبّانه على طول احنه الكم گوم

لگمه جيتني للحلگ انت اليوم افترسك طبيعي منّك آخذ ثار

وثب واشتد ونحفز عليه وصال صوله مزعجه شينه تهد اجبال

گطع زردومه هالمال الجاب في الحال مانجّه ولا نفعت إله الأعذار

* * *

تركت نظم الصراحه وكثرة الاقوال وصرت انظم ابشعري داعي الأمثال

من يفهم لغز يدرك وسيع البال تكفيه الأشاره بالرمز تذكار

مطالب للضعيف افرضها حق أعام فريسه للقوي الفاتك بطل ضرغام

امعنوا بالشعر بي لغز يا اسلام ما اگدر اصرّح وانشر الأخبار

يحكّي الشعري اجمله رقطاء ناعمة اللمس لدغتها اكبر داء

ويحكّي اگبه شاديه ورقاء اخلب بيه گلب العاشگ وبحتار

وتاره اظن يحكّي ابث انشاد للغايه مهيّج يحرق الأكباد

ابجّي السامعين اشراف اهل بغداد يتعظون جمله صغارها وكبار

فليتعظ من نظمي عموم القوم نصحي فرض إلهم كالصلا والصوم

ما عدنا سوى كثر الحجي واللوم وعجز نه الشعب بالنظم والأشعار

كلامي هذا وجهته الى الشبان ماذا يمكن الكم فضل عالأوطان
بنيتم شامخ من الوهم والأوهان واعتمكتم بحبل النحيف وهار
باجزاء الوطن يوجد كثير اعمال اعملوها بأخلاص ودعوا الاهمال
انتم يا بني يعرب بكم آمال طيبه وطالما الكم حسن آثار
خلوا الغيركم مسألة قال وقيل اشتغلوا بعمل يظهر لنا التأويل
واجتنبوا الوساوس لأن كثره ازيل عنكم كل علم يا ايها الأحرار
الشعب يتلهف احركه كثيرا ايود يرجو من الشبيبه بالعلوم انجد
لأن داء التكاسل داء اكبر ضد للعاقل يقتله ويجعله معيار



النقارة

من قصائد (الكرخي) التى تناولتها الألسن بالذكر وتحدثت بها الركبان قصيدة (النقارة) الذائعة الصيت . وقد تبسط فيها الشاعر فاسرف فى نقد الاوضاع التى كانت محيطة بالبلاد يوم نظمها كما انه تناول الاسباب ومسببها باللوم والتقريع والنقد والتحليل فابدع واجاد كما هى عادته فى امثال هذه الميادين .

* * *

اياكِ اعني واسمعي يا جاره   واستيقظي ما حاجه للنقّاره

* * *

ما حاجه للنقاره يا مال الثولْ   قم اسمع من الشاعر الكرخي زجل
عامي شعر حاوي ضروب من المثل   (للبحتري) يطيّر جميع افكاره
فليتعظ من هالشعر كل مستمع   يفهم وبيه تصريح سهل اوممتنع
والناظمه ما يجبن وشاعر برع   يا وسفه ما من مشتري لاشعاره
هذا المراقي انشغف حالاً وافتتن   من سوء حظه انّسك احب الوطن
شاهد ابقومه اعوجاج ابهالزمن   بالتفرقه والجار يمكر جاره
والمشكل ايناظر محيطه مو عدل   يردون رمح اطويل ويضمّه عدل
حيث السبع يفرس ويحظى بالاكل   هالواوي اشهد لك گضه اوطاره

اهل الندر صاروا شبه شاة الفات | من غير راعي بالفيافي اتشتّت

حسّ المحسّه بالطويله خرخشت | المجروح گطّع رشمته وهجاره

المجروح منفص بل الف شمطه شمط | من خوفه گطّع رشمته وگلبه انهبط

ظل السليم من الجرح أمن سبط | تحت الحمل ما صار بالمكّاره

تحت الحمل ما صار اشهد لك نجح | أمن حياته من الجرح حصّل ربح

ذاك الطمع غرّه المسكين انجرح | تحمّل حمل عشرين طن اعياره

جريدي المزّين يلحس امسنه مثل | وينام متهني بلا شدّه او وجل

لكن اجريدي الفستق وتين وعسل | والكشمش ولوز وجبن ونخاره

هذا الحياته بتهلكه ومنكوبه | حيث المصيده كل وكت منصوبه

منهـا فلا يسلم ولا بد نوبـه | ما تكرصه ونصير بيه الشاره

بعراگنا من هالقبيل اهوايه | اهل الطمع ارد اصنفلهم رايـه

كالطير يتعمّد على الحبسايه | يدري اكو جزوه وعد منگاره

لابد على ذيل الجاب تسمع مثل | سنين انوضع بالگصبه قطعاً منعدل

من طبعه ذاته عقربيّه من الأزل | يلسع عما يصادف ولو بحجاره

هجّاي انا مشهور لازملي سمت | بالخاصه من الاعوجاج اتكلّفت

ما اترك انظم انشر ولا التفت | لو انصلب واتملّگك بگنّاره

من اخ لا تأمن ولا أب او ولد | وبهالعصر اتگول يوجد معتمد

حنضل يحصدولك ونطارم شهد | يا صاح هـذي عادة النكّاره

يتخاذل اهل الشعب ما من شفقه مات الصدك بس الجذب عدنه بقه
كل يوم اشاهد بالجرايد مزلقه تنتشر متكلي شسوي الجاره ؟
نصيح اسمعوا ياناس من عدنا وعوا طبعـاً اذا اوعيتموا تنتفعوا
انتم نيام استيقظوا بل اسرعوا هـذا الدهر حافر لكم آباره
اتحدوا بالصدق وصداقه معاضده يلزم عليكم بالمودّه مساعده
اغفلكم الضفدع وامضى معاهده شُلّت يداه انهجم عمره وداره
انظر الى الغربي والى اخلاصه بالعمل شوفه شلون يعمل قاصه
والمدفـع ودبّابه والغوّاصـه ولاسلكي والزبلين والطيّاره
وانت جنابك تعمل الصـارّيه للسفن ولأهل الجرد ماويّه
وزنبيـل والملاّكه والتلديّه وتنّور طين ومنقله وكواره
وطابوك تحرّك ماطلي بالكوره وتعمل الجص ايضاً اتفسّر نوره
وزنجاري دف ومطبج وطنبوره ونَيْ وربابـه ودنبك وزمّاره
وللزبل تعمل من خشب مكرافه ومشحوف بردي وكفّه والغرّافه
وكرفه وشبج والشص والحذّافه آلات صيد السمج والفرّاره

* * *

لا تحتقر مسكين عندك تجربه تموت الافاعي من سموم المكربه
والعرش (للبلقيس) هدهد خرّبه وزرفت السد (مأرب) حقيره فاره
لا تحتقر شيئاً وضيـع ومحتقر فلربـما ينسال دم من الأبر
ومن بعد هذا تسمع وعندك خبر كالنيص وبّه الليث يمشي بداره

دنياك يا صاحب عباره فد وزن   شبه الرياح انظر ودع عنك الحزن
تجري بما لا تشتهي اهل السفن   هــذا سماوي قدر ما من چاره
كل مسأله لابد لها علّه وسبب   فالطمع غرم والعقل منهم ذهب
اصبر على الحصرم لكي تاكل عنب   تصفي الك من كل جهات الداره
انظر انجوم البالسمه بكثر المطر   هل شاهدت يكسف سوى "شمس وقمر؟
ايضاً جيَف تعلو على وجه البحر   وبأسفله درّه بوسط محّاره

* * *

صارت صنعتي لعبه من كثر العجز   لعبة الطفله التلعب الطمّه الخرز
حامل قهر زادي زهر نومي فزز   خايف ابصدري دائمي الحرّاره
فضيلة الدينـــار حكّه وافتهم   ايغرّك بشكله ونقشه والأسم
كلنا زعم برجالنا يكوه العزم   خلّونا هالظـــلام بالصرّاره
يا خاينين الوطن صرتوا اعجوبه   للخزي اتقمّصتوا ولبستوا ثوبه
انتوا وظيفتكم جمب والطوبه   ومصرع وديلاب الهوه وفرّاره

* * *

من حاج بكناش القران الشايله   آني وعلى راسي مركته سايله
ذوله يكون اليمدلون المايله   الله يجرّم للوطن احراره
ماشفنه من عدكم سوى الحيله وفتن   كلا ولا بيكم حميّه عالوطن
ابناء جلدتكم اضربتوهم اذا   بذبه ومطر اللوز من طيّاره


في سَبيل الصّحَافة

مناعب الصحافة :

عزرائيل الجرائد

للصحافة العراقية البائسة من الآلام والاتعاب ما يكل الواصف عن وصفها • وقد كتب لصحيفتى الشاعرين الرصافى والزهاوى وهما (الأمل والاصابة) الموت ، وها هو (الكرخى) هنـــا ينوه بمتاعب الصحافة ويشير الى موت الصحيفتين المذكورتين •

* * *

احمـــد البـــاري انا في عالم الدنيـــا صحافي

* * *

فقط صاير مثل واوي الخضر خاتل جسمي خاوي
انخاف لامثل (الزهاوي) ومثل (معروف الرصافي)
(للرصافي)(الامل) كانت و (الاصابه) ما اصابت
اخطت وفلست وخابت (للزهاوي) ضوها خافي
اخاف متعيش الجريده واوكم بشدّه شديده
يصير راسي بالمصيده وانثبت احمق خرافي
(مادّه) بيهـــا مخافـــه تخيف حريـــة الصحافه
(ثلاثه والعشرين) آفه تبتلع كل الأوافي

لأن في القطر العراقي زاد حبّي واشتياقي

العمده ما اعرف اتاقي يومه اتول گلبي صافي

ولذا كم جلف خائن كاب مبغض المواطن

في فؤاده لؤم خازن ودّه يسعى في تلافي

هو للاحمـــق حبيب ويشتم الحر اللبيب

وعلى الشاعر والأديب دائمـاً يحجي منـافي

لا اظن راسي ينحني للدني وكاذب وبلحي

شاعر الجمهور (كرخي) استاد في نحت القوافي

اسـفاً ما يطلقوني من الاساره ويتركوني

حـــدّدوني وچتفوني وبالحبل ضبّوا اچتافي

بگيت حاير رگد حيلي وضيّعت رشدي ودليلي

كنت احب اشفي غليلي في كلام ونصف شافي

كنت في كل عدد اهجج اشتم الخائن واعوج

لـكن انظر شوك عوسج في طريقي وآني حافي

چان شفت اشلون اقدح وفي بحـــار الهجو اسبح

من المديح القدح اروح عندي فيه السان وافي

كنت انا مطلق زمامي وطالما اكتب مرامي

صار ابن (ربعه) امامي وچان بالماضي خلافي

زاد همّي وكثر ضيمي ... وعلّه صارت في صميمي

فطب نفساً يا خصيمي ... شبعت من شتمي عوافي

كم اشاهـــد من زماني ... غصص . وبشدّه رماني

الصادق يجبني . وجفاني ... الكاذب بكل التجافي

الجاهـــل اعماله مبرابح ... والاديب اصبح يخوّع

فالى م الظـلم ، قطّع ؟ ... يا دهر بك اوكافي

عيبي اشتم ما اونّي ... وخاب في احبابي ظنّي

مستحق الذنب منّي ... قتلت نفسي باعترافي

هالصدك لاحكك عليّ ... والكذب ذنبي ابهيّه

يدّعـــون الوطنيّه ... بزعمهم أُسد واوافي

كذبوا والله كلهم ... شعبنا اصبح خصمهم

بشتمي ما انحرف عنهم ... بل عليهـــم انحرافي

للدخيل الوطن اصبح ... فيه جيف يضرب وبسبح

صار صاحب دار افلح ... والعراقي عنـــده لافي



الشانتاج !.

فى عهد احدى الوزارات العراقية سنت الحكومة قانونا صارما للمطبوعات انهك الصحف وقيدها ، وكان يومذاك معالى ناجي شوكت وزيرا للداخلية ، وفي البرلمان تقابل الكرخي معه ودار الحديث حول الصرامة والشدة الواردة فى القانون المذكور ، فقال له معاليه على سبيل المداعبة :

ـ ما وضعنا قانون المطبوعات الا من اجلك لانك (شانتاج) •

والمقصود بهذه الكلمة الفرنساوية المولع بالهجو •

فنظم الكرخي القصيدة التالية والتى تناول فيها هذه النقطة فعالجها معالجة النطاسي البارع باسلوبه الفكه اللذيذ •

* * *

ناس تاكل بالدجاج ونـاس تتلـگه المجاج

* * *

بالدجاج الناس تفرس تطبخ وتشوى وتحمس

وانا مگديّ (ططوه) مفلس شبه ثوله من النعاج

اشبه النعجـه الثـوله من الـكيديش اشلع انموله

بومـه خامل والخموله امتزجت ابجسمي امتزاج

گبل ما ارضع الدايه زاد يا ربي بلايـه

تاكل الجاجه عشايه ولقّبـوني (بشانتاج)

(الشانتاج) اللي يجرّد قلمه ويشتم وينقد
ودائمي يخوّف يهدّد العالم ويعمل هياج
كلام هذا فرينساوي ينسبّو للجري وعاوي
وانا إن شاهدت واوي يصيبني ابسرعه انفلاج
هل لقب ذبّه عليّ الحر وزير الداخليه
هذه اكبر هديّه ابّسه (للكرخي) تاج
انا اشكر (ناجي شوكت) (شانتاج) الكرخي انمت
بهل لقب عقلي تشتّت كلبي همّه هاج ماج
(الشانتاج) بأنى حال ذبني يا (ابا طلال)
لقب ازعجني محال يزول عني الانزعاج
قسم في بيته وحاجه ما احل رجل الدجاجه
غيري اسأل ماكو حاجه لليمين واحتياج
انا اليضربني ابسطره وكفخه والدمغه ودفره
هاك اكلّه اخذ عشره بلفمي ترابي المزاج
فكرتي فكره وحيده الشر قطماً ما اريده
ودليل عندي بالجريده شلون صار الها رواج
انا والمهنه عباره للدسمات وماكو چاره
تشبه ازواج النصاره طبّقي من ذاك الزواج

عندي مبدأ ما ابدله — وعمري للموطن ابذله
والردي الأعوج اعدله — دائمي من الاعوجاج
العمده من اشنم الفاسد — الى كل احمق معاضد
راح يكتب بالجرايد — على الكرخي احتجاج
يفوتني عند الحكومه — وحب يظهرلي البومه
بيض واترفرف اهدومه — وكلبه اسود جمب صاج
وانا في فضله حمود — ودائمي بمدحه اجود
جمب صاج هدومي سود — وكلبي ابيض عظم عاج
للأجانب جاي رايح — دائمي ويعمل فضايح
اذا اعطيه النصايح — زعل وتكدّر وضاج
ما نصح في كل زمانه — وعالكذب راهم السانه
عرّض ابداه الخيانه — وفلا يرهمله علاج

* * *

يا وزير الداخليه — ناجي شوكت ذو الحميّه
وضعت احسن لقب بيّه — للقيامه (شاتاج)

الصحافة والنواب والأعيان

على اثر الانقلابات فى العراق وبعد سقوط الوزارة الشوكتية • وتاليف الوزارة الكيلانية صارت جريدة (الكرخ) تحاسب بعض المتهاونين من النواب والاعيان محاسبة دقيقة • فاضجرتهم تلك الانتقادات البريئة • وصاروا يراجعون المصادر العالية طالبين اقفال الجريدة • وبهذه المناسبة نظم (الكرخى) هذه القصيدة الساخرة •

* * *

بالأبره اكانه الشكر وسكتنه ... وجزنه من الصدگ ونريد عيشتنه

* * *

حيث الصدگ ستقطنه وآذانه ... وادعانه تلف ما نملك الآنه

مع الأخ وابن والجار عادانه ... وثلثين اهل هذا الشعب عادتنه

لعب بينه الصدگ ياصاح مقروبه ... مثل ما تلعب الصبيان بالطوبه

لأنها دائم الأوكات منگوبه ... من الكفخات ياربي سدارتنه

من السطرات ياربي انموج فجي ... ومنگوبه السداره وانحب وابجي

بعد بالصدگ لا تعتقد ان اججي ... واتحمّل نفاق اذناب امّتنه

انا والكذب من بعد الفطام اضداد ... والزمت الصدگ لزمه على المعتاد

فبما عندنا عز وشرف نزداد ... تبيّن واذا حط ابكرامتنه

وعلى اي مال عندي الاصوب واحسن ... هبّش هبّش اوفق اطحن واطحن

اذا نحجي الصدگ افرض حملنا منْ   وادغار ونصف نطام علاوتنه

شايل على راسي منـــارة الجامع   وقزان الحاج بكناش وقهر جارع

عن الوطن نحجي الصدگ وندافع   انظر واذاً زعلوا جماعتنه

من يگدر على حلگ السبع جايف   يگول ودائماً يبقى وجل خايف

من الآن انا وصاعد اكتب اسوالف   اوفق ما يسـدّوها الجريدتنه

اكتب مثل ما يردون مني الناس   على النقاء والسلوة والخنّاس

والأكرع افريج وطنطل استيناس   نستانس وهذي تصير ونستنه

اذا احچي بصراحه وصدگ اتكلّم   گالوا كذب هذا صرف شتم وذم

من الكرخ الجريده جرعت كاس السم   ونجوم الضحى المشؤومه راوتنه

كل ما احب اتماشر واستمزج   مع العالم . كلامي ابد ما يخرج

انا بالشط ويگولولي لتتحجج   اتفقوا حالا وثبتوا عجاجتنه

عن اطباع اذا اكتب المخزيّات   گالوا ليش تتمرّض بشخصيات

حرت اشلون اداري واكسب الراحات   وهذا الممر يگضي وهذي شغلتنه ؟

گلبي من الصحافه يا عرب مجروح   ودمعي على الوجنه طافح ومسفوح

الصحافة اهل مصر يكون فدوه تروح   وقربان ونذر ادعو صحافتنه

(الكوكب والبلاغ) العقل منها يهول   و(سياسه وروز يوسف ايضاً والكشكول)

تنقد في حكومتها و (سعدزغلول)   وتاتي دائماً في القاهره الفتنه

وجريده بسوريه عنوانها (الدبوّر)   تلعن روح ابو الخائن من الجمهور

لو نحجي عُشر مانحجي كنا انزور   مقبرة النجف والناس لمنته
لولا نريد ننشر عُشر من معشار   مما تنشره (الدبّور والأخبار)
بالمكلوني چان ايركّبونا احمار   وذيله يسلمونه عوض رشمته
گلبي انمرد مرد اللّبن واحوالي   صفت تشبه الى مشمش الزردالي
لو توفيقنـــا من ربنا عالي   ما چان الصحافه اتصير حرفته
على نفسي لقد آايت انا من الآن   ما اعترض (بالنائب) ولا (الاعيان)
اسمع كم عضو من بينهم زعلان   ما يحمـل شقه واظهر مسبّته
اذا داعبتهم صاروا الك اضداد   وراحوا للوزاره يطاردون اطراد
هذا يصيح فكّونا وذاك الداد   يصيح (الكرخ) يا اسلام هنكته
بعدوين انطي وجهي وين اولّي اصار   بگلبي يا اهل ودّي شرار ونار
اذا داعبت اشراف الشعب احرار   صبغوا بالمواطن سوده رايته
ما اصنع طحت والله انا بمحنه   روحي اصبحت ياناس ممتحنه
اذا امدح بهم گالوا انشتمنه   لأن بالنقد طلعت حمره صوفته
تعالوا نلطم ونبچي على الأيام   وناطخ وجهنا بشحم ولحم وصخام
صرنا مسخره للخاص اخي وللعام   ذوله انشا الله نوّاب امّته؟
ساكت غصب عيني انشوف گلبي ايسوف
اشـبه خنفسانه ملفلفـه بالصـوف
لزمت المثل هالمشهور والمعروف   (جزنه من العنب ونريد سلّته)

* * *

لو حبلي على الغارب يخـلوني اللجنه بالاذاعه وما يعنوني (*)
شفت شلون جان المن ابو الدوني الخائن هل عايه اتحل لعنتنه
لاكن مالأفاده ضاربيني لجام فرنكي، ونبت بلهاتي مدى الايام
دع الواوي المخنث يشبي عالضرغام ما دامت اللجنه اليـوم منعتنه
(يازغ خنجرم رولم نيا چبكم) اخوتل اشبه الواوي الخضر ابـكم
بشمري انا تعودت الشتم والذم والاسباب ناس انـذال وازتنه
جمر الغضه بگلبي اشتعل هب وشب ومن الخونه اسمع الشتم وسب
مثل گرعه الدجاج ولا بد بقولب ما اگدر اكوكي الكُرُك نگرتنه
تقال السمه اربط بغير حبـال اتفل فوگ گالولي كفر في الحال
وان طأطأت راسي بدقني صار تفال ساكت غصب گولوا اشنهو جارتنه؟
ومن طبعنا نغفر دائمي الزلات ولا مثل الذي يتطلب كلاوات
عفاف النفس إحنه إعتقد والفات عن حالاتنه عن حالته فتنه
آني اللي يهددني بتفگ وسيوف اجر دله لساني مجرب ومعروف
بيه آلات ناريه عدد آلوف اهجى من (جرير) ومن (حطيئتنه)

* * *

واذا تسألني عن بعض المراقبين يسمون المصالحهم وكذابين

(*) هذا القسم والأقسام الأخرى التي تليه نظمت بعد صدور الطبعة الأولى من هذا الجزء وفيها يعالج الشاعر داء التلون السياسي ثم يعرج على مشكلة فلسطين فيوسعها بحثاً وتحليلا، وقد أذيعت القصيدة كاملة من الراديو العراقي

على ابناء جلدتهم اسف صلفين اما للأجانب حال جلبتنه

اذا صادف وزاره عندنا سقطت و وزاره غيرها بالمملكة اتشكلت

فكرتهم اتبدلت حالا انقلبت وقويّه قولهم هذي وزارتنه

مادام الوزاره ثابته يمدح ويثني فاذا سقطت بها يقدح

بعواطف موطنه هذا الذي يجرح وشوّه بالبلاد اليـوم سمعتنه

تراهم بالوزاره السلف ينتقدون لاكن عالخلف يثنون ويمدحون

تقلّب منهم اقسم بالقلم والنون وهـذي اعظم الآيات آيتنه

يوجد نمم بيهم في زمان الفات بمصر الظلمات يدوّر كلاوات

شايب هرم عمره تسع تسعينات يفطن على حفر الشط دجلتنه

يشبه للدجاجه ناگص الخلقه تموت وعينها عالمزبله تبقه

بمثل هـذا الدني اوطاننا ترقه لا والخالقه والخلق صورتنه

هذا الذي يسبّب تفرقه والفل مثل واحد فتل والثاني جاك ايفل

واحدهم عن البغله فلا ينزل عنادي وأخرتنه هذي خطتنه

بعض بيهم سريع الانقلاب ويبد طولى عنـده يتقلب ويتردد

على ابناء قومه يجس ولا يرتد وهـذي اتمس الحالات حالتنه

لذلك انا كل العجب اتعجب على واحد فرج يضرب ويتقلب

يكثّر على الراحوا بالشتم والسب ويمدح بالإجوا فتها المرارتنه

بالموطن فرح بُعده وحزن قربه لأن للشعب اصبح قاضيه ضربه

يتلوّن مثل ما دائمي الحربه تتلوّن ويلتي بالوطن فتنه

هذا الذي الباري انزل الآيات بالحكم عليه وكثر اللعنات

گلبه گلب ذيب الوجه وجه الشاة اعوج طبعه يمشي خلاف ارادتنه

ما تكتفي بمدح الخلف إلا بنقد السلف يا خائن المبدأ ويا انكد

الخلف حاشاه يقبل قسماً بالفرد الصمد نقد السلف ام يقبل الفتنه

اذا سمعكم يطرق يا عراقيين الخلف يقبل بنقد السلف معتقدين

من عندكم اكبر غلط مشتبهين لا والذي صبنه وصنع خلقتنه

علينا من الاجانب هذه العادات المنحطه . اتتنا ابها السادات

تتالي بالتزلف دوم الى السلطات گبل ما نعرف اعمالها النفمتنه

* * *

توجد مسأله بيها العقول اتحير عويصه ومشكله الحق للشجون تثير

فلسطين الشهيده يا حسافه تصير للصهيوني لگمه . سوده رايتنه

تعالوا نلطم ونبچي على الايام ونلطخ وجهنا بفحم وشحم وصخام

العروبه اذا عن هذي البليه تنام لا يمكن حقيقيّه عروبتنه

اُباة الضيم هيّــا يا نزاريين حجاز وسوريه ومصر ويمانيين

وايران وتركيــه والعراقيين الصهيوني كسر يا ناس شوكتنه

يگولولي الخلگ انت رجل ملفوث تسب الناس من اهل السفر مبعوث

قبل مليون عام النا مُلكْ موروث من اجدادنا وغصبوا وراثتنه

بني صهيون يا الطاغين بصوره	صخره العرب وانتو شبه قاروره
تضرب تنضرب بالطبع مكسوره	وبعد متفيد شيشتكم بصخرتنه
امّا فإذا رادوا يحلفوني	بديني ودينكم احلف وبعيوني
(وبالسيفر السكندري) يصهيوني	(واشخينه وانعيله) وجمع أمتنه
اكول المتدي انت ومتحزّم	حزام الشر يا صهيوني عالمسلم
لذلك جاني انت وابنظر مجرم	ولا بد ما يصيبك فشل حوبتنه
بالتيمسي لا تغتر يا مكبرود	الحك بالسيف والماجزير بدشهود
تاريخ العرب بالأندلس موجود	جيش اسبانيه بالحرب شتتنه
إذاً فليعلم الصهيوني ما نترك	إلا اذا من منخل جمل يبرك
ودجاجه بغير ديج بشرط ماتكرك	وصهيوني الأصل يطلع كرابتنه
وجلب الماني (بادن) يفرسه الارنب	وامراوغ وحيله يترك الثعلب
وشايب طايحه سنونه يكرز حب	وبرديه الهور اتفوق شلفتنه
والابرقجي ببلاد المجر ينجح	وبحر الخزر تسمع بيه جف وشح
ويتعلم الكرخي بالشعر يمدح	وتتن يشرب الوهّابي بجكارتنه
وخل الفيل يمشي على سلاك التيل	ونهار الدنيا تبقى ما يصير الليل
والمعموري تسمع سالبه حسقيل	ونطرد ضيفنا ونخون امانتنه
ونزرع بالفيافي كرون يطلع هوش	وبالدجله بابن نبني مناره وحوش
ومن ققاسيه نحوي خلال الطوش	ومن (بنبي) رطب تترس حقيبتنه

ونحفر بالشهر بالأبره ست آبار وعراقي عربي معلوم يحمل عار
والحيتي اسرسحها اثلث اشبار ودثوه تصير حزمة شوك لحيتنه
مخنل للمكربه تصير والزنبور كنّه بثّه ويمشمش بها العصفور
حمره صفره ليلاقي نقش زرزور وريحتها مثل باب الكبر نتنه
وانا جاسوس اصبح للبريطاني ام اتجنّس بجنسيّه يوناني
ام عن كل منافق اقطع الساني عنّك نترك وتتعدل فكرتنه
وديج يبيض بيضه لو يوذن ابلال وبالريس يفوق المنگيه زمال
اذا هذي المحالات انجزت في الحال تفل وتنتهي اعتقد دعوتنه
والّا تظن نترك مو خزي مو عيب علينا. يا ابن مشوي الابن والشيب
دعوة فلسطين تصير دم كايب لأن هذي أساساً هيّ ديرتنه

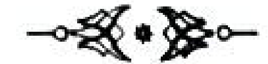
* * *

يگولولي اللجنه ابتعد ما دام شمرك لغز ويهيّج الرأي العام
ولا يمكن بعد تلقي مدى الايام لأنك فلا تسمع امر لجنتنه
واذا گالوا الكرخي بالاذاعه يذيع قصيده ثارت العالم كهل ورضيع
قامت قيامتهم هيع تسمع هيع هيع وهرعوا وسمموا قصيدتنه
تنار الدخن ذبّه يا اخي يوگع على روس الخلايق حالاً تجمّع
والابره اذا ذبّيتها تسمع حسها ما هو مخيط شرط ابرتنه
عراقي يكرم الله وشاعر الجمهور بنفسي اندعى وبين الملا مشهور
شويعر لقبوني حبذا شعرور اللجنه يا جماعتنه باذاعتنه

وانا يكفيني كل الفخر بالأول   العلى صدره النبي جدّه الكتاب انزل
مؤسس قطرنا الفذ الملك فيصل   الراحل اخا الهمّه الكان قدوتنه
كان ابشمري يلتذ ويقدمني   وعليّ دائمي يرسل يكرمني
وعلى غيري يفوّقني يقدّرني   يكلّي : في الحقيقه انت ونستنه
وهذا الشبل من ذاك الهزبر اشهد   خزنه للوطن وبضمنها عسجد
غازي ملكنا الراحل زكي الجد   ما بين الممالك رفع رايتنه
ما دام انا بشمري سيدي معجب   غازي الراحل الجاور كريم الرب
ومرأه وكهل شاب وشايب من الشعب   دع حاسدنه يعلنهـا المسبتنه
لذا ايها الصهيوني انكسر كوزك   وعن (حايط المبكي) عاد مش بوزك
بسته يا ابن مشوي الاذن عوزك   بالعبري نغنّي ما هي بستتنه

* * *

عفا كي عفا كي على فند المملتينو   انا امبتو وانا شقيتو على الحاضر اخذتينو



عند مقدم الفريد موند

عندما هبط العاصمة اللورد الانكليزى الصهيونى الشهير (السر ألفريد موند) وقامت فى وجهه المظاهرات احتجاجا على سياسة بريطانيا فى فلسطين وأوقفت الحكومة البعض انتصرت جريدة (الكرخ) للشباب الموقوفين وهم طلبة الحقوق وغيرهم ممن نالهم التنكيل فعوقبت الجريدة بالاقفال • فنظم (الكرخى) هـذه القصيدة المؤلمة الدامية وقد تناول فيهـا هـذه القضية ووصف حراجة موقف الصحافة فى سـبيل تأديتهـا الواجب المفروض • فجاءت كما يراها المطالع صورة ناطقة لألمه وأذاه •

* * *

ماذنب الجريده دائماً تنسد ؟ — هل سبّت عنب زرباطيه الأسود ؟

* * *

ام سبّت عنب ابيض وديس المنز ؟ — ام اصفر كشمشي عال آخر طرز ؟
ام سرقت الخزنه من الحكومه وكنز ؟ — في حيره صرت لا اعرف المقصد
ام شتمت المثري الممسك الاخطل ؟ — حضرة افندينا خلقة الارول ؟
ام سبّت (افريج الاكرع) و(طنطل) ؟ — ذاك السندويل الشايب الأدرد
عقلي انسلب من راسي وذهب فكري — وصرت من حيث ادري لا ولا ادري
هل تعطيلها كتبت على المثري — (الصهيوني ألفريد اليهودي موند) ؟
هذا هو الأصوب والأصح كتبت — على (الصهيوني) ولطلابها انتصرت
ويمكن عن الموضوع الأساسي شت — داعيكم على نفسي انا اشهد

ما اعرف العله والسبب مجهول ... عندي واصبحت من هالعمل مملول

متى سوء التفاهم مع (الكرخي) يزول؟ ... وارباب الصحف عنهم يزول الدرد؟

فلو ينشال هذا الدرد يظهر كان ... كل سافل دني وحيّال بالميدان

كذلك كنت الحن خائن الاوطان ... خادم ابو الشفقه الأدرد الأنكد

محقق كان في اسم الصحافه الحق ... يظهر وكذا الباطل اظن يزهق

وبالميدان يطلع من هو الأصدق ... انا امّا خؤون الموطن الأبعد؟

وابو كربوه يبيّن بالعبر و(الكرخ) ... تلخ اهل المخازي بالمكانس لخ

كم طاغوت من اقلامها وندخ ... وصاحبها (الكرخي) بالهجو مفرد

كل ساعه وخرخشولي الخرخاشه ... وبالموطن صرت ريّس الأوباشه

برجلي وضعوا المربط وتفراشه[1] ... مكطوع اللسان امجتّف احدّد

على راسي الأوامر صفت والانذار ... مثل واحد على يافوخه طاك امدار

معلّك على راسي الخيط تيره اطفار ... من ينكطع حالاً لجذ أنوسد

ما اسكت اذا بالضرب جلبوني ... الى راس الجسر وبحبل شنقوني

ام في قعر بير اظلم يحبسوني ... ويخبرني الحاكم انت تتأبد

شلون اسكت وانظر عل يفرس دود ... وحر مستعبد اصبح والعبد معبود

والسرحان تفترسه الجلاب السود ... بلبلها سكت وغرابها غرّد

---

(١) التفراشه : القفل المحكم لربط الفرس

كذلك يا حبيبي راحوا اليقرون ... ماتوا يا حسافه وتموا اليخرون

وجريدي المطابخ يفرس البزّون ... واهل الادب هلكي والنعي مسعد

ومن البقر اصبح شارد ومهزوم ... اسد.والصكر تفترسه الخنيثه البوم

وسوك البصل غالي ابهالزمن والثوم ... وعرموط اصفهان اصبح ذليل و(بد)[1]

دعني لا تسلني يا اخي (عبّاس)[2] ... الراس اصبح ذنب والذنب اصبح راس

صار الفحم تتهافت عليه الناس ... وفوك الزبل مرمي اللؤلؤ وعسجد

:o:

---

(١) بد : لفظه فارسية معناها الردي. (٢) شقيق الشاعر الكرخي .

من عراقيل الصحافة

لم يتهيأ في العراق الى اليوم الجو الحر الذي تستطيع فيه الصحافة ان تقوم بواجبها كما ينبغي . ولما كانت آلام الصحافة كثيرة ولا يستطيع سوى المصور الماهر على تصويرها لذا ففي القصيدة التالية سيلاحظ القارىء كيف ان (الكرخي) اجاد في النظم وابدع في التصوير بوصف ناحية من نواحي آلام الصحافة المتعددة أثناء الاقفال الخامس لجريدته (الكرخ) .

* * *

اضبط حسابك وعدّه — (الكرخ) كم سدوها سدّه

* * *

اضبط حسابك لتنسه — هذي صارت سدّه خمسه

خوش لعبه خوش ونسه — اشكر الباري واحمده

اشكر المولى انا في — عالم الدنيا صحافي

مو حقود وكلبي صافي — فقط حظّي طاح سعده

الذنب من عندي معلّم — لكل ردي استعمل الذم

مستحق وبالجهنّم — دعني اتحمل الشدّه

جبال همّي ما تشيله — ودمعي ما يبطل وشيله

جلال حطوا عالكحيله — وعالكديشه سرج عدّه

ولذلك زاد ضيقه | گلبي وافقدت السليقه
الشوك ينبت بالحديقه | وبالزبل تنبت الورده
للشريف اصبح معادي | الزمن ويوالف المادي
وعليهِ من بلادي | سوف اشرد اشر شرده
آه لوله الغزل يسطر | على مطاويّه واظفر
چان سب وشتم انشر | دائمي وللخدام اسرده
گلبي يألف الى كلمن | فيه للوطن حسن ظن
ما عدا الكذّاب المن | روح ابوه وروح جدّه
من الصحافه كاس من سم | جارع وگلبي متألم
(فورد) ذاك المثري اعلم | لا تصدّگ ان احسده
احسد جريدي (شوني)[1] | مزين المشهور فنّي
من المصر الحس منّي | وانام متهنّي العمده
العمده قطعاً من اهالي | ومن حكومه ما ابالي
حايج امگابل اعيالي | من العسل احله وشهده
من العسل والشهده عندي | احله ما من رجل ضدّي
اكلي همّي وشربي دردي | اليحچي وتّايه انضده

---

(١) شوني : لقب يطلق على حلاق بجانب الكرخ اسمه عبدعلي وهو من اصدقاء الشاعر .

(الكرخ) مبدأها يخايب	ما تداعب غير نائب
والشم كل دني وكاذب	من قديمي مستمدّه
ايها الكرخي ، الصحافه	ادعت بمقلك خرافه
الكرخ جـله والرصافه	يألفولك قبـل مدّه
انظم وكثّر نحيبك	لا تظن واحد يجيبك
اذا بالدنيـا نصيبك	يا حبيبي عظم كـدّه[1]
انـا عندي حسن نيّه	مع كلمن ذو حميّه
فاذا يشفق علـيّه	عبـد اصير العبد عبده
يوجـد اهنا عندي نقطه	وطحت في شدّه او ورطه
الساني ما اگدر اضبطه	ولا اتمكن اسنده

---

(١) كدّه : بضم وتشديد على صيغة الأمر بمعنى إسلخ ما في العظام من بقايا لحم وكلها فذلك خير من الحرمان .

عذاب الصحافة وعقابها

هنا قد اتخذ (الكرخي) طريقة طريفة في وصف آلامه من سد جريدته (الكرخ) فهو في هذه القصيدة يعود باللوم والتعنيف على نفسه فيهاجمها من حيث أباحت للقلم الشطط فحاسبها محاسبة الرقيب العتيد • وهي كما سيلاحظها القراء قد جاءت مبتكرة في بابها وقد نظمت بمناسبة الاقفال السادس لجريدته •

* * *

كل وكت بسته جديده — تطلع السد الجريده

* * *

كل وكت تطلعلي بسته — إثبت اضبط شنت شنته[1]

هذي صارت سده سته — اضبط احسابك وعيده

اضبط احسابك وعده — (الكرخ) كم سدوها سده

دظل عاد احمل الشده — اليجي من ايده الله يزيده

ليش تتكلم بيومه — دايمي ضد الحكومه

السمه ابسدها لا تلومه — مستحق . لا عابت ايده

ليش يا اثول اتآمي — على اصحاب الكرامي

دظل بالآلام قامي — وصار راسك بالمصيده

---

(١) شنت شنته : تعبير بدوي بمعنى (شنو انت) ويستعمل للاستصغار.

جوز اترك لا تداعب … بعد اصحاب المناصب
النائب النائب النائب … شغلته إعلم شديده
لا تلقلق الك اصلح … لأن ما اعتقد تنجح
طول عمرك اذا تنبح … ما يذبّولك ثريده
لأن فيهم اذا تمدح … عليك ردّوا انت تقدح
فعليه اترك اصلح … لا يعدّوها مكيده
التوبه من هالنوبه ربّي … ارجو ان تغفرلي ذنبي
البعض يا اسلام قربي … خزنه اصبح بعدي عيده
وين انت وهالمصايب … وين يا (كرخي) تغايب
دظل سايب بومه لايب … سووا البطنك عصيده
اعهنتك يا بومه سمسع … لا تواعي لا تشنّع
ابلع او وصوص او معمع … عيش حر عيشه سعيده
اذا امدح يقدحوني … اذا اقدح يحبسوني
اذا اسكت يلعنوني … حرت يا شغله مفيده
حيّروني استزملوني … قشمروني رزّلوني
حبّذا لو يشنقوني … للوطن اطلع شهيده
كنت اصير اليوم اكبر … من (سعد زغلول) اشهر
سمعه طيبه الى المحشر … بوسعي استحصل وحيده

ما هو مثــل اليوم انا في　　عالم الدنيــا صحافي
عايش ابذل او خرافي　　اشبه الحرمــه (حميده)
جم وجم گبلك اتجموج　　يا ممصّب يا ملكّج
انملس حالا فج على الفج　　من گبل مدّه مديده
وجيتني جربان تنفخ　　انت خشمك شبه بربخ
تريد تتطــاول اوتنفخ　　على العــالم يا سريده
شغلتك كانت شراره　　صــارت ابكبر المناره
شلون تممــل هالجساره　　و حارّه تدري الحديده

———:o:———

آلام الصحافة

نفثات متألم مصدور يصورها لك (الكرخي) في قصيدته التالية وذلك عندما ناله التنكيل باقفال جريدته (الكرخ) للمرة السابعة . وحسبك أن تمعن النظر جيدا في ابيات القصيدة ليتجلى لك الابداع التام بتصوير الم الشاعر وأذاه مما اصابه . فجاءت القصيدة آيات بينات .

* * *

(الكرخ) هم رجعت انسدّت   هل سياسيّات كتبت ؟

* * *

ما اصدّگ ليت شعري   صرت انا حاير بأمري

نحل جسمي وتاه فكري   والعقل مني انشدّت

گلبي صارت بيه علّه   مثل واحد داس (ملّه)[1]

(الكرخ) هل عملت الزلّه   ام على العالم اتعدّت ؟

اريد اسأل ولو بومه   الداعي اشبه دفه جومه

شلون سدّتها الحكومه   وعلى أي مسند استندت ؟

كون عنها الشعب راضي   ام عليها ذنب ماضي

ام اظن بغلة القاضي   (الكرخ) هالمسكينه ركبت ؟

اضبط احسابك واتبعه   للقلم بالحق اشبعه

هذي صارت سدّه سبعه   هل خيانه (الكرخ) عملت ؟

---

(١) مله : بفتح وتشديد نار تراب الفحم الناعم .

يا ترى عملت جنـايه — ام بدت منهـا السايه؟
المن انقدّم شـكايه؟ — روحي يا اسلام طفرت
لأن ادري خصـماني — يا حبيـبي شفعـائي
زاد يا ربي بـلاني — من الصحافه روحي ملّت
شلون يا ربي المـدّه — طـالت وزادت الشدّه
فتى نسمع العـگده — خلصت انحلّت انفلّت
هـذي عگده ما يفلهـا — ربّـك ولا ظن يحلها
الدهر وبّانـه عماهـا — الشمله فرّق وشتّت
خلصت ولازم تسمه — للطبـل ربّك يرگمه
هل طرق سمعك الشممه — للصبح مملوگه تمّت؟
كانت الوطأه خفيفه — قبـل نوعاً ما طفيفه
جاها مخلوق (الخليفه) — عايزه جانت النمّت
جاها ذو الهمّه الرفيعه — سيء الخلـق وطبيعه
ابقمري الوطن يبيعه — اي وحق (عمّه وتبّت)
جاها من يرفع الزحمه — وزاد بالطنبـور نغمه
وحكّم المشؤوم سهمه — ابـگلب هذا الشعب انبت
يخسر ابهـذي فكرته — وتنفصم لابد عروتـه
اعتجب في نفسه وگروته — حالاً انتفخت اوزمّت

-------- :o: --------

الاغلاق الثامن

لجريدة (الكرخ)

كل من يطالع القصيدة التالية والتى نظمها (الكرخى) بمناسبة الاغلاق الثامن لجريدته (الكرخ) يلاحظ كيف انها جاءت مترعة بآلامه من جهة وعواطفه الثائرة من جهة ثانية ولا بدع ولا عجب بعد ذلك اذا ما سمى (الكرخى) شاعر العواطف والشعور ٠

* * *

هذي صارت عدد سدّه ثمانيه (الكرخ) هل كانت جنايه جانيه ؟

* * *

هل انسدّت عن (اخذ منّي مقال (يامخنّث) يا ربيب الاحتلال)

ام عن (المجلس النسواني)، ورجال الحكم عدّوها عليها سايه [١]

(الافتاحيه) عليهــا اقفلت ام عن (الهندي البابو) عطلّت [٢]

ام قصيدة (فتى النهضه) اثّرت ام (الاعلانات) بيها هوايه [٣]

---

(١) المجلس النسواني : هو الباب الدائم فى جريدة (الكرخ) المعنون (مذكرات خجه خان)

(٢) الهندي البابو : كان الاستاذ خلف شوقي الداوودي يحرر باب (خواطر هندي) في جريدة (الكرخ) بتوقيع (البابو چتر بنارجي)

(٣) فتى النهضه : توقيع مستعار كان رئيس تحرير الجريدة المرحوم عبدالأمير الناهض يذيل به ما ينشره فيها من قصائد .

ام سياسيّات كتبت لا اظن — حيث صاحبها امين ومطمئن
بقيت انا حيران دايخ ممتحن — للصحف سوده سأصبغ رايه
شلون بصرك يا صحافي يا فريد — عصرك ويا ابها (الكرخي) البليد
اذا بكره صدر قانون الجديد — سم دسّولك (بسمبگسايه)
لا تلقلق بعد اعــلم يحبسوك — واذا تشطح يلعنون امّك وابوك
سنّوا القانون الك كي يلقموك — حجر . لا تلغي بعد (اجلايه)
ما عدا القانون صدّگ واعتقد — سوف تحمل هضم والضيم ودرد
لصحه يا عدّاد روج البحر عد — الرايحه ازيد تره من الجايه
الرايحات ازيد من الجايات الوف — يا شليف الصوف عيش انظار وشوف
ما الافاده ؟ قاتل الله الظروف — السلّمتني ابهالزمان امرايه
انصحك يا ابها (الكرخي) المرم — وشاعر الجمهور يا خاوي الجسم
من الصحافه جوز مادام (القزم) — خصمك امدعبل شبه كبّايه
يا صحافيين انا رابعكم — لو فرضنــا تحسبوني (...)
اتركوا شغل الصحف اوفق لـكم — ولا تطمسون القــلم بدوايه
لأن هــذا اعلموا قانونكم — گطع كل ألسنكم قيدكم
فعليــه اتركوا مهنتكم — وانحروا الهيمه على (الدوّايه)

* * *

خصمي فليعــلم المنه اتهدّدت — اناشفت اجريدي شايب ماخفت

معيدي شرّاي الطلايب من صرت ... للدعاوي اشتريهـــا شرايه

آه منك يا زماني كم اجـــد ... نكب من عندك هضم قهر ودرد

انا الجنت اخبط على الروب الزبد ... صفيت اطلب لبن من (علاّيه)

هذه إحدى المخازي يا جبان ... وعلى هذي فقس واحمل هوان

انا شاهدت القهر منْ هالزمان ... قبل ما ارضع ثدي من الدايه

كم اعاني نـكب من هذا العمر ... وطالما اجرع ابـكاسات الصبر

اشبه الأرنب ولابد بالجحر ... خايف اتستّر ادور ازوايـــه

شلون عذّبني زماني بالصحف ... وما شفت واحد يعاملني بلطف

والحـكومه عني قطعاً ما تكف ... الـكفر قرّتني حقيقه قرايه

في بلادي الارمني (قحطاني) ... صار والداعي اطامت (يوناني)

(حيري الهندي وانا الألماني) ... وجدّي مسقط راسه في (رومانيه)

صرت اخضع للمخنث والزغل ... وللمدحدح شبه دعبولة جعل

للرحه يصلح كطب صونة بغل ... صار فوكي وجان امس جوايّه

درس منّه بالالتآمه العكربه ... اخذت . وللجدر حجمه منصبه

بمبدأه ودينه وربّه ومذهبـــه ... هالمذبذب ما اله صرمايـــه


في النّقد والمُداعَبة

مناقشات بريئة :

المبادىء والأخلاق

عندما تألفت الوزارة (الشوكتية) قرر الحزب الوطني العراقي مقاطعتها واتفق كافة أعضاء الحزب على ذلك ولكن البعض من اعضاء الحزب الوطني خرجوا على ذلك القرار وانضووا تحت لواء الوزارة (الشوكتية) فتركوا في النيابة وتسنموا الكراسي البرلمانية وقد نظم (الكرخي) يومذاك هذه القصيدة الرائعة والتي تحدثت بمطلعها الصحف المحلية طويلا . آثرنا نشرها هنا لما حوته من البداعة والابتكار .

* * *

عبالي عندهم نيّات   حسنه طامت اكلاوات

* * *

عبالي حسنه نيّتهم   وللأوطان خدمتهم

طلعت تالي صوفتهم   حمره . من كصاص الشاة

عمت عيني على الألقاب   وي هوّه على الأحزاب

يا وسفه على الأنساب   يا حسره على ما فات

يهل العهد والذمّه   چنتوا البارحه لمّه

كل واحد تحت نجمه   صرتوا امفرّقين اشتات

الباقي بالحزب خايب   والاستغنى طلع نايب

نوحن عاد يحبايب   ودكّن حيل يبنيّات

فرحنه وكلنه متفقين — وللاوطــان متفادين
طلمتوا تالي نفعيّين — همـكم لزكـك ربيّات
لعبتوا بمقــل المساكين — وخزّيتوا الوطن والدين
هنا صح المثل بالطين — بلّه زدتوا بل بلّات
احلفــولي بمذهبكم — وموطنــكم ومبدأكم
كولولي وثيقتــكم — حيّه لو حكمها مات؟

* * *

كلمن بالوجود انسان — يطلب صيد يا اخوان
لـكن الشباك الوان — ممروفــات مختلفات
هذا يصيد زاغ وبط — والآخر سمچ بالشط
وبهم يگنص ويتخبّط — يصيد انواع حيوانات
تبيّن مايــه بالمايــه — الـكم مقصــد وغايه
انا اصبغ لـكم رايه — سوده . والشعب رايات
صرتوا اليــوم اعجوبه — وعنــد الناس الموبه
لعبتوا بالوطن طوبه — حقيقه انجس اللعبات
يمايكم العــالي الرب — يا عبّــادة المنصب
امّن شعبنا وعلّب — الـكم . وانضرب سطرات
ابو كلاش اليجد ويجيب — ويا كل ابو الجزمه ابطيب

كلبكم طلع كلب الذيب او وجهكم طلع وجه الشاة

على الكرسي تربعتوا واحسن منصب لگفتوا

تعبتوا كثره شتمتوا حقيقه نفعت الشتمات

طبلتـوا وزمرتوا وصيحتـوا وهوستوا

رأسـاً واذاً حزتـوا المناصب . والمراقي مات

دنانير اسرطوا وبالقير يلف (الوطني) الجرجير

هبوا عاد . للتأخـير يا اخـوانا آفات

هبوا للنيابه يكون بالسرعه ولا تبالون

ودعوا اهل الوطن يلفون ما تنفعـهم اللفوات

حصلتـوا مقاصـدكم والضخمه رواتبكم

ولأبنـاء جلدتـكم اعميتوهم من الكفخات

بنيـابتـكم اهنيـكم لأن نجحت مساعيكم

فقط هذا الشعب بيكم ميأتمن بعد هيهات

آثارنا المهربة

يتذكر الجميع ولا شك حادثة تهريب آثار المتحف العراقي من قبل مستشار الاوقاف السابق المستر (كوك) وكيف تكهربت الافكار لهذا النبأ المريع • وقد سجل (الكرخي) يومذاك هذه القضية المبهمة المهمة بقصيدة رائعة نشرتها جريدة (الكرخ) في حينها فكان لها الوقع الحسن لدى الشعب العراقي باجمعه • وها هي ننشرها هنا للعبرة وللذكرى •

* * *

لا تلقلق يحبسوك ولا تگول انهزم (كوك)

* * *

لا تـگول انهزم اعلم يا عراقي كثير تندم
جوز الى عاقبتك اسلم لا بنشتر يضربوك
لا تـگول انهزم (مستر كوك) . يا قشمر يأبتر
يضربوك ارفيع نشتر يلمنون امّك وابوك
من العراق آثار هرّب لا تـگول وتالي تتعب
لأن واحد (كوك) ينهب غيره يا (كرخي) لكوك
جبل غيره (وكوك) ذرّه اهوَن بقاطات شرّه
تريدني اكسر الجرّه ويلمنوني ويامنوك
يا سايمتهم تخايب في حقوقك لا تطالب
هذا (مستر كوك) صاحب بالشرف حامل صكوك

لا فقط (كوك) الوزاره خانهـــا وللاستشاره
اسكت واوضع اصفاره باسمم لا يصلبوك
عمـــل لا تعتقد ينكر من كفر ابليس اشهر
الشفقلي حاضر محضّر يلبس وانت نحـوك
موت يا مسكين افتك فطير مثل الشجر گلبك
ليش ما تنظر الملكك منّه صاروا يطردوك؟
اخنس اسكت يا قبيح او بالك السرّك تبيح
اذا تتكلم صريح حجر حالاً يلقموك
دظل مد الدهر خايف باقي يا قشمر وزايف
اذا كلت السبع جايف حلگه حالاً يقتلوك
فقط مستر (كوك)خاين انگليزي للأماين
كثره نعرفهم ولكن لا تصرّح يمدموك
اذاً فليحي (الوزير شيخنا) حر الضمير
الكان الى (المستر) نصير وعامله بحسن السلوك
ايها (الشيخ) الأريب وحضرة الفذ الأديب
الشاة اذا گالوا او ذيب اتفقوا اعلم يغفلوك
ولا المرّه مع الفـــاره ولا صكر عاشر احباره
اعمـــل الدنياك جاره ايوهدنوك ابزلقـــوك

ايهـــا الشرقي المتّر — لا تصير افطير قشمر
من اهالي الغرب احذر — لو فرضنا ايسايسوك
منهم احـــذر يا فطير — وكن على وكتك بصير
يحفرولك عميـــه بير — وبيهـــا تالي يكربسوك
اللي يباشرهم المـــده — طالما طايح ابشدّه
اذا تطعمهم الشهده — سنين حنظل يطعموك
كلبه ملمونه السياسه — قــذره مملوءه نجاسه
تريد توفيقك تعاسه — يزيد . بيهـا يدخلوك
بالنتيجه انت اصقع — من عليها يا مزعزع
(كوك) قلقوله ميطلع — فكم كوك احسب ابكوك



الحر إذا وعد وفى

المعروف لدى الجميع ان (الكرخي) يضع على عينيه (المنظرة) ولا يستطيع من دونها المطالعة او الكتابة وله صديق حميم لاحظ ان اطار منظرته قد رث واندثر فتبرع له بصنع اطار من ذهب وعلى هذا القرار اخذ منه العدسات ووعده باعادة المنظرة كاملة بعد اسبوع ولكن مر على الموعد مدة طويلة ولم يعد في خلالها الصديق ولم تعد المنظرة فاستشاط (الكرخي) غضباً وارسل له هذه القصيدة التي جاءت بصفة انذار نهائي .

* * *

اقبل نصيحه ومخطره — اسرع ودزلي المنظره

* * *

دزها وفكنا من الوعد — ما اگدر اتحمّل بعد

شبه الصواعق والرعد — من ازعل الساني تره

من الساني ما واحد سلم — خايف من صواب القلم

ماينفعك تالي الندم — اجيـك لو بالغرغره

چم آمر وشيخ انجبه — وسهرتله بليل الدجه

ما ينفعك تالي رجه — اقسم (بعمّه ولم تره)

اقسم بصورة (لم يكن) — (والحجر الاسعد والركن)

(هر كزشما گريه بكن[1]) — تحمـل مرار وعنقره

---

(١) لفظة فارسية ومعناها لو كلما تبكي

يـﮔلبي حربجيه تشب	جبي عاملتني بالجذب
انت صديقي ولا احب	بالشين اسمـــك ينطره
يش باشت يابو بشت	اخبـــار هجوي ما نشت؟
ما تـﮔدر انطير ونشت	ادعيـــك مزه ومسخره
ما جوز انا اعـــلم يتن	هجوي الك كلّه وزن
حرب البسوس اتصيراظن	ويّاك لو للمـﮔبره
تدري شكثر شايل هضم	ويّاك اريد اكسر عظم
من حيلي ابداً ما اضم	ينطيك شمري مسطره
حيث آني ماعون وعبس	مسموم ناعم باللمس
ازحف على بطني ومس	وبطارف الساني اشمره
بشمره اكتّيه للقلم	وصوابه اكبر كل ألم
مو ملعبه وبرد وسلم	إلا اليعرفـــه قدّره
ميقدّره إلا الشهم	عالي جنـــاب ويفتهم
ايضاً ذكي وعنده عـــلم	ممن يعرفه ولـﮔره
ويّاي جم دفعه اكذبت	من ﮔهوة الجامع طرت
عيوني تلف اعمه صرت	ما اﮔدر اكتب فقره
ما اكتب ولاهب ودب	معكوس انظم من جذب
اعوج مثل ذيل الچلب	بول الجمل راجع وره

راجع ورده بول الجحــل ... منّك اخي گطمت الأمل
مو عيب تمعل هالعمل ... وياي لعبه وقشمره ؟
آني معيدي من عفج ... لو عجمي تضربني فرج
هالمنظره عظم السمج ... ما تنبلــع اعــلم تره
اسرع ودزها من الصبح ... رازونــه خلّي للصلح
من طيز رح اتي رح ... يا نمم جاري وتنحره
عد اصدقاك اشتكي ... هل عدم انت برمكي
عنّك اكلهم خركي ... ما يدري بيها مكثره
الجامات ردهن بالعجل ... منّك فلا يحصل امل
لاوربّه عكس للعمل ... دزّيتهــا لانگلتره
شهره كسبت انت صخي ... من آنه تجفل ترتخي
الجامات ردهن يا اخي ... واسمع حجي منّه او وره
جرابك عليه آني سبحت ... شفتك غدير وطلفحت
مثل السراب انت طلعت ... بالهيمه مابيك اشجره
حسابك المندك معتبر ... يومك طلع ثاري شهر
شهرك سنه وسنتك دهر ... دهرك اليوم الآخره
بالآخره ما اعتقــد ... منظرتي ترجملي وترد
حيث آني بجنان الخلد ... وانت بلظى تاكل خره

انت بلظى تحمل خجل — وآني بفردوس الأمل
انهـار ومصفّى عسل — خمر ولبن الله ذكره
اكرع خمر واشرب لبن — وآكل عسل(پنجه بزن[١])
وانت اليعبدون الوثن — تعمل اوياهم مشوّره
تُحشر ويّاهم يا خبل — ويّه اليعبدون العجل
والّلي اضربه الربّه بنبل — واليعبد الـ(...) المره
ملكاك بجهنّم خطر — وينوشني منّك ضرر
مادام مأواك بسقر — دزهـا بليّه جرجره
جرجير لتصير افتهم — هالمنظره ترجع جزم
تاخذهـا منّي وتنهزم — ما تنفعك كل معذره



(١) پنجه بزن : كلمة فارسية ومعناها اضرب بالخمسة .

مداعبة خفيفة

(خضر العجاج) من اصدقاء (الكرخي) وهو امامي في احد افواج الجيش العراقي الظافر ولما كان المومأ اليه من المولعين بأكل (الباجة) فقد نظم له (الكرخي) هذه القصيدة الرقيقة الفكهة يداعبه بها مداعبة الخل لخله :

* * *

من المنّه وانزعاج — دعني يا (خضر العجاج)

* * *

ارجو دعني من المنّه — وشمري لازم ان ابثه
لصاحبي ايضـــاً احثّه — واعدله من الاعوجاج
عدل انت وغيرك اعوج — ناهج باحسن المنهج
فقط اسمع بيك تاهج — ما تحب لحـــم الدجاج
طبيعتك زينه وحلوه — مبتلي (بالباجه) بلوه
تحب (شردانه ودلوه — وكرشه) من لحم النعاج
ما كو حاجه انت تعرف — (باجة) الزينه وتحرف
نيّه مستويه اتلفلف — ناصح المعـــده ومزاج
من الغنم تاكل الروس — والجمـــاجم والمكوس
على بذلك هالفلوس — نريد نعمـــل احتجاج

ممزج بيهــــا مزاجك ما تبـــالي باحتجاجك
للمرض صارت علاجك عندكم احسن علاج
كروش وشرادين اسمع عشره تاكلهن متشبع
ولذا صــاير مروبــع (فنتك) ذات ارتجاج
مردرد مروبع مروكن جبر تشبه جذع برين
بالوزن تطلع ربع طن (هودسن)عاصي(ابگراج)
ارجو منك يا (خضيّر) بالصـــداقه لا تغيّر
انا خويدمكم اصغيّر البسك في راسي تاج
اعرفك من صغر سنك بالخويدم حسن ظنك
اذا تزعل گلبي منك ينصدع صدع الزجاج
يا (خضر) اقسم بربي حزبكم واحد وحزبي
گلبك اسود وآني گلبي ابيض من المظم عاج
وانت اشهد . يوم انشد يا(خضوري)بفضلي تجحد
گلبك اسود اسود اسود على(الكرخي) چمبصاج
انا كل قصدي ومرامي فيك امدح يا (امامي)
امام (للفوج) وامامي يا (خضر) انت سراج

صاحبة المقام الرفيع

ـ الدجاجة ـ



عندما كان (الكرخي) يزارع اقتضت الضرورة ان يزور احد الشيوخ • فذبح له الشيخ المذكور دجاجة ولكنه اخذ يطنب بمدحها ويجيد بوصفها مما جعل (الكرخي) ينظم هذه القصيدة البديعة والتى إجاد وابدع فيها بالتهكم على الشيخ ودجاجته •

* * *

خايض الهول وعجاجه　　وعاكر البگمه الدجاجه

* * *

للورد باگله عاكر　　ما يمزهه على الخاطر
من دبرهه صار تاجر　　لورد متري شبه (راجه)
زحيافانيــه شكلهه　　تنتنــه وريش ابرجلهه
هراتيــه صح اصلهه　　تسوه مايه من انعاجه

حجم بيضتهـــه نواله	ابكبر حجم البرتقاله
ما تزوبـــل بالزباله	ولا تنكر (قضه حاجه)
ما تشم ريحـــة الميضه	من الصبح لابد فريضه
من ابو صفارين بيضه	تبيضـــله شبه الزجاجه
ثوبهه كل شكل ريشه	وحنطه ما تلگط شبيشه
من دبرهه عاش عيشه	جيده مأكوله وخراجه
ذيلهـــه اسود واصفر	ظهرهـــه ابيض واخضر
راسهه ليــلافي احمر	بطنهـــه حمره ألاجه
بيهه متمسّك كمروه	چنّ اله صارت وذروه
يهود صاروا اهل ثروه	(مردخ وموشي الخواجه)
لاتصدّگ وان تبرك	على البيض وتظن تكرك
احتاج مدّه وصار هكلك	بيضهـــه سد احتياجه
خيل تسوه الف شكره	ومن الشاة الفين غرّه
نياك تسوه الف عفره	مجرّده وذات الحداجه
سأت من جيرانه ربعه	اخبروني جبس طبعه
تزوّج ابنسوان سبعه	من المراتيه زواجه
الدجاجته يحبها قيـــامه	هل ابن مشوي الجهامه
اذا يتمرّض مرامـــه	ضروگهه تصلح علاجه

دخلت مهجومه وعربد — على خدّامه الأبعد

انگلب وجهه حالا اسود — صار يشبه جمب صاجه

سلّمت ما رد سلامي — تكلّمت الخصم كلامي

جلست اشبه للحرامي — الهتلي ومگطع اخراجه

بيه حالاً خاب ظنّي — عافني وانهزم عنّي

شافني وانزعج منّي — وحالاً اظهر انزعاجه

صنفته جايع تلف اطوي — بليل چلبه اسمعته يعوي

سراج كان ابّيته يضوي — من هجسني طفه سراجه

المعده يعرفني البلخي — اسألني يا شاعر (الكرخي)

بالدجاجه إلك اصخي ؟ — فأجبته ماكو حاجه

اريد امشي للقبايل — (شمّر واولاد وايل)

والرياض وجبل حايل — واگطع الدجله فواجه

وعند (ابن هذّال) ازّجه — بالبدو وادعيه فرجه

هناك لازم ان أفلجه — سوف يعرف انفلاجه

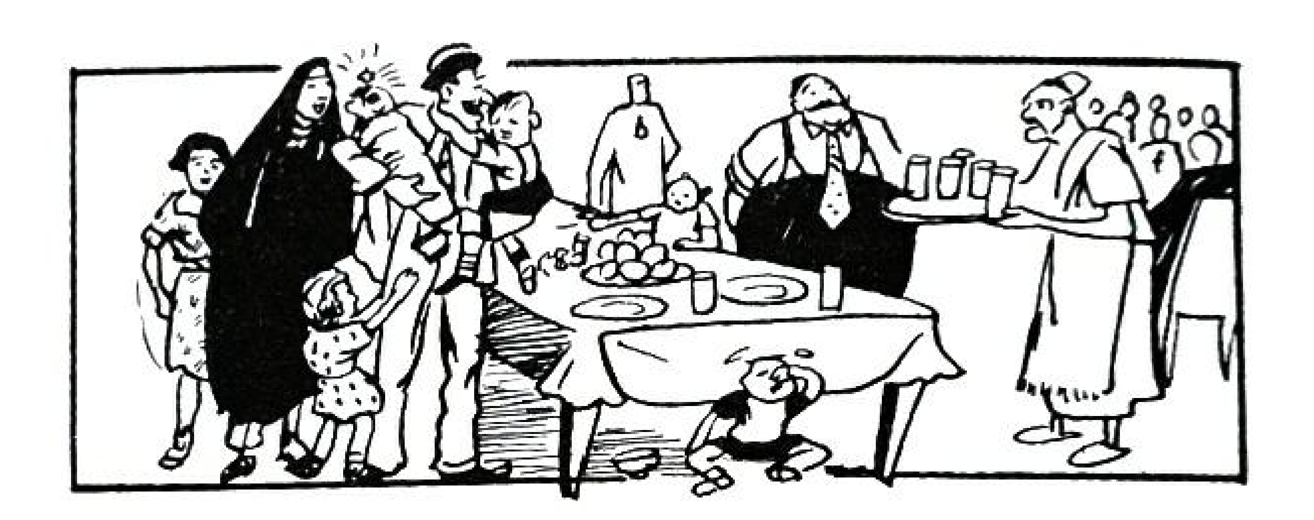
احب احتج بالمشاير — على الشيخ الفاق مادر

بعد ما يدري الشاعر — مشكل وزعه احتجاجه

فكري اشرحها صريحه — بالقبائل هالقبيحه

للظوالم والجليحه — وللغزالات وخفاجه

عبث الأطفال في الولائم



كان (الكرخي) مدعوا في وليمة كبيرة أقامها أحد الذوات لمناسبة ما ولوحظ هناك وجود طفل صغير جاء به أبوه معه . فكان الطفل ينغص على المدعوين راحتهم بصراخه وصياحه وعبثه بالزاد والمأكولات فاغتاظ (الكرخي) غيضا تدلك عليه العبارات التهكمية الواردة في هذه القصيدة التي يصف فيها الوضع ويداعب من طرف خفي والد الطفل الذي جاء به الى الحفلة وسبب تكدير صفو راحة المدعوين .

* * *

صارت ودارت بالبلد   يتبختر ابعجاس ولد

* * *

يتبختر ابعجلس طفل   عمره سنه وجنه هبل

لابس جناجل والحجل   عالسفره يلعب منطرد

منطرد يلعب واليمگك   داره على الطرشي ومرگ

حضرة افندينه دمگك   محروسه عنده معتمد

معتمد . مفطوم وصبي   يخبط شجر ومحلّي
(بصبع) ايسوّيله الغبي   ويكلّه (تحوّ افّه) برد
ياكل تمر يخره نوه   شايل (اسفوف ابوالهوه)
(المسط ابمبّه والدوه   وكماط وحظينه ومهد)
ابنه عبد اسود تفس   من وجهه يتفصّل مدس
مخطاته تلعب النفس   ومجردم ابوجهه كرّدْ
بعده طفل مال الگمع   راهـم للمزايم طبع
تمجّيت منّه ياربع   كلبي من اوزاعه انمرد
للاكل ـ مكموع ـ اعفسه   برجله الابن المنجسه
وفوك الاكل نشتم فسه   من الطفل ويضرّط بعد
والاتمس ابن القندره   فوك الفرش بال وخره
ويتفل علينه باليسره   غرّكنه بتفاله وشرد
شاهدنه انواع النكب   من هالعزيه ياعرب
مو ممكن انوجّه عتب   يم الطفل قطعاً ابد
نعتب على الوالد بمر   جابه على العـالم ضرر
قاتل الشارب كالوتر   راسه بكبر حجم البكد
الأكمه الاكاوها زهر   طلمت . الكل منهم ضجر
اشراف هم ماية نفر   ضاكوا اذيّه والكمد

الوالد عبد مرته لذا　　يخـــدم ابنها هالحذا
حاكم اكن يا حبّذا　　اصلب افنديته بمعد
تحكم عليه مرته الحبش　　ويّاك اخذ ابنك ومش
وشيل الحضينه كي تمش　　جحره اذا يخره الولد

١٠٠

الجواب المسكت

الابيات التالية يرد بها (الكرخى) على أحد المتجاوزين عليه المتسترين وراء الامضاءات المستعارة وقد أرسل تهجمه فى البريد . فأجابه على صفحات (الكرخ) بما يأتى :

* * *

فليعلم خصيمي العاهر الخامل — في يمناي قاطع سيف انا حامل

* * *

حامل سيف اضرب بيه حر. وجلف — وطماً ما اضربه لأن استنكف

اطلب منك باسم العرب تحلف — اذا عتنك الكلاب انعضه هل قابل؟

فلو كل كلب يعوي يلقموه احجار — صار الطين كل مثقال في دينار

هل يستوي احصان (المنگي) وحمار — كلا لا ولا مجنون والعاقل

هل يمكن انقيس الثور بالضرغام — ام يمكن انقيس العود بالصمصام

وانقيس الاسود يصير بالأنعام — ام عاطـل غبي بالعالم العامل

ام هل يستوي المعلوم والمجهول — والخرنوب مثل اماتبس المسقول

و(ابن عبدكه[1]) انقيسه (بمردخ وشاؤول) — وانقيس الأصايل خيل بزمايل

ما اغتاض من سفلي ودني وخالص — من الغيره وشهامه سافل وراقص

مسبة فاذا تأتيني من ناقص — في حقي شهاده انني كامل

---

(١) ابن عبدكه : واسمه ابراهيم وهو من اشهر الأشقياء العراقيين . وقد قتل قبل بضع سنين وهو شيخ مسن على يد أحد طلاب الثأر وكان آنذاك حارساً في أطلال (بابل) قرب الحلة .

بشرى إلى الخمارين



عندما صادق المجلس النيابى على قانون تنزيل رسوم (العرق) الوطنى نظم (الكرخى) هذه القصيدة الرائعة ونشرت فى حينها بجريدة (الكرخ) وقد رفع فيها خالص تهانيه الى شرذمة من الخمارين على سبيل السخرية فجاءت آية فى الابداع والابتكار .

* * *

يلزم للمبشّر اكبر ابشاره يجمعوها ويدفعوها الخمّاره

* * *

يجمعوها ويدفعوها العراقيين من الموصل الى البصره الخمّارين

مهتوكين منتوفين مهلوسين واحدهم غده ما يملك البارة

ومعكوساً نمزّي هالقچنچيّه — خصوصاً اهل (هبهب والوجيهيّه)
(وحد مزيّد وزاغنيه وبركنيه) — و (بكر كوك) وبأطراف العماره
دع الخماره عاد اليوم ينتمشون — ويسرطون ويجرعون ويسكرون
ويجب العرك لازم ان يطمسون — ابو المگده قوي مجرور دوباره
الحلّاق بملاوي الحلّه هالملعون — (عايوي وابن دروش صاحبه حسّون)
وثالثهم قروچي (جواد ابن حنّون) — اهنّيهم بُطل كل منهم اعياره
و (اسيود) اهنّيه المدمن الخمّال — و (حسن كرماشه) حارس من گبل جمّال
وسادسهم الچيّالي (حسن) بكّال — و (ابن مصفي عبّودي ابن ساره)
والختّار هالمشهور في (بدره) — الهرم لا تعتقد ان يصحه من سكره
و (كاظم ابن اخو كارون) بالبصره — على شربه مداوم ليله وانهاره
واهنّي الجيرلنگي[1] من نسل انجاب — مع التمّن يشربه للمرك خوشاب
(والسيّدوفي) الخمّار والأرباب — ما تختلف بالبطلين افكاره
واهنّي اليسرط البرج العرك بسبوع — خيّاط العبي الحر الوفي (جذوع)
و (حسن ابضه الأجنطه ومحسن المربوع — والكظاوي فارس) يشبه اكواره
والبيلع على ريگه ربع ستّه — الزنگي الأسود العينه جرك (لفته)

---

(١) الجيرلنگي: لقب اطلقه الشاعر على شخص معروف ومن عائلة بغدادية اشتهرت بالورع والتقوى وقد داعبه الكرخي بعدة قصائد منشوره في هذا الجزء

ودلّال البغال (اخضير المفته) (والحاج رشيد الكهوجي) بشاره
واليترد خبز بالمرگ هالجدّي مختار النصاره الأربجي (حمدي)
(وممجل چايچي وكاظم ابن مهدي) كل عمره فلا يصحه انهجم داره
(ورشيد ابن ابوامطوبل واحمدالاگرع) على ريگه بطل زند العبد يكرع
ومن الخمر مايصحه (زكي) ويشبع (ابن عزّاوي) من (عگوبي طيّاره)
(وجبّار السبع) اوتيلچي اصبح بعمبيق الخمر چف يضرب ويسبح
و (سيّد حسن)ساقي للخمر يصلح شيخ القمرچيّه اشتهر بقماره
واهنّي المستجد ابشربه هالايّام (مجيد ايّوب) مثري صاحب الحمّام
ليل انهار يكرع لا تظن اينام ابد . بالديوخانه يساقي زوّاره
واليفطر ويتسحّر عرگ لو صام بشهر رمضان (دعبول الذكي البلّام)
(وحمودي ابن راضي)حلو الهندام والأبگع (رؤف) السكّر الفاره
وبعد اعرف جماعه كثره شرّابه الوف الما ترد صدره القرّابه
على المشروب باع املاكه وثيابه من الجمله (حريص) ابو الزماره
امّا (الويسكي وشمبانيه وبيره) والفرنجي المشروب وبعد غيره
ذاك اليشربه براسه فلا غيره توجد . وحگ ربّي وجنّته وناره
تزقنب اسرط ابلع عاد ليل انهار يا مهتوك يا مسكين يا خمّار
شرطا يكون لا تسكر تصير اشرار التنزيلات صارت قرشها باره
يختاره ابلعوا واسرطوا ليكون بالسجّينه ام الياي تتشاقون

خفيف اتزقنبوا ارجوولا تسكرون ويعدّوكم الصاحين بسكاره
بختّاره حقيقه اليــوم كيفيّه صارت عندكم هالشغله نفعيّه
غنّوا وارگصوا واعملوا الچوبيّه واجابوا الطبل والدنبك ونقاره
بايديكم وبالچمچه يشرّبين لطّوا عاد بالخمـــره يسكّرين
يا مفلس مثل ما يشرب الزنكين إشرب وطر اگظي مثل اوطاره

رد التحية بمثلها
أو بأحسن منها

داعب (الكرخي) في احدى قصائده أحد الناس في جريدته (الكرخ) ويظهر ان تلك المداعبة قد حفزت أحد أقاربه على نظم قصيدة يهجوه بها وأرسلها في البريد ومطلعها :

(سبحان رب السواك من بعد موتك أحياك)

وقد نظم (الكرخي) قصيدة على نفس البحر وبعين التقفية يداعب بها ذلك المجهول ونشرت في حينها بجريدة (الكرخ) وها هي :

* * *

يا بومه كلّي اشوازاك هاك اخذ منّي ما جاك

* * *

هاك اخذ منّي يا نذل يا زشت يلمالك اصـل
زمال اجدع انت بالفعل تصلح لحمـل الشوّاك
يدش ابلشت يابو بشت اخبـار هجوي ما نشت
ما تـگدر اطير وتشت اي وحگك رب السوّاك
ما جوز انا عنّك ولك مگلوب اذا اندار الفلك
من وهدنك من قشمرك من علّمك من دلاّك ؟
عمّك اظن الحرّ كاك (عالكرخي)بومه وجسّرك
اقسم ابرب الصوّرك فشقي وتبن اترس فاك

هاك اخذ منّي يا طرن ... ياحيز ابن مشوي الأذن

بمدك فرح . أكبر حزن ... عند الخلايـك ملـكاك

كاسات تجرع من صبر ... منّي واقرّيك الكفر

(بالكرخي) مكصوف العمر ... ما تدري يلمن موتاك

وازاك عمّـتك يا نذل ... حجمه مثل حجم العجل

من شواربه تفتل حبل ... للگفچي وللكلّاك

جاموسه عمّـك بالحجم ... من شواربه تفتل حزم

حـلّانه راسه والخشم ... (بابور) لهـل التراك

عمّـك ابو وجه العبس ... من وجهه ينفصّل مدس

يشبه الحـولي بالجنس ... وشـواربه چاك وچاك

اشواربه ذيولة كدش ... تصلح (اتفاره) للطرش

كل متره تنباع ابقرش ... وجلال منهن ينحاك

(الكرخي) اشتهر شاعر جري ... يا ابكم ويا سوطري

لو للهجـو يا سرسري ... تـتاهله چان اهجاك

لكنّما يـدري تره ... بارحامك احجار الـ...

وشارب العم للقندره ... تطلع فرج منّه الـكاك

عمّـك اتبيّن خرّكي ... وانت محقق ...

يا زغل طحت ابشركي ... أكبر بلاء الله ابلاك

يا ناگص ويا بد ذات — يا نـــذل يا بعرة شاة
خذ مني عاد السطرات — تحضّر ومدها العاباك
يـكلينـا يا عــوّاي — شبلشك گلي ابدءواي ؟
احذر تره ـال الماي — يا بربري من جوّاك
مني اخذ شتم وسب — يا كلب يا ابن الـكلب
مخنث زنيم واشعب — لعنه على من ربّاك
هاك اخذ شتمه الداعيك — (الكرخي) بعمرك يبليك
ما دام انا حي اهجيك — للموت ابد ما انساك
لو تنصف انت مجسّرت — و(عالكرخي) يابومه اكتبت
من حيث اضحك من جئت — جاهـــل وتلبس شرباك
واعگال دگسن تلبسه — ابيض رفيع اتنكسه
فقت الشبيبه والنسه — أغيد ترف يا محــلاك
عمّــك ابن جدّك ابن — سوجري اشكاله اظن
ابيض جبر صاحب بطن — والشعر اصفر كوّاك
عمــك محقق بالفعل — قح انـگليزي بالأصل
اشگر حلو عيونه جحل — وعيون اقرانه اركاك

لواء الظلم والجور

ليست صفات الناس جميعا حسنة الظواهر والبواطن ولما كان الشعراء ابواق وحي الانسانية ، كما يقول ادباء الغرب • فها هو (الكرخي) يعرض على ستائر قصائده احد الهياكل البشرية الممتلىء بالنواقص الظاهرة والمستترة •

* * *

من بطش مولاك احذر ايها الظالم الاكبر

* * *

من اصواب الباري اصحه ما يطيب اعتقد جرحه
للعدل هدّمت صرحه انـكليزي صرف قطمر
صرف قطمر انكليزي باللـؤم شكلك غريزي
اترك العنـونه ويزي الك يا مغرور استر
الانكليزي يا مسودن من جنابك كثره احسن
حيث انت جاهل ارعن خبل ومصمصم امشنتر
على العـالم ايش حازب للاذيه وعبس غاضب
العربي تحقـيره واجب عندك وتخدم (المستر)
اصحه يا مغرور مهـلاً لا تطش يا عاني جهـلاً
للنفاق او زور معدن كلبك اسود وجهك اصفر

طلعت من فرعون احرى | تنظر المخلوق شزرا
اين يا مسكين كسرى | اين عاد واين قيصر؟
للعراقي الحر تنكبه | وللدني المثري اتحبه
لابد اتشاهد النكبه | اصطبر امهـل اتمتر
يا غرور اكمد ابجدك | لا اتظن واحد يودك
كل عراقي اليوم ضدك | حيث طاغي تعمل الشر
مجرم انت اليوم جاني | بالشعب ما الك ثاني
فكره عندك بريطاني | من كفر ابليس اشهر
قسم بالكيوس ربك | وجب عند الامه سبك
لا تظن واحد يحبك | في العراق اعلم يأغبر
للعرب انت اتلفتهم | وبخنهم حقرتهم
والأجانب وقرتهم | ريت يومك يوم اكشر
لأن ذاتك عقربيه | دائمي وتجري الرديه
انظر ابعينك شويه | الناس. لا تطغى وتكبر
العربي كابك تجمله | وانكليزي تبوس نمله
الوالدك لازم اشمله | في هجائي يا مكدر
فكرتك والحق قويه | فكره بحته تيمسيه
على الأمه العربيه | من صرت بالغدر تظهر

الف سيّد راقي جدّي — النمل ابو الكپّوس تفدي [1]

مبدأك لا فقط ضدّي — ضد كل الشعب اسفر

للعراقي ضربته فالـه — ابگلبه صار بأثنى حاله

ما عدا شعري مقّالـه — خذمن(الناهض)واحذر [2]

الوطني تدري يسبّك — ما تحسبه مثل كلبك

على الشفقه يلين گلبك — عالسداره صخر مرمر

شرك ناصبلك وجزوه — رحت للاوطان فدوه

تعبد الينطيك رشوه — وللظلم سوّيته (متجر) [3]

(١) الكپوس : البرنيطه

(٢) الناهض : المرحوم عبدالأمير الناهض رئيس تحرير جريدة (الكرخ) وهو ابن أخ الشاعر الكرخي .

(٣) متجر : تجاره

نصيحة بلا ثمن

وتلك النصيحة المجانية هى القصيدة التالية والتى يقدمها (الكرخى) الى احد المشتغلين بالعدل والقانون ينبهه فيها الى خطاياه ويلفت نظره الى العثرات التى ارتكبها وبعد كل ذلك يدله على مسالك العدل والانصاف ويهديه الى سواء السبيل ٠

* * *

هاك اخذ منّي مقال يا ربيب الاحتلال

* * *

هاك اخذ منّي قصيده رائقه جيده فريده
شغلتك صعبه شديده خذ نقد منّي تمال
تمال خذ منّي اتلقه ولا تظن ان الف ورقه
معبس وسيّىء الخلقه ذو لئآمه واحتيال
مدعبل امردرد امدحدح للجمل دعبوله تصلح
فيك روح العدل تنجح لا تظن قطعاً محال
تدعي ابنفسك دعاوي كبار يا رب البلاوي
للعدل (يا قزم) ناوي يصير حالاً في زوال
طبعك اعوج ذيل ضب وشوكه في عين العرب
من صرت اكبر غضب عالعداله لا تزال

انت لا ديني وتنكر حكم الباري وتكفر
تحارب المظلوم . تنصر جميع ظالم بالنضال
مجحد ابربك كفور وملحد واشعب عقور
هذا حجمك للطيور مكرطف ويصلح نوال
تنظر السوجري بعينك خالقك افرض يمينك
دنانيرك انت دينك دارس الظلم وضلال
للظلم سويته قدوه للمداله رحت فدوه
ظلم ،حيله، شدّه، قسوه جمعتهن اربع خصال
ما نصرّح ما يسعنه بأسمك من الكذب دعنه
انت ما تفهم المعنه وتندعي رب الكمال
زين ادري في منيتك قربت او وجبت اذيتك
خفف الوطأه ومشيتك الماي من جوّاك سال
الدخيلّ من مولاك اوجه عندك افرُض غبي وابله
(جك) للندّاف تشبه يابسه صونة ارمال
بالوطن انت مماتك كثره اوفق من حياتك
لأن معروفه صفاتك بالجنوب وبالشمال
ما اكف عنّك بتات لا ورب الكائنات
يصير اذا تسرح الشاة وذيب ويوذّن (ابلال)

شكوى محرقة

هي القصيدة المندرجة في اسفل هذا الشرح • ففيها عبرة ابية ودمعة نبيلة يسكبها الشاعر (الكرخي) لما يراه من طغيان الشخص الموجهة اليه هذه القصيدة وجبروته وفي هذه القصيدة منتهى الابداع في الوصف المسبوك بقالب النصيحة ، والردع المنغرس في اروع التدليل على مسالك الحق والوجدان •

* * *

ما يريد ايلف ورقه — عن الكرخي (بجّه سقّه)(١)

* * *

ايهـا الطاغي الملقّب — بجّه سقّه (يا مذبذب)

الكرخي هل اجنى واذنب — ام وجدتم عنده سِرْقه

ام لكون ايحب بلاده — وبالوطن زاد اعتمّاده

للصـدك سوّاه عاده — اعملتهـا دقّه ابدقّه

انت جرثومه وعثله — في المواطن صرت حثله

للعراقي اتريد قتـله — وتسجد النمل ابو الشفقه

مدحدح امدعبل املهمد — وجهك ايبض كلبك اسود

بغيرك الاوطان تسعد — بيك يا غدّار تشقه

---

(١) بجه سقه : لقب اطلقه الشاعر على أحد الأشخاص ، وقد اشتهر بالجور والقسوة على أبناء جلدته .

خذ نصح مني يأبكم | يا مصخم يا ملطم
بيك هـذا الوطن إعلم | لا تظن (يا قزم) يرقه
للدخيل اليـوم انت | يلزمك تلبس شفقته
فكرتك طبق فكرته | وذوقك ايضاً مثل ذوقه
عقلك ابراسك اجمه | والمثـل لازم تسممه
هل طرق سمك الشممه | للصبح مملوكه تبقه ؟
هدف شخصك للمسبة | عيد بعده حزن قربه
كل مساويك ابغربه | للشعب عمت وشرقه
امدعبل وتشبه البعره | من الدخيل اكسبت نعره
وقاسي قلبك قدر شعره | فلا يوجد فيه رقه
هاك اخذ مني قصيده | زينت جيد الجريده
وهجوي لا بد ان اعيده | ابكل عدد مني اتلقه

إلى الطاغية

اشــد ما يلاقى الاحرار فى حياتهـم هو طغيان الطغاة ومن هـذا القبيل الشخص المعنى بهذه القصيدة فقد وجهها (الكرخى) لاحد دعاة التجبر والغطرسة وفيها ناقشه مناقشة المشفق الغيور على المصلحة العامـة من جهـة وقضية الوطن من جهة ثانية ٠

* * *

ابسطره أضربه (البجّه سقّه) واعوجه إلفجّه

* * *

اضربه (البجّه ي سقّه) اليف الـكاب والشفقه
وأحز بالقندره عنقه زنخ ذو رائحه زنجه
القلم اوفق من السطره نخليه الـكفر يقره
ويصبح بالملا عبره وينشّل بفتّة ورجه
امدعبل يشبه الطخماخ ومكرافه الى الاوصاخ
راسه للهرس مدراخ وطوله للجدر جمجه
سوّه التيمسي قدوه راح الشمبنا فدوه
ناصب للعرب جزوه وشرك هالجرم وشبجه
المقول ابغلطاته تحير ويدعر دعرة الخنزير
اذا ما يؤذي يوم اتصير بجلده هالزغل حجّه
من طبعه الغدر اظلم من فرعون هالأدغم
عالم بالـكذب يفهم وتنبل بالصدگ دجّه

لمين وخائن الاوطان واطباعه طبع نسوان
لو يلبس حجل وعران وفوطه وچرغد ولـكچه
انا كنت اعتقد رحمه على العالم طلع نقمه
قبيح المنظر وحجمه لمسح القندره فرچه
شعر راسه الدني مفاقل عبد ومحبتر امدعبل
عشر اسنين يتجادل عنود وجدلي لوچه
وجوه اشراف اهل بغداد صاحوا من افعاله الداد
الى قندرة موشي مراد يصلح هالنذل اكچه
عند السرسري ينحب وعند الوطني ينسب
سچه فلا تخرج قلب تعيسه انجس السچه
تحمـــل شتم واللعنات وعنده صار مليونات
من الماي اذا يطلع مات اشبه شيء بالسمچه
عنده روح دساسه وفاسه طاحت ابراسه
حجمه شبه مكناسه يصاح الى الليونچه
طبعه يقدّر الاجلاف ويطمن دائمي الاشراف
يشبه (چك) للنداف امدعبل يابسه (درچه)[١]

---

(١) الدرچه : صونة الحيوان .

في سبيل العدل

في هذه القصيدة يناقش (الكرخي) أحد المتمردين على العدل والانصاف وقد استمر في قصيدته طورا له منذرا وطورا يوافيه كناصح أمين • وانفراده باسلوبه هذا المعدود من السهل الممتنع هو نادر الوجود في شعر الشعراء •

* * *

يا عدو الانصاف وعدل   يا قــذر يا بيب الزبل

* * *

يا عدو العــدل ويا قذر   يا خلقــة الارول زفر

من الـكذب حملت القطر   ما يحمله حيــد الزمل

وجهك قبيح اشمقبحه   يا قزم يا قطب الرحه

لا بدّك من المصلحه   تنطرد بغته وتنعزل

تنطرد لا بــد يا طرن   يا كلب ابن مشوي الاذن

(وعلاوتك) طن بالوزن   مَن ونصف اصل الحمــل

قدحــك وذمّك يا نجس   بالكرخي قطعاً ما يمس

المنخل فهل عين الشمس   سدها ورع ضمّه عدل؟

جدّي وابويه كل احد   يوصفهم بغيث ورعد

فالشبل من ذاك الاسد   والاسد من ذاك الشبل

من الملعنه اترك ولك   بالناس لتعبّر كلك

يا حنقبـــاز اشمهيلك … لوني وتلعب عالحبل
يدتك دوه جلبــك عوه … خبزك فطير ولستوه
تشبه الدولاب الهــوه … بدنياك لابد تنخذل
الخدمة ابو الشفقه ولع … يا خائن الأمّه الرثع
ما تنتعي ما تـــنردع … وبخمرة الدنيا تمـــل
يحق للمواطن يا طرن … ان تصبغ اثياب الحزن
لابد متعبر بالسفن … بالمثـــل غصباً عالإبل
لابد يصحّيهـــا الولي … والغيم بنتـــه ينجلي
ذاك الوكت يا كاولي … تستهون النفسك قتل
(يا خائن الحق) يا بعر … شخصك على العالم ضرر
منّك فــلا غير الشرر … يطفر على الناس (ونبل)
خشمك جمب للقندره … وتونيّه صلبه ممكّره
لابد من خشيمك تره … هالعنونه تطلع فتـــل
انت وابو الشفقه المرم … في كل ضروره تلتثم
من الخنفسانه يا قزم … اعند ولا قط تنعـــدل
طخماخ حجمك للسفن … للقندره وجهك (برن)[1]
راسك شبه دبّة دهن … خشمك مثل ظالف العجل

---

(١) البرن : خشم القندرة .

من ابليس انت بالنظر — يا كلب ادهى وامر
حوبة الوطن بالسقر — يوم القيـــامه تشتمل
نصح العراقي المحترم — ما تسمعه باذنك صمم
من الانـكليزي يا اغم — تسمع دوي ضراط النمل
بهذا الوطن حظك كسد — وبگصتك ما ظل سعد
تشبه ابو الجنيب أبد — يا قزم ما تمشي عـــدل



اسفاف ابناء التايمس بحقوق البلاد وقوانينها

المستر (بيكز) من ابنــاء بريطانيــا وقد تنعم بأموال العراق وثروته حتى تفتقت جيوبه الرقيقة المزاج لكثرة تكدس الاموال فيها حتى اذا ما كل ومل قرر السفر الى بلاده ولكن قبل أن يسدد ما فى ذمته من الرسوم الرسمية لامانة العاصمة • وعمد الى طريق الهرب والتلاعب كمــا يعمد الرعاع والسوقة فحاول اجتياز الحدود كلها لو لا همة الدوائر المختصة • وقد نظم (الكرخى) القصيدة التالية يصف فيها الوضع وينقد سياسة التساهل التى عمدت عليها الحكومات العراقية السابقة •

* * *

فكنه يا (ملّا بلنبز) — لا تـگول انهزم (بيكز)

* * *

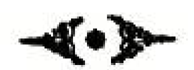
لا تـگول انهزم . ورقه — لف . يا ابشع الخلقه
ما هي چرّاويّه شفقه — لابس . امكرّم امعزز
لا تلقلق بحبســوك — ويلعنون امّك وابوك
لأن قبله انهزم (كوك) — (مستشار الوقف) ابرز
ابرز اشهد كل مهاره — هالبريطــاني ونداره
للـــوزاره . الاستشاره — يديها . برب الموزوز
بالموزوز ادعو آنــه — البسته متروسه بقوانه

كلمن ايخون الأمانه   يحب شجر كرز وبرز
لا تسلني يطـول شرحي   بهالقضيه انهدم صرحي
(الدفتري محمود صبحي)   (الفرج[1])هذا البطل اوعز
بيك (يالكرخي) انه اشهد   لغوي ما تسكت وانـكد
حظ(كوك وبيكز) امرد   شاب . حظك شيخ عجز
الى (بيكز) ما كو حاجه   انـكليزي اتفت مزاجه
ايصير واوي من دجاجه ؟   ارتهب واتضعضع اتهزهز
طرق سمك يا مشنتر   كلب والواوي تعاشر
ام اجريدي اكبور ابتر   عاشر اغريريه بزبز
يصير انا (الـكرخي) العالي   صوتي . مني الجسم بالي
اللف المـكنكر (اعگالي)   على (البرنيطه) يمتز
يا عراقي مو اصـــــابه   تحچي . اترك كل طلابه
مقرباز انت . وجنـــابه   (بيكز) ابداً ما تقربز
الغربي مستانس وغيره   طايـــــح ابشده وحيره
(ويسكي) يبلع و (بيره)   ويلبس (الماهود والخز)

---

(١) المقصود بهذا الاسم مدير جوازات السفر وقد اوعز له امين العاصمة الدفتري ليحول دون سفر (بيكز) .

وانت تترقب يبائس		عفن (خبز اشمير) يابس
تمشي حافي (بشت) لابس		شعر جـلدك بيه نفز
يا (عراقي) كن امين		وصير مني في يقين
اذا تحسب خاينـين		في العراق اليـوم تعجز
المثل صح بيهم (الصوف		تلزمـه يطير الخروف)
واحسب واكتب الوف		مثل (كوك) ومثل (بيكز)



الجنس اللطيف والنصف لطيف

من مواقف (الكرخي) المشهورة في وجه بعض الشباب والنساء واستهتارهم وتعمدهم سلوك بعضهم مسالك البعض الآخر في الزينة والبهرجة : هذه القصيدة الانتقادية اللاذعة . وقد جاءت والحق يقال احسن معبر عن راى امة اسلامية شرقية عريقة في التاريخ والادب والحسب والنسب :

* * *

علكله الزمانك راية السوده انواع الخزي أجد على الموده

* * *

أجد للرجـال الحف وتواليت والسانه يموجه بـ(يس سراوريت)[1]

وادعه الآنسه المحجوبه بنت البيت تطلع سافره وبالطرق مهدوده

رويداً تمشي تتبختر افروع ادلوع وتمايل رهيفه من (السموم) اعوع[2]

الحيا من عندها في هالزمن مخلوع من امها وابوها فلا منشوده

من ذهب ابو العيبه لابسه بالزند (دماج) في لسان العرب اي (معضد)

دمها حار ما تسمع نصح كل فرد مغروره وتشبه طيره طاروده

شمسيّه تشيل وللغوه (اسوارين) تلبس دائمي وملبوسها من الزين

عفصه شايله (بالجنطه) عن العين كي لا تكن عند الناس محسوده

---

(١) جملة انكليزيه ومعناها [نعم سيدي تأمر]

(٢) السموم : الهواء الحار .

حذي الحق معاها لكن الـ . . .　　　　يا قرّاء قطعياً فلا ممـدوح
وجهه شبه ديج الابكم الشلّوح　　　　حيث اشواربه بالموس مكروده
هـذا الذي (يتكحّل ويتبودر　　　　ويتغزغز ويتسبدج ويتمطّر)
طوله غصن حامل باللحظ ورور　　　　ردافـه زاعجاته مبرّز انهوده
معشوق وعشيق امرأه يتمثّل　　　　يترجرج ويتمقلج ويتكحّل
(مخ عصفور) يلبس ثوب من ململ　　　　ورسم محبوبته ايدكّه على زنوده
وبعض منهم الى زي النسه ميّال　　　　وعنده هالعمل من احسن الاعمال
ويشرب (ويسكي وشمپانيه) من العال　　　　و(جن وفير موت او بيره والسوده)
يألف للطرب مد الدهر والكيف　　　　والحافظه عباره عن شفار السيف
اشهد دائماً مكرم ويأوي الضيف　　　　للغـايه ونهايه يخون بوجوده
ما يسمع نصيحه من الصديق واخ　　　　مطوّس راسه في دعواه قط ما طخ
اذا تخبر جنابه : هيئتك تصلخ　　　　يجاوب فوت عني الشغله مسروده
زرزور المنقّش فكأن نقّاش　　　　ناقش وجهه املس سالم النكراش
(الحمره وخيط والسبداج والمنكاش)　　　　اذا فتّشت جيبه كلهـا موجوده

* * *

الدنيه ـ ياسعد ـ تشبه الى دولاب　　　　الهوه تصعد وتنزل اتعس الالعاب
البنت انـكص شعرها بالعكس والشاب　　　　يسرسح كذلته ويمطّر اجعوده
خربطنه الزمان وغدت خربيطه　　　　وصار (ابن الوطن) يلبس (البرنيطه)
(وسبداجه بحمله وحمرته وخيطه)　　　　ويحف دائمي المغرور بخدوده

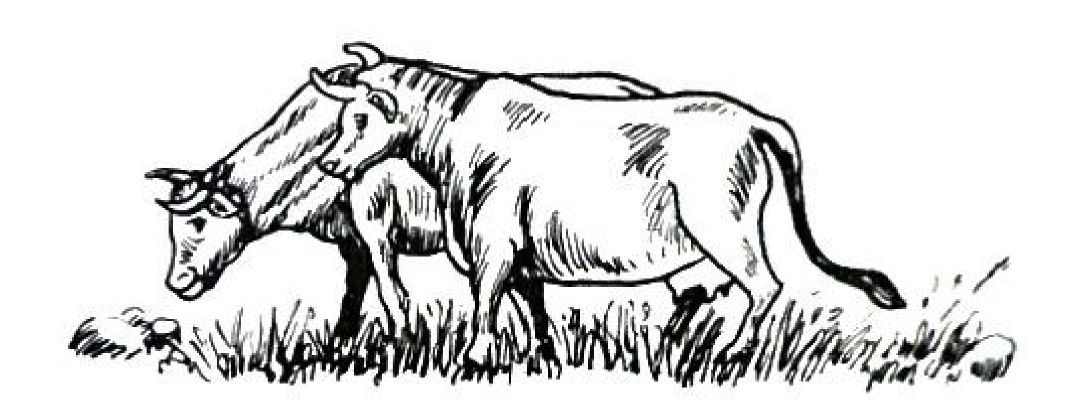
واحدهم سفيه وجاهل ومجنون … يتخيّل اكل (مَن السمه وساهون)
لو عنده علم يفهم ؟ اكن ممنون … اذا يلبس (الشفقه) ويبرما بزوده
يا ماشا الله عمرت (الي طقّه) … حالق شاربه ومنكّس (الشفقه)
بتبديل القيـــافه يعتقد نرقه … كومي المهتلف صبّي متروده
العلم اشرف من (البرنيطه والكبّوس) … و (لاونطه) وتحلق شاربك بالموس
كن نحرير عالم تكسب الناموس … واوضع فوك راسك خركه مسروده
عيني اتشوف كلبي ايسوف حامل هم … كثره . وبالدقايق كاس اجرع سم
ساكت غصب ما اعكن اتكلّم … ادري بالزبيبه يا عرب عوده
لأن هذا عمل رضرض اعظامي رض … وناب الزمن حالاً في فؤادي مض (*)
انا شاعر الجمهـــور وعليّ فرض … ان اعدل الموجه ومني مريوده
الكرخي يذكروه اعريفي من طبعه … يهجي الناس يتكلّم على ربعه
اضوّي الغيري حارك نفسي كالشمعه … بل ازيد صرت اشبه الى الدوده
الدوده يطعموها ورك تكي قوت … تنسج لهم خز وبالنتيجه تموت
الداعي مثلها انفع فقط ممقوت … عند اهل الوطن اشماري مفقوده



(*) هذه الابيـــات الستة لم تنشر في الطبعة الاولى وقد وجدت مؤخراً بين مخلفات الشاعر .

١٢٦

مشكلة الهوايش



سرق أحد اللصوص من (الكرخى) بقرتين وذلك عندما كان يزارع فيما مضى من الايام · وعندما ضبط اللص متلبسا بالجريمة قاده حسب العرف والاصول الى مفتى تلك الجهة فكانت فتواه فى هذه القضية مناقضة للعدل والاصول فاستشاط (الكرخى) ألما ونظم هـذه القصيدة التى حوت من التعابير التهكمية والعبارات اللاذعة أبدعها وأروعها :

* * *

فتاها الشيخ فتوه عال ولزّمني الصلخ في الحال

* * *

في الحال وفتالي خوش فتـــوه خاليه بالبوش
يگلّي انت مالك هوش اترك واگطع الآمال
اترك لا تطالب عاد وارجع اسكن (ابْغداد)
ولا يدري (لابن مجلاد) اكثد و (لابن هذّال)

واكد وياه للبدوان (للنوري ابن شملان)
لو (عدّاي ابن جريان) لو (للشبل والشلّال)
واركب (صديتي[1]) من الخيل المشهوره شذوب الذيل
واوصل (للحميدي) ابليل اشجيله على الاحوال
وانكس بفرسي غاره لو اركب بطيّاره
الطرّة عفج دغّاره يفتيلي ابن (صلّال)
وارجع على الشيخ (الپير)[2] (ومجبل الشيخ ابن ياور)
و (ابن حاج صگب مظهر) وعلى (علوان بن شلّال)
ويم (احريز ابن نارين وشمّر وعنزه وممين)
وللبرغـوث مشهورين ذرب يگطع القيل وقال
وعلى (الدشته الكرويّه ومجمـع وكرخيّـه)
وبني (ويس ويزيديّه وربيعه وللعمور الجال)
و (خفاجه) شيخهم (صگبان) و (خير الله ابو موحان)
وكل اشيوخ (كردستان) اكراد الساكنه بجبال
و (المشحن ابن حردان والجاسم ابن عدوان)
وثالثهم (علي اسليمان وابن اصويت) هالفعّال

---

(١) كان للكرخي فرس اسمها (صديه)
(٢) احد مشايخ عنزه

و(بني هاجر مع العجمان) و(اهل الجوف والجولان)

و(شرارات)والى(الدرعان) يمم عارفه (ابن هلال)

و(ابن حليس شيخ اصليب) ذاك اللي يعيب العيب

الهوايش مثل دم (اكاليب) دعوتهن ومن هالمال

ونرجع (للعماره) انعود على (فالح ابن صيهود)

اكله (ارحيّم الداود) لزّمني قضيب ازمال

ما تنفك من بلواي شيفصلها بعد دعواي

هـــذي فتوتك وتاي والله خوش فتوه عال

(المكاني) بحلالي يبوك للمثلي وعليــه ايلوك

شفت احمار ضاع ابــوك راح وصاحبــه دلّال

دلّال وذهبله احمار ما يخفى عليــه لوطار

مثل هذي ابد ما صار خلّتني ابفكر واشكال

شكال وفكر والتشويش منهــا والفصيله انعيش

عاد اللي مضه بالريش وهذي صابت الدلّال

احلفلك (بيو الحسنين) وصهره (سيد الكونين)

انسرقن مني هايشتين فيهن تضرب الامثال

وحده منلفهــا افرق صفره ابجلدهــا رونق

ابقرة (نبي موسى) الحق ما كو نسبه فرق اجبال

العمده مطفـــل وتابع ... لا تجفل ولا ترابع
صفره لونهـــا فاقـــع ... تسر الناظرين وعال
وعلى البـكمه احن واون ... علاجي جبن بالهـــاون
رستاكيّه تحلب من ... ثلث اوقات ست ارطال
مطلوبه وعليهـــا حوم ... مجرب وابّطنها تـــوم
اعد اوكانهـــا كل يوم ... گفزت من شهر شوّال
وگمت بالهيمه والضحضاح ... بين الـگوم جاسم طاح
يسبني الراعي والفـــلّاح ... حتى الشايب الجـــوّال
لا بالعرب بالاعراب ... آني طحتلي باذنـــاب
راحوا فدوه للرّباب ... والمطّـــار والبـگّال
طحت ابناس وحشيّه ... همج اجـلاف سرحيّه
نشّـــاله وحراميّـــه ... ويشربون الخمر انذال



صاحب عكال اللف

ودع (الكرخي) عكاله اللف بقصيدة فكاهية عدد فيها ما كان يصيبه من اضراره واذاه ونشر تلك القصيدة الوداعية في عدد من أعداد جريدته (الكرخ) في وقتها . وانبرى للرد عليه احد المعكلين فاخذ يكيل له السب والشتم بلا سبب ولا مبرر . وبطبيعة الحال تولى (الكرخي) الرد عليه بقصيدة نشرها في حينها . وها هي بحذافيرها :

* * *

كل ارجالچن فـدوه للمعكّل بعمره ما نخط قطماً ولا رهول

* * *

كل ارجالچن فدوه لبو الشاله صح المثل بيه الـكمكه تبراله

لا يخط . ولا من حاگه رهواله يرهولها . ابو عمشه اسد منهل

كل ارجالچن فدوه لأبن عمّي يفضل (بالـكريشه والملس) يمّي

يعاونّي بخبز وطحين والهمّي يشيله . والفراش من السطح نزّل

كل ارجالچن فـدوه للمگتّع زنوده بارده وبس الحلگ يبلع

يمشي بامري بالطاعه ولا يجزع خفيف ابصُخرتي مو عاجز وتنبل

كل ارجالچن هندس وظلمه وليل يردون المره من غير چسوه وچيل

(ابو محيسن) فلابيه اعوجاج وميل امصفصف لا تظن حطحوط ومرعبل

كل ارجالچن فدوه للمجبتر ابو عگال المدتّم أدعم مكنكر

رزن سندان مو طيّاره ومشتر لكن من خ... حدّادنا اثكل
كل ارجالچن فدوه لحلو العينين ابو عگال الخمس طيّات مو طيتين
من اسليمه بحفظه الباري ومن البين على مولاه هالرّجال اصبح كَل
كل ارجالچن فدوه (لبو عميشه) على المعده خفيف ويشبه الريشه
السده ولحمه بريم اضبط من الـگيشه صك ابرُ فم مسبوك الردف ارطل
كل ارجالچن فدوه لبو وليدي المهندم والمرهّم (ابو مهيدي)
اصحة زين خبز ايدي وعجن ايدي من جهله ذكى بالزور ما يعمل
كل ارجالچن فدوه لبو عمشه سهل صاحب طبيعه وفكرته هشه
مجرّب شاعر وناثر طلع غشّه على كل المسائل اشهد استفحل

* * *

استفحل فكره ان يتطشم احجامه المسكين الفشيم ابروس اليتامه
انت يا معكّل بالنظر جامه والداعي حجر جلمود يا أثول
الجامه . أي زجاجه . يعني قاروره تضرب تنضرب بالطبع مكسوره
بيك اسمع مثل سمچة المزهوره صاير ما تنام الليل تتجوّل
ليلك ما تنامه وبالنهار اتطوف فكرك بالقضيه يا جبان اتشوف
تخبط خبط عشوا خنفسانه ابصوف صاير يا سخيف الراي يا أخطل
اذا يفرس الشاهينه فرخ عصفور واسرافيل ينفخ بغتةً في الصور
و (بلجيكا) اذا ينهدم منها السور في يومين شرط من الخشب معول

وبطنج مع الحيّه يكون يجتمعون ... وجريدي حلف يصبح مع البزّون
و (الهندو وسيك) بمكه يعتقدون ... و(حاج المصري) بنته يترك المحمل
عنّك ما أفند قسم بالرحمان ... الا الذيب يسرح بخاه وبه الضان
تخلص بمكن ابشيء اعتقد انجان ... يخبروني المعكّل خنزر وشحّل
فجّك ما تشوفه دايره الشرجي ... ابو وجه المزنجر . تشبه الزنجي
طحت ابشركي مو قابل اتنجّي ... قسم (بالمصطفى الهادي النبي المرسل)
من غشّك ومن وهدنك ياطرطور ... يكرير المزابل يا جميب الجور ؟
عنّك يا ملكّج ما اكف بالطور ... اقسم . لذا وحي من السما انزل
عنّك ما اكف اعتقد يا أرعن ... ولو شمرك الشاذ بأذني ما طنطن
تستنثي بشرط اتمّبش وتطحن ... وتطوي بالمطاوي وتنزل اعزل
حظّك يا مرعبل يا معكّل طاح ... بالهيمه بحفره وصرت بالضحضاح
دظل خايف واصفگك عادراح ابراح ... اقلاً جان عنّي من الخلك تسأل
يهرير المطاخ بومه يعطلط ... ليش ايكون تتوهدن وتتورط
من كل زيك ركمه شمرك اخربط ... مثلّم اعوج ويشبه الى المنجل
اذا داعيك حي وانظم الاشعار ... اهجي بيك ما دام الفلك ينـدار
لأنها مسأله وبعد الحبل جرّار ... دم اكليب من شتمك الي اسهل
يكرير المزابل يا رديء الحال ... بيني وبينك استفحل القيل وقال
شيخلّصها جيب احبال وتّي ارجال ... سيسفح من هجائي دمعك الجدول

احب اسأل جنابك يا بغيض الجار — شويعر انت أم شعرور أم شمّار ؟
ستصبح من هجائي بهالقرب افرار — شـارد بالبوادي حافي ومشچّل
نفعك كأسمع (بالـكحل) افراط — و(السبداج والحمره وكرص وخطاط)
شريفه هذه الصنعه ومابة قاط — من نظم الشعر ـ عندالنسه ـ افضل
لو مثلك نجـاره هذه ترتاج — عندي ـ يامگّل ـ لا تظن احتاج
ابيع واشتري(بالـكحل والسبداج — وكرص وخطاط والحمره ودهن صندل)
أوفق ما اليسوه يسبني واليسوه — كامثالك علينه استعملت قسوه
يبيّاع (الـكحل وخطاط) للنسوه — حالك حالهن عند النسه امدلل
يبياع (الـكحل وخطاط والحمره) — ومن العقل ما تملك ربع ذرّه
اسكت لا تدعني اكسر الجرّه — استر على نفسك أوفق واجمل
يبياع (الخطاط وحمره والديرم) — وجليس المشتريّاتك النسا محرم
جذب من گال انت سوطري وابكم — أخو الأخطل حقيقه قط فلا تزعل
بعناوشتي معـاك اليوم يامجنون — اتصير اعتقد ما بين الملا ممنون
حتى في العراق النـاس يتعجبون — مع(الـكرخي)اليبيع اخطاطها اتجادل
يبيّاع (الـگرص) ياركن الولايه — (بكحلك) شالوا النسوان الك رايه
بجمك شوفه يا أغبر بالمرايه — بشع مكروه يشبه خلقة الأزول
طبيعه شينه بيك ويا ردي الهندام — ذاتك عقربيّه تاذي خاص وعام
سنجاوي شموص اتمض من گدام — وتزگط من وره وأجدع اذن اجدل

القطار المتكاسل البطيء

سافر (الكرخي) في سنة ١٩٢٧م الى كركوك وامتطى القطار ولكنه تالم كثيرا لبطئه وسيره الوئيد المتواني . وزيادة على ذلك فالراحة ليست متوفرة والسكينة مفقودة فيه تقريبا . فازعجه ذلك ونظم القصيدة التالية ينقد فيها وضع القطار وحالته . ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ) وننشرها هنا لما حوته من النقد اللاذع والتهكم الأليم .

* * *

اعرج اركب لك حمار   واجتنب درد (القطار)

* * *

اجتنب درد البطي   واركب مكرم مطي

متاعك التمر ازكطي   وميّك من (البيب) حار

لأن ماكو (بالمحطه)   زقنبوت وخبز حنطه

سوى الماي ومن تصرطه   تلتهب بحشاك نار

اركبته من (باب المعظّم)   ساعه خمسه ابليل اظلم

الليل كلّه يا مصخّم   يمشي بينا والنهار

يمشي مشي الخنفسانه   واثگل من الزرزبانه

عاقل ويمشي ابرزانه   يگطع البر ابوقار

روح سل عنه (الوزير)   للوقف او (المدير)

آه لو اركب بعير   عمره ست اشهر حوار

جان اوفقلي واسرع | أولى من ركب المطرطع
امتاعي بالجنطه واتبع | ولا احمل هالمرار
من الجلوس انكسر ظهري | داخ راسي انماب صدري
من المشاق انتحر فكري | - ايّها الساده - انتحار
من الحزيز انهد جسمي | وعمت عيني ونحل عظمي
(امهجّر) اركب صار عزمي | (ثور رستاكي احمار)
اذا تسأل عن الراحه | مسأله عيب وقباحه
لوله ابدي كل صراحه | ابقلمي وانطي قرار
(الكرخي) لو ينطي قراره | ايرتكب العالم حماره
كلبه شبّت بيــه ناره | كلّه من درد القطار

الاسف

القصيدة التالية نظمها (الكرخي) على أثر التحريض الذي قام به البعض ممن نالهم رشاش انتقاده ٠ وهي كما سيلاحظ القارئ، مرآة صافية يتجلى على صفحاتها وفي ابياتها الاباء الذي يتجسم في روح (الكرخي) ونفسيته الكبيرة ٠

* * *

الاسف كل الاسف يا للاسف صرت للتنفيد اكبر كل هدف

* * *

مستحق الساني صاير بي شُبُكْ للكذب عاديته والزمت الصدك

للسقر. مادام انا (چاكوچ) ادگ ولوصرت (سنداز) حايزلي شرف

انا اشتم ما اخاف واتقي من المخنث والشلاتي والشقي

وامدح الحر الوفي الصادق تقي بالنقد منذ انشئت كلبي انشغف

كم لنا ضربات في الشعر المهول وهجائي ايذلل الأسد وخول

قلم حامل يقطر السم القتول يعجز الوصاف اذا فيه وصف

فادمت الداعي حر و (بالعراق) اشتم اصحاب الدناءه والنفاق

همه لي تملو على السبع الطباق حرفتي الاشعار من احسن حرف

انا (الكرخي) شاع صيتي بالامم يشهد ابحقي القرطاس وقلم

لم اقل يوماً بـ(لا) او (لن) و(لم) (للحطيئه) و(الجرير) احسن خلف

جرّب الدهر نضالي للبصير — وروى وقع بياني يا حقير

انا لن هدّدت بالسيف الخطير — حالاً الساني اجرّد . يا كنف

حيث انا ثابت عراقي وطني — لا تصدّك عن كلامي انثني

هل من الممكن مناره تنحني — وبحر زاخر يبس اوجف ونشف ؟

طحت مدّه بإيد أبكم والأصم — ما يفرقون التبر عن الفحم

بهالزمان (الجحش) ذبّوله لحم — و(للاسد) ذبّوا تبن خايس علف

مع هالعالم ايكون اگضي العمر ؟ — ما بهم قطعاً دبگك كلهم غبر

لأن ممكن يلتزگك تمر ابتمر — وغير ممكن يلتزگك حشف احشف

ماكو چاره يكون امشيلي شهر — اشوف اوفق ما اطفره للنهر

هنا اخي تسكب العبره والقهر — نفسي متطاوعني اجلس (بي طرف)

گلبي يألف للشجاع وللغيور — وللكريم وللاديب وللوقور

فاز باللذات من كان جسور — ومن يراقب ناس غم مات وتلف

لكن العمده الدهر مد وجزر — كم له ضربات من شأنه الغدر

صرت مثل الطير ومضيع الوچر — وابن عمّي يريد يضربني شگف

موس بالع ما بگه بيّ ربح — ارد اطامه خوفي ليكون انجرح

وان ردت ابقيه طبعاً انفضح — صرت في حيره ابزردومي وكف

سلّمت امري الى عزّ وجل — ايقنت بالموت واگطعت الامل

هذي علّه طلعت اكبر كل علل — طير وموكّر على خوصة سعف

انا مالي ومال حبّي للوطن ... كي اقاسي الشدد في هذا الزمن
جوخ اعرفه . الناس يگلولي جبن ... البطل زاد ولكن الحق انحذف
(عريتهم) بعضهم من جذب ... منفعة ذاته الرجل لازم يحب
يغتنم فرصــه ويجعلها كسب ... كل من تلقاه (بالنوط) انشغف
من حجبي العالم طحت بالمنگنه ... وفوگ درد الله ضربني ابعيجنه
حبّــذا ميّت انا وعمري سنه ... وملتحق (بالعرب) يا نعم السلف
ايهـــا الدهر لماذا هالغلط ؟ ... جاهل اترقّه صمد عالم هبط
والغبي التوفيق ويّاه ارتبط ... هـــذه الدنيا مسائلها تُحَفْ
بالسماء (النجم) مليونات الوف ... متزعزع مطلقاً انظر وشوف
لكن(الشمس) ابتلاها بالكسوف ... و (البدر) ياصاح كم دفعه انخسف

العشرة تسعة ...

يعلم الكل ولا شك ان (الـكرخي) اشتغل في الزراعة مدة ليست بالقصيرة وذلك في عهد الاحتلال . وقد أصابه من امتهانه لهـذه المهنة كل ضر وشر . ولذا فأبدع وأروع والد قصائده التي نظمها هي القصائد المختصة بالزرع وهذه القصيدة هي احدى تلك الدرر الغوالي فليتأمل فيها المطالع فسيجد المهارة الكبرى في نظم الفكاهة وصيغتها باسلوب شعري رقيق :

* * *

ربع عمري انـگضه ياحيف بالخسران   بين (اصوين وادمينه وجرو وطـگمان)

* * *

ناس اجلاف سرحيه همج أوباش   ازرع بينهم (حنطه ودخن والماش)

و(اشعير وگطن والاذره والخشخاش)   بأرض اليوسفيه ولزمتي (شطيطان)

لغوات الفلح كل وكت عاط وباط   تأخر نه وزرعنه حنطه تالي شباط

گالوا من قديمي المثل صار ضراط   ابدقنك ياسليمتهم دظل تعبان

جنت افتـكر مصلحة (الزرع) دسمه   تالي اصفيت (چب چبلاغ) بالرشمه

(العشره تسعه) صارت مثل بالچشمه   الطمس صح المثل واصبح شجي ندمان

في علمي (الفلح) اهل الطنب اسياد   يعزون النزيل وسادة امجاد

اهل منسف وسيف وبالوغى آساد   لو صار الحَرُب واصطفت الشجعان

لهذا جنت انا في بلدتي (بيّاع   شرّاي) ورجل تاجر طويل الباع

تركت الدار والتجره وصرت زرّاع — وقلمه ابنيت واجنيت البقر والضان
من الضان اظن الف وفوكها تسعين — ومن خيل الأصايل سارحه عشرين
حير ابلا عدد ومن البقر سبعين — وربعه مشرّعه ويفتر بها الفنجان
(حنيني) من الصبح وياه (قمر الدين) — ولو صار الظهر اذبح لهم (ورجين)
اقلاً على السفره يا كل اثمانين — كل ليله العشه لابد عشر ألوان
كل هذي المشقه طلعت تالي طوش — عند الجاورنهم يقتضي موخوش
اثاث البيت والخيل وحمير وهوش — انسرقن اصبحت متمذهب وهلكان
تبين ناس نشّاله وقرجيّه — ولوّاطه وخماره وزنوّيه
كل عيب الشرع بيهم حراميّه — واحدهم سفيه ويمكر الجيران
تالبها اصفيت ابطرگ هايشتين — وجحش ابتر واجدع اعرج الرجلين
أمّا نقد ما املك ولا فلسين — يقره بجيبي (رّباز وابن رجوان)
الهايشتين سرقوهن من المكرود — لكن على السارق عندي كثره شهود
يوجد شيخ اسمه (ارحيم الداود) — هذا (عارفه) ويفتي على العربان
مشينا الى الشيخ الداعي والحيّال — حرامي الهوش اسمه (اكويظم الشلال)
أمام (العارفه) شهدوا الي في الحال — عشر اشهود حلفوا ايضه (بالقرآن)
كل هذي الصراحه (العارفه) طردني — وعشر جلدات اعطى فتوه يجلدني
وشتمني زياده وبعد هدّدني — وآمر هجوه هذا (احضري) خريّان

مناطحة الأكباش

هـذه القصيدة من القصائد الانتقادية الطريفـة وكان (الكرخى) قد نظمها فى العهد التركى البائد يداعب بها احد المولعين بمناطحة الاكبـاش . واسترسل فى وصفه ووصف كبشه وتطرق الى شواربه الطويلة الهائلة :

* * *

مابقه بشارب (ابو يوسف) شعر   (خروف) عنده الوسط من گرنه انكسر

* * *

ولهـــذا تاب ما يجني طلي   من قهر (گرمه وحبشي وشاولي)

انكسر باليمنه الگرن الحربلي   والذي باليسره من نصّه انفطر

يا هله (بدعبول) كشاف الحزن   راحلي ابگرنين ورجعلي ابگرن

طلع يحرن مال ابو زربه حرن   خايف يخوتل مثل واوي الخضر

يا هله ويا مرحبه ابكر الغنم   هشم الخيـــاره العتر گرنه انهشم

صفحه مگرن صار لي وصفحه أجم   علف ريت التا كله سم وزهر

الذنب منّك يا أخي (يمگوب) صار   وتندعي انت رجل رب الكسار

شواربك بيهن اظن تنظر اكبار   وبعـــد ما تحسب الشده والخطر

في جني (الخرفان) قط مالك وقوف   ولا تگدر يا أخي اتكاسر (خروف)

(شواربك) اشهد مثل عنزالگطوف   احبـال واجارات تصلح للبقر

يجني (عوبي) امطاوله اگرونه طوال | هش گرنه وراخي ما بيها سؤال
لوله اعثم تجني ومدعبل (شفال) | گصيّر الاشّه وبگرونه عكر
كل (خروف) امطاول وابيض أبشْ | گرنه هذا يصير فاشوشي وهش
بطارف الابره اذا گرنه انخدش | ينگرم حالاً گرم راس الجزر
جابها والناس نومه من الفجر | حضرة (الخرفنجي) ذو الهمّه الحذر
شواربه بالطول كل صفحه شبر | موتّرات ويشبهن خيط الوتر
اتكاسرت (بالمنطگه) وترزّلت | و (خروف حبشي بالمعظم) وفشلت
وهذي ثالث دفعه (بالسيف) اسقطت | من بعد ما جنت تبرم معتبر
جنت من تنخه (الخروف المعتمد): | (حا) ولك دعبول (حا) جبش الهدد
ابكلّه (مسعود) اضربه وحده وشرد | ومن على الطوفه إلى البقّچه طفر
وجنت تحسن زين اشهد بالمغاط | وصار الك بالناس كثره اختلاط
(شواربك) كانت عباره عن ارباط | اليوم مهلوسات من كثر القهر
من بعد كسرة (خروفك) صرت عار | على (الخرفنجيّه) كلهم يا حمار
دظل عاد اطرح گله واحمل مرار | شاربك مهلوس محروگ الجگر
بعد ما تمغط ولا تضرب افصوص | ولا تتمكن (طلي) تجني وتلوص
اعرفك من صرت كذّاب وشموص | ولا أظن واحد على جرابك عبر
مالكم طالع بعد اترك بتات | لا تربّي خل قطماً للمهات
أوَ ما تنظر البهن هاطلات | اشواربك تشبه السبّاحة نهر

جان عندك (جبش) مشهور وقبه (للمعظم) يوم شلته بحربه
(جبش حبشي) اضرجه بكلّه واكابه وكسر سنسوله وخشمه والظهر
الجبش جبش (احمد الحمّو) ياصقيع ذاك بيه التعب قطعاً ما يضيع
اسمه (شعلان) وشبه سور المنيع صمد كرنه وبيه ميأثر طبر
جان عند (ابن الخله موسى) فحل يخيف ارطل اسود امربد بطل
اكرون عنده تشبه اكرون الوعل بالمناطح صيت حصل واشتهر
وعند (احمد ابن حمّادي) جبش اذا شافه السبع حالاً يندهش
ابنسبته عندك طلي يطلع (فنش) وذاك (تيك) اليوم يطلع بالنظر
منين اجيب (ابن الخله وكرمه وسرور) و(ابن بسهيّه)التتنجي(وعلي سور)
و(ابن شطبه محمدوعوده) احضور و (احمد الحمّو وبن سمو عمر)
ذوله (خرفنجيّه) نعرفهم صحيح ما يربّون الفحل الاّ مليح
ماهو مثلك يا عفطجي يا قبيح (كر) تجني من(ابن عناكي بحر)



١٤٤

على وتر الألم والشكوى

(للكرخي) نفثات متمردة حرة يستهجن فيها معاكسات الزمن ويستنكر بها مماجنات الدهر الخوان . وينقد كل ذلك بأساليب على غاية في العظة والحكمة وبروعة تلقي في قلب القارىء الانقياد والتسليم لآرائه . وها هو في قصيدته التالية يصور بعض اتعابه واوجاعه وقد جاءت الصفات المنظومة والموسومة هنا اصدق معبر لعواطف نفسه الجياشة بالألم والشكوى .

* * *

بين حانه وبين مانه يا عرب ضاعت الحانه[1]

* * *

ضاعت الحانه وصفينه ناس غربه بالمدينـه
السرسري يجسر علينه والمخنث والزنانه
شلون عذبني زماني بالصحف دهري رماني
بالجحر اصبح مكاني والغبي المنصب مكانه
تعال انظر يا رقيبي الصكر يفترسه شبيبي
ونعال دگوا يا حبيبي من ذهب للخفسانه
من الصحافه صرت امايز نفسي . بالأفلاس فايز
زفه اماصلاح عايز لي . وذنبك والكمانه

---

(١) حانة ومانة زوجتان لشخص فقد لحيته بينهما فذهبت هذه الحادثة مثلاً سائراً فيما بعد .

طحت في شدّة وورطه	بالمدح ما عندي سلطه
بالهجو افهـم وأسطه	زين اهجي باسطوانه
تو لّمت من صغر سنّي	بالهجـاء وصار فنّي
اغلب الاشمار منّي	اذا تسمعها بقـوانه
الكذب والتزوير ضدّي	والصدگ محروز عندي
عربي خالص وجدّي	ما اظن خنت الأمانه
لأن عامي وبكر شعري	ودائمـاً وقاد فكري
كلمن اتداخل بأمري	طيّرت دينـه وامانه
والذي هجيتـه بقصيده	وانشرتهـا (بالجريده)
لعنت ابو روح البريده	(السنتري) ذاك (الشبانه)
انفتّت مني المراره	وگلبي شبّت بيه ناره
(الـكلب) اصبح بالمناره	و (الأسد) بالأدبخانه
تساوت ام الشمر (بدعه)	(بالنيابه) مع الگرعه
عالأقل سوّوها قرعـه	فمسى يأتي سرانه
نائب ادرد كنت اقيسه	الراسه مدراخة هريسه
قيمته ما تسوه (بيـه)	(البيسه) كل اربعه (بآنه)
آه لو عندي حبايب	كنت انا اصبحت نايب
وخبزي كان اعلم بخايب	داعي تحت النجانه

ايّها (الكرخي) الأنول　　انلصم واسكت يأخطل
الشغل صاير يا مخبّل　　النماس وخاطرانه
الوكت صاير (للزلنطح)　　يطلّع اكرونه وينطح
والأديب اليوم اصبح　　مسخره وطايح دبانه
يگلّي ربّي گوم اسرده　　للّبن والحمام اسرده
واكسر (الرگيه) عمده　　يكفي اتحمّل اهانه
لئن جارع كاس من سم　　گلبي يگطر دائمي دم
اذا يأس رجل اعلم　　طال بالدنيا لسانه

تقلبات الدهر الماجن

هـذه القصيدة الرائعة من قصائد (الكرخي) المشهورة وقد ضرب فيها على وتر النقد اللاذع للزمن الساخر والدهر الخوان وجاء في نظمها بطريقة مبتكرة جديدة فجعل الصدر من كل بيت على تقفية خاصة والعجز منه على تقفية اخرى · وهي بحق من غرر قصائده الفريدة ·

* * *

الدهر يا للأسف غدّار   يألف للدني وابكم

* * *

اذهب منّـا دينار   وعوّضنا بنصف درهم

گلبي بيه شبّت نار   وجارع كاس انا من سم

صرت ما فرزنه للحـار   من البارد ولا افهم

على اهل المكارم غار   وبجيوشه الزمن لملم

(بالكوفه) الوفي التمّار   بـگتال (النبي ميثم)

اقسم (والنبي) المختار   گلبي اليوم يگطر دم

اشوف اجراب يگرض فار   وضميري يا اخي اتألّم

وفرخ الجاج بالمطيـار   منّـه الصگر يتعلّـم

وابو سرحان صار افرار   من شاة الغنم وانضم

وكلب الاجرب الهرّار   منّـه الذيب يتهزّم

وسرج خلوه فوگ احمار ابتر اجدع وادغم

وكحيلانها دوّار اصبح بالجرد معدم

والهوش انشب الاضفار بالآساد وتمهم

الدهر فتّاك بالاحرار من قالوا بلا . صمّم

يحرم بطل حر (سردار) ويرزق عوره (نامحرم)

الى سابع سمه اندار فكري واصمد ابسلّم

واسأل ربّنا الجبّار لمّا بالرزق قسم

يمدّوني من الكفّار اخاف وتالي اتندّم

اريد اركب جمل خوّار واهج ابليل انا اظلم

رزق اللوذعي اعقدار وعلى الدب وغبي انعم

سليمه كرفتك يا عار وتطمّك (يكرخي) طم

گوم والفت الأنظار الى الاوباش يتلطّم

والبس مكنمه وسوار وفتخه وحجل يصخم

ونقسك حالاً بآبار ذب للعاقبه اسلم

جسمي نحل ليل انهار بالم زهر واتكرضم

واحدم خزي ومميار بطرگ الكشخه ومهندم

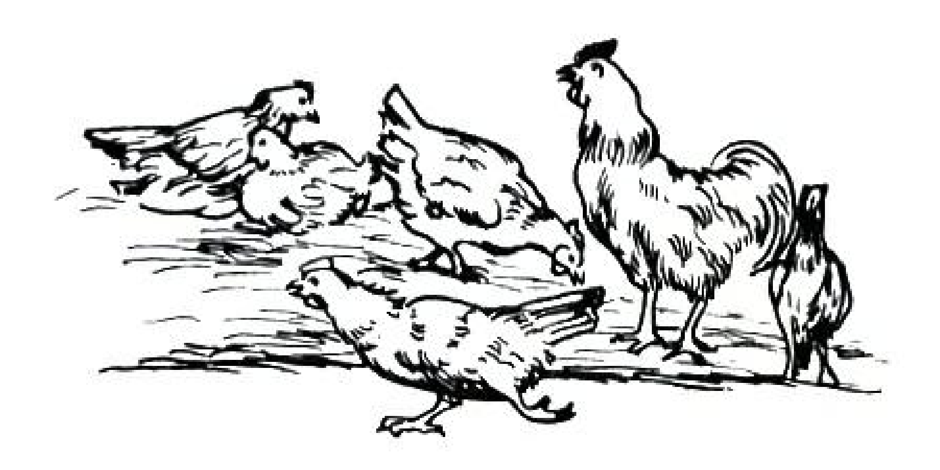
دجاجه وچلگك المنگار ابن المنجسه - تكرم -

يگلّي ربّي صير اشرار واستعمل قدح والذم

السـاني يشبه المنشـار	بل اقطـــع اذا شتّم
فقط بعد الحبل جرّار	ما اترك انا اعــلم
يا حافــظ ويا ستّــار	على الشر اذا انحزّم
اذا اشتم . بلا انـكار	لا تمتقـــد اتوهّم
اسب من يعمل الاضرار	وامدح انخم واشيم
شتمي لوحه في مسمار	على الـكلب الدني يرهم
وعلى الانجاب والاخيار	لا تمتقـــد اتكلّم
بهم ساقط من الانظار	يفرك خاتمــه ويشتم
عن نفسه وعن الجار	وعن أهله الغبي الاشرم
(وظائف) حسب ظنّه كبار	فكره يريد يتسنّــم
اذا (بالوطن) شبّت نار	قطعيّــاً فلا يهتــم
همّه الرجل كاسب كار	و (بنواط الخضر) لملم
دينه (دنانيره) صــار	الطمع هالأبن المجردم
بدمي انظمت (هالاشمار)	وتحمّلت هــم وغـم
(ذهب من عندنا دينار	واقبضنا العوض درهم)



لزيادة المعلومات



زار (الكرخي) أثناء تجواله بمدن (الجنوب) وقراه احدى النواحي القاصية • وهناك وجد قاضيها في وضع طريف لطيف فهو يتحدث بافاضة واسهاب لكل زائر عن امور لا علاقة لها بشؤون منصبه القضائي الجليل • فبعث الحادث المذكور في نفسه الشعور ونظم هذه القصيدة يصف فيها ما شاهده ورآه بامانة تامة وقد آثرنا نشرها لما حوته من الابتكارات اللذيذة في اساليب النقد والتهكم :

* * *

تريد تدرس علم ؟ إمضي للجليل   حضرة القاضي وسيّدنه النبيل

* * *

اتصير تاريخي ومسألتك رواج   بشهر واحد بعد ما من احتياج

والمهمّه تدرس احوال الدجاج   ماعدا علم الزراعه والنخيل

حيث عند القاضي ديج ابيض مليح   وكت في وكته على القولب يصيح

يستحق مد الدهر اشهد مديح   محله هندامه وعرفه هالطويل

طويل عرفه وبيه كل ريشه شكل   اعوجاج بركبته برجليه حجل
وبيه عاده ما ينام ولا خمـل   عالأصول ايصيح قط ماله مثيل
خمس اصابع بيه ومردرد جثيث   عالصلا يندهني ويحني حثيث
ابيض وبالدار يطرد كل خبيث   بالامارات القويّـه والدليل
بديج عرش الله ابد ماله ربط   وجنت اذبله خمص اجوهر لـگط
سبع شلّوحي ومن يگمط گمط   الف جاجه ما تجر شربة سبيل
تاره ويّـه الولد يتصارع تمام   وتاره في منگاره ياخذلي سلام
انطيت فتوه ظروگه مونگسه وحرام   ويوصفه الدكتور لطخه للعليل
الديج مسألته شرحناها صريح   وحسن اخلاقه شرحناها مليح
وبيه عاده على القولب من يصيح   ابو الردّه ويهتدي بحسّه الدليل
والدجاجه منهـا حصّات الفخر   جانت تبيّض مثل زخ المطر
ومن انكوكي صوتها نغمة وتر   الگلب تدعيه خاشع وتدعيه ذليل
ورد باگله وشكلها من الحشيش   تنتنه ورجليها متروسات ريش
زحيلفانيّه امدحدحه ما تعيش   چلبيّه ومن هوه الغربي تميل
اصبحت لي چالمنيحه المعاش   مصرفي من ط... طالع بلاش
ابنغير فاصل بيضها بكثر الگشاش   كبار ابو صفارين ويشتهي العليل
ابيع منها البيض هالراهي الكبار   يهود صاروا اهل ثروه واعتبار
(مردخ وشمّيل واسحاق وعزار   وسيرح ويعقوب وشلومو ورييل)

(ني نمه) كل وكت انعتها شفيق — اتكول آله مطربه حسها رقيق

هظاله الها من تناغي (قيق قيق) — الغير نمه ابد كابي ما يميل

شلون اذا توميلها بيدك اتمد — راسها يمك وحالاً تستمد

الى الخدمه تصير لك شبه العبد — وتمتثل امرك فلا الها مثيل

والدجاجات اخبرك عنهن يبيج — بساعه وحده اتكول ضاربين ابهيج

فوللن منهن ومنهن بيو ظريج — ماتن ابقدرة الجبار الجليل

وأصل جاجاته هدوهن من هرات — لحضرته ستة بناتي مشكلات

من رسن طيب حقيقه اماً اصلات — وديجهن ويّاهن العرفه طويل

يبهن الصفره تحب منها طبع — اعقل من البيض واثنين البكع

ابداء ابو اخرتان ماتت يا ربع — وانصبغ منكارها ازرك ابنيل

وبيهن الحنين اكلها يا لطيف — ومنهن البكمه انسلكطت بالكنيف

ووحده جربه وريشها صاير خفيف — بالمربمانيه ماتت بالصليل

عكب ما كركهن وصارن ربيج — اثاث قوّاب عنده من غير البرج

يريدله عفطه ولزكه ابحب دبيج — ماد سلمومه مثل خرطوم فيل

* * *

وندرس ايضاً يا اخي علم النخل — وتعرف (النثيه) حقيقه من (الفحل)

(نخل) عند القاضي دفوله البدل — ميه روبيه وجاوبهم قايل

ونومي حامض ميّه من كبل الوذان — على الريك اشرب قدر نصف استكان

قوّه ينطيك اعتقد مثل الحصان — انصير وتكوّر وترفع بالشايل

تصير مثل القاضي من اهل الكمال رجل راقي اسد من شم الجبال

(باون اعنطمش الف) اعطوا وكال فلا اقبضهـا بايدي مستحيل

والى القز ايضاً اخي تدرس الدود من حضرته الفاهم الحر الودود

يشيل راسه بالسلام ايضاً اينود الك يوكف عدل ثابت مستطيل

فاذا تجلس ابديوانـه تحب عن كلامه الصدك عاري من الكذب

كال ديجي الزين ابو صوت المذب وكالت الجاجه الهراتيه الاصيل

وكال ماي النومي حامض اشربه وبشتال التال اعمـل تجربـه

واذا يبيض شيبك خضبـه (بحنه والوسمه وماي الزنجبيل)

وامرد المشمش الزردالي وحط معاه خريط ايضه واخبط بي خبط

ودوده والسكاني والراس السخط انخين اعجنه . على الجبه ما يسيل

خطب أليم - ومصاب عظيم

لأحد المدرسين فى مسجد من مساجد القرى بقرة وقد ساقها الجوع لالتهام العشب المدسوس فيه السم الموضوع لابادة الجراد فماتت . وقد لاحظ (الكرخى) ان ممات هذه البقرة قد أحدث تعكيرا فى نفسية صاحبها مما يستلفت النظر . لذا اهتم للأمر ونظم هذه القصيدة التى نشرت فى حينها بجريدته (الكرخ) فحازت الاعجاب ونالت الاستحسان :

* * *

گوموا عزّوا شيخنا (عبدالحكيم) في ممات الهايشه التشبه الريم

* * *

شيخنا (عبدالحكيم) اعني الخطيب والمدرّس والمعلّم واللبيب
إمام في جامع (الفلوجه) اديب قصير قامه اسمر امسلوع ذميم
ايّها الشيخ المحنّك والجليل وفاقد الصفراء ام ذيل الطويل
ادعو ان يلهمكم الصبر الجميل ربّنا الجبّار ذو العرش العظيم
على هايشتك اذا مد الزمان تحزن انت الحق ممك يا قهرمان
لأن هذي يعبدوها (اليابانيان) عندهم في زعمهم رب ورحيم
فقط اسمع يا اخي منك الذنب والى موتتها صرت انت السبب
دظل عاد اشتري (الجلّه والحطب) وچان عندك زبلها حايل مقيم
لأن طلعت لها فكره ان تعيش على العاده حول دارك بالحشيش
طلعت تركض خلفها سمعت وشيش وشوشة عربيد في وسط الصريم

خرجت حضرتكم معربد خلفها مصلّخ اسود بالطبـــع جفّلتها
راحت اترابع ورفعت ذيلهـــا وجرعت من السم كاس من الحميم
راحت انطارد الحيوانه طراد وعشب اكات فيه من سم الجراد
ما خفت يا شيخ من رب العباد ان يذبّك حالاً ابنــار الجحيم
من اتوقّت ليلك اسمع ما تنام حق اعطيكم ولا قطعــاً تلام
لأن ولاده وتولدلك اتــوام حبّذا لو كان هايشتك عقيم
ثلث اوكات الحليب . ابكل وكت رطل تحاب هكذا الداعي اسمعت
ما تهب ولا تدب ولا تشت على الجوع اسبوع قابل تستقيم
الف يا وسفه عشه الواويّــه صــــارت الصفره الرستاگيه
بقت تجمر بنتهــا الحوليّــه خلفها الحيــــوانه بالليل وتهيم
عندك الحوليّــه تحيي ذكرها (بالزبل) وتزيد ايضاً نخرهــا
راح شرها وأتاكم خيرهـــــا فطب نفساً وقر عيناً يا حليم
احلم ارجو ايّها الشيخ الخطيب ولا تبقه دوم محزون وكئيب
بنتها قاطين تنطيكم حليب صفره فاقع لونها خدها وسيم
والذي ادعى النـــــار ابگلبنا بالأصل طلعت حفيدة ثورنا
الذي ارثيته من قبل هذا انا بالجرايد صاحب الطبع السليم
ذاك ثوري البغته عض السانه ثلث فدن يسحب مثل خصيانه
شاع صيته بعفج وبمنّـــانه وبالبداوه وبالرعي اهل الغنيم

ولذا نحن اشتركنا في المصاب معكم بالحزن ايضه واكتئاب
لأن هايشتك اخي بالأنتساب تنتسب (للثور) مالي من قديم
حضرتك والداعي يلزم كل عام يقتضي لحم وشحم ناطخ اصخام
مثل (هايشتك) و (توري) بالأنام فلا يوجد وحق زمزم والحطيم
عليك يلزم ايها الشيخ الأغر تصبغ اثياب الحزن مد الدهر
وعلى صدرك تضرب ابصم الصخر وبالتعازي دائمي وتصحب حريم
عكب عين (الهايشه) عقلك خفيف صاير . اسمع بدنك ايضاً نحيف
راسك امبذّل فرخ جنّي انخيف بشع تخرع اسود مصلبخ عديم
عمامتك بيضه وجبتك كلكلي امبطنه ابنكبور من جلد الطلي
القندره صفره وصايه عـلي وزخمتك ماوي آميل من النسيم



الدخيل المتنمر

شركة السكك الحديدية تكاد تكون محتلة بكافة وظائفها من قبل الآثوريين . وخصوصا قبل اليوم ! . ولما كان (الكرخي) كثير السفر والتنقل بين مدن العراق عن طريق السكك الحديدية لذا فهو أكثر الناس الماما بشذوذ هؤلاء الدخلاء واسفافهم بحقوق ابناء البلاد وقد نظم الكثير من القصائد ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ) وهذه واحدة من تلك القصائد تختص بمفتش في القطار يسمى (ازدو) :

* * *

شاهدت (ازدو) ، مرار ذقت منّه بالقطار

* * *

ازدو آثوري مفتّش كمل بهدومه معشمش

حنقباز احمق ومدهش من فمه يطفر شرار

كل عراقي عنده كافر دائمي ويؤذي المسافر

شلون مقلاجي وماهر للّؤم منبع وعار

بالقطار اشتهر ظلمه يضرب السيّد وحرمه

لو انا حاكم احكمه بالشنق اعطي قرار

لأن هالظالم عدوّه كل ابن آدم وحوّه

ذرّه ما عنده مروّه يحقّر اكبار وصغار

لأنْ ما عنده الچبير هالغبي الّا البعير

يحقر الحرمه وفقير　　وللظلم سوّاه كار
ماشفت آثوري مثله　　للعراقي يريد قتله
بوجه شايب رشك تفله　　رجل ذو عفه اوقار
شلون مشؤوم ومهين　　للمسافر . هاللمين
اذا كلمته بلين　　ثورة البارود ثار
جميع من يركب اسير　　بالقطار . ويستجير
من ظلم (ازدو) الاجير　　كل مسافر شرد طار
بسط حرمه شلون بسطه　　مدهشه . وذبها ابورطه
ومن مسافر شمر جنطه　　وخُرج ومخدّه وازار
وتفل في وجه الافندي　　و(باليسكن) حقر الكردي
وضرب شلاقات هندي　　من اهالي زنجبار
ابليس ابو مره بعينه　　هاللمين ابن اللعينه
دخيل راكب بالسفينه　　ويضرب الملّاح صار
غيري عنه روح اسأل　　هالمخنث هالمرعبل
بالدقايق صار يعمل　　امدافع وعركه وشجار
خشمه افنص شبه صونه　　اشرح مبحاق اعيونه
راويه حلگه . سنونه　　حجمها حجم الخيار
شبه گصة (دب) گصته　　ونمرة (الارول) نمرته

درست وعابت چهرته　　بشع يخرع بالنهـــار
افحج افاج اعوج ادرد　　اطمش اطرش ابرش انكد
اقچم ادغم الخم ابمـــد　　اصلع اكرع راسه حار

* * *

من حكومتنا الفتيّه　　ارجو تحسم هالقضيّه
(ازدو) آثوري بليّـــه　　على روس الناس صـار
انا ارجـــو يستمدّوا　　(شركة الريل) ويجهدوا
بطرد هالآثوري (ازدو)　　لا يعمم افتقـــار
لأن (ازدو) يريد عركه　　دوم . يا حضرة الشركه
فعليـــه (الريل) تركه　　اهون . وبركب حمار
(الريل) تركه ما كوچاره　　وعرجه يركبله احماره
لأن يسقط اعتبـاره　　يحمـــل العـــار وشنار
لو (مدير الريل) عنده　　خبر عن (ازدو) وحقده
كان امر حالا ابطرده　　والى غيره عبره صــار
فعليه من (المدير)　　ارجو انظـــاره يدير
على (ازدو) هالشرير　　وجب طرده من القطار

كره فارس

اثناء تجوال (الكرخي) بالوية الشمال وذلك في السنين الماضية • اضافه أحد الوجهاء • وفي غضون وجوده في دار هذا الوجيه استاء منتهى الاستياء من خادمه المسمى (كره‌فارس) • فنظم هذه القصيدة التي داعب بها الموما اليه مداعبة قاسية ونقده نقدا أليما كما ستراها :

* * *

على الكرخي (كره‌فارس) صار هالملعون حارس

* * *

صار حارس على الكرخي (فارس) الدهري البلخي

فهل من معلانه منخي وبينهم عملوا دسائس

لا اصدّق ليت شعري هل صُدُك معلانه يدري ؟

انسلب عقلي وتاه فكري من جهنّم نار قابس

من الفجر دفره ضربني وازبد وارعد وسبني

باستكان الچاي ضبني ودلع كرصة خبز يابس

ما دريت اشصار بيّه شلون شاهدت الاذيّه

دائماً يزغ عليّ والوجه مغضب وعابس

يوم خمسه الداعي عنده الظهر قطعاً ما تغدّه

يشوفني ويدير اقفه وجهه بالمگلوب لابس

من الفجر لليّل انطر عيني للزقّوم تنظر
بالمشه جلبلي خبز مرُ والمركً لحم الفطايس
على ريگي الصبح طالع بالبلد ضايع وسايع
للمشه اطوي وجايع من حياني صرت آيس
يجي المغرب هزلي راسه وجابلي مرگه بكاسه
امخمخمه وريحة نجاسه منها تظهر بل نجايس
ويوم قدّم (شيخ محشي) من اكلته طلع غشي
الليل كلّه بطني تمشي واصبحت باللاش طامس
ويوم قدّم لي (طماطه) بايته ويمكن اخراطه
و (بانيه) تشبه امخاطه فكأنّي كاله عالس
وثاني ليله جاب (شلّه) ثخينه سوده شبه جلّه
سرطتها ربّتلي علّه هالنحس ابن النواحس
و (كباب) قدّم لي الأغبر مثل ذيل الجلب أحمر
جايف امجلفط وأكثر جيفه من لحم الفطايس
شلون طرشة ملح ربّي ما تگلّي شنهو ذنبي؟
اسمع بأيذاني سبّي واشبه الشاحوذ جالس
داء أثّر بيّه جوعي وانحنت منّي ضلوعي
من البجه امست دموعي كخليج الطامي (فارس)

بغرفه مهجوره هجرني	هناك مرغلني وطمرني
(البگ والذبان) اكلني	(والمكارب والخنافس)
نكب من عنده اقاسي	بالكنس طير انعاسي
بليل اظلم على راسي	تشتغل أربع مكانس
بليل لمهم ساعه سبعه	يزم الخطار طبعه
لأن معدودين ربعه	أربعه (وفارس) الخامس
ربعه يجمعهم علي	يكنسون وطفيليه
نحس ذاته عقربيه	صار إله بتحقيري واهس
انساب عقلي وين أولي	(احمار باب) ايضاً يگلي
يخطر ابفكره الدلي	لسان (كردي) ما امارس
بشع بالمنظر واحدب	شفته شرمه شبه ارنب
عنده شارب ذيل ثعلب	إذا جانسته يجانس
النهايه الحچي يبطي	الگفت من غبشه جنطتي
(وشفي) شلته تحت ابطي	وبقچتي فيها الملابس
زاد من عنده تلاشي	وشگبنت حالاً افراشي
للمحطه طراد ماشي	درب ساعه بليل دامس

كاعد بالسفينة
وكاسر عين الملاح

يكاد لا ينتهي الشذوذ الذي ياتيه بعض (الآثوريين) من موظفي القطار .!. ففي هذه القصيدة يصف (الكرخي) احد هؤلاء الاجلاف وهو المسمى (مندو) ويحصي القليل الوجيز النادر من أعماله وتصرفاته الكثيرة المتعددة .

* * *

شاهدت لوتي شلولو ... بالقطار واسمه (مندو)

* * *

رفيع راسه بشع يخرش ... ادرد او وجهه مكرمش

اصله آثوري مفتش ... يشبه المجنون (محّو)

كلبه قاسي عدم سيره ... اشعب واسود ضميره

يروح فدوه لأبو الغيره ... الخانچي المشهور (علّو)

و (جورج) لا تعتقد منّه ... رجل والشدات فنّه

(وباباجان) ايضه (ويوحنّه ... وآنطوان وزيّه برچو)

وكبيرهم ايضاً مفتش ... بدقنه نختايه تعشعش

لحيمي كان اصبح مريّش ... اسمه (سيمون ابن برتو)

شبه جزّة صوف دقنه ... أي لحيته يمني عفنه

خشمه كبّايه وبطنه ... مطحبله بطن (ابن حسّو)

لحيته دنوه كتّه بتّـــه طويله واعريضه ورتّه
بالعراق اليــــوم عشّـــه (الهندي والآثوري) امسوا
ذوله للموطن عبــــاره صفوا جرثومه وحقـــاره
والعراق اصبح قطــــاره ملكهم جاروا وظلموا
ومدير منهم (بالسماوه) دب معـــــدن للغبـــــاوه
وجهه اسود جمب طاوه الناس من أوزاعه ضجرو
ومدير يوجد بالمحطّـــه (بحلّة) الفيحاء ورطه
هو آثوري وضنطه على المتجر منّـــه كلّوا
السيك (جوشي) الباو ألمن من عليهـا هل مفتن
للحيل والكذب معدن حنقباز (وجوري جيرو)
من الهنود العجم اهون ناس مستورين آقلّن
لكن الأرمن الأرمن ثروة الاوطان نهبـــوا
الدخلاء اكبر مصائب شاهدت منهم عجائب
انـه مسألة الأرانب للحقيبه شلون علسوا
شلون علسولي الجنطه وارجعت مثل ابو ...
سممت بالفاره وقطّــه اجتمعوا اصطلحوا اعتشروا
فالأرانب الى الهندي (صوفي) هم اصبحوا ضدي.
ولذلك فرح عنـــدي يصير اذا من شعبي ولّوا

الدخلاء اليوم سببهم	وجب عندي ما احبهم
بُعدهم عيد وقربهم	حزن،(حوحو)أكل(جوجو)
اللذوه ما منها فوائد	ولا في نظم القصائد
قبل هذا بالجرائد	ناس قبلي كثره كتبوا
اوعدونا يهججوهم	عن وطننا ويدفعوهم
يطردوهم يكرفوهم	فلا كرفوا ولا طردوا
ولذلك صرت آيس	من جهنم نار قابس
من نفس (لندن) مكانس	جلبوا الاوساخ كنسوا
زبل كنسوا ما يقارب	الف طن وفكر صائب
لو يكنسون الأجانب	في وعدهم كان اوفوا
للتجاره استحصلوها	وللصنايع لفلفوها
وللمناصب اشغلوها	سادوا وشادوا وحكموا
وحضرة (الكرخي) جنابه	شغلته صارت ربابه
صحفي صاير مرحبابه	براس(راضي)وذيل(مندو)

أخلاق وطبائع وعادات

الظاهر ان القصيدة التالية ليست قصيدة شعرية بل هي – كما يتجلى للقارىء من ابياتها – صورة مصغرة للاخلاق الشاذة التى يتخلق بها بعض رواد الملاهي وطلاب القصف واللعب • والانتقاد الذى ياتى من هذا النوع وفى سبيل المصلحة العامة قد اعتاد (الكرخي) على ان يجيد ويبدع فيه •

* * *

تاجر وعـدّاد النجم	رمانتين ابفد ايد ماتنلزم

* * *

رمانتين اعـلم أبد	ما تنلزم اترك بعد

لن كنت موعود ابوعد	يوفيك مولاكم جزم

تاجر ورمّال اعتقد	ما يجتمع يا مقتصد

عندك ملك كثره ونقد	وانت صرت شايب هرم

شايب ورجلك بالگبر	وكانز الليرات الصفر

لو متت مگصوف العمر	مليون شتمه تنشتم

هل طرق سمعك بالوطن	عن (ابن دلّه) بهالزمن؟

ما صابه من غير الجفن	اعتبر بومـه وافتهم

والشاب ذاك الينذعي	عالم حكيم ولوذعي

مثلك امبهذل ما يعي ... للعيب ابن مشوي الخشم
يصرف ويبذل مبتلش ... (بحتيش وفتيش وهبش)
وللوطن ما يصرف قرش ... مضروب جيبه ابطلسم
بأوتيل إذا ينغط يحب ... يا بوي عجّل بالشرب
سر مهر (آمير) وعذب ... والمزّه من أحسن قسم
خيّـل اتزقنب مو اقل ... من نوط ابو العشرة بذل
من بعـدها هج انتقل ... للراقصه يدوّر اسم
لو يضربوه النّي تعصه ... يسكر وبالمرسح عصه
الاّ يذب (للراقصـه) ... نوطين ابو العشره القرم
اما بآنـه الـرسري ... لأم العـلى ما يشتري
ولـكل مخزيه الصوطري ... يسوّي وعلى الشر يحتزم
يحب المـلاهي منشنف ... موت اكرفه البومه كرف
ما يستحق لين ولطف ... بل يستحق دفن ورجم
بالك تطب وانت كسر ... للسوك يالفادي نتر
ذيج الليـالي يا عتر ... صح المثل جانت حـلم
للوطن شايبكم ضرر ... والشاب ادهى وأمر
خزّيتوا قحطان ومضر ... لوثّتوا طيبين الاسم
استاديّه في شرب الخمر ... تولّعتوا في اكل الهبر

وقـار بنواط الخضر ما فيكم الحر وشهم
اكل المبر يعني الشرح كلباصطي مربة بملح
حقـاً ولازم ينمسح مقلي بدهن طيّب دسم
ما فيكموا من يؤتمن كلا ولا حسن الفطن
مو عيب يترقـّـه الوطن بيكم ويزداد اليلم
اشهد (بأوتيل الفرح) حلوين في ضرب القدح
برتي بهمّتكم نجح قطر العراقي والنعم
اصبحتموا للمدرسه اعـــداءها يا منجسه
الأمه الفقيره البائسه وضمتوا بها لطخه او وسم
اصبحتوا اعداء الأدب خزيتوا اشراف الشعب
لطخة السوده بالعرب صارت وفي ابيض هدم
يا خائنـــين اعمالكم كلها مخـازي ويلكم
ادعو على اعمـــاركم في ساعه اقـدم بالمجم
تحفون في وجناتكم والمطر بتواليتكم
قسم الغواني قسكم طبقي على ذاك القسم
من اجلكم عند الامم حملنـا مخـازي يا بوم
ما دام انا حامـل قلم مني خذوا سب وشتم

يشويعلي !..

من القصائد الانتقادية الذائعة الصيت والتى نظمها (الكرخى) فعالج بها داءا دفينا من الامراض المتسربة فى طبقات خاصة من الشعب ثم عاد باللوم العنيف والنقد اللاذع على نفسه كما هى عادته فى اكثر قصائده .

* * *

يشويعلي يشويعلي ... نارك ولا جنّة هلي

* * *

دمعي على خدّي جره ... حامل مرار وعنقره

الأوّلي صاير وره ... واللي وره صار اوّلي

صار اوّلي نادر حذر ... ابعد ذكر اشرف قدر

وصفيت انا انظم شعر ... صاير صحافي وحقّلي

اصبحت انا اقره الكفر ... ارنب ولابد بالجحر

هلكان واظبني الفكر ... لا يرحل ولا ينجلي

الدنيا مثل شاة الفلات ... من غير راعي آتشتّت

بنت العشيره اتزوّجت ... بالمثري ذاك الكاولي

يا دهر ما هذا الغلط ؟ ... جاهل صعد عالم هبط

طيّحت اشراف ابورط ... وللخائن الكاذب ولي

يا دهر جرّد معولك ... لابد ميندار الفلك

هذا محقق يـــوم الك   اعتقد بومه ويوم الي

(يا كرخي يا ملا طرن)   گوم اصبغ اثياب الحزن

للسبع ذبّوله تبن   واللحـــم ذبوه للطلي

جسمي خوه وظهري انحنه   وصار المنه لأهل المنه

بس بالحصاد اسمي انه   ومكسور وسفه منجلي

(توفيق)[1] ياخوي التفت   بمّي تره تهت وسبت

اطرش الزفّه اصبحت   بين البـــدو (مرزه قلي)

منّي الذنب لغوي وجري   اشبه الحرمـــــه بنظري

تـگول الچلب ذيله احمري   كلمـا انگلها اعـگلي

قط ما بقى لي امـــلا   لابد اسب الدخلا

لا ناقتي ترعى ولا   فيهـــا الأجرب جملي

اصبح زمانك للنذل   والرع ضمّوه ابمدل

ارجوك فـكنه من العذل   دعني اسب يا عاذلي

الأنول عليّ يقترح   ان انظم ابشعري مدح

من المدح دعني والقدح   شغلي وفني وعمـلي

الّا اذا صبغ العبيـــد   السود يكشف والحديد

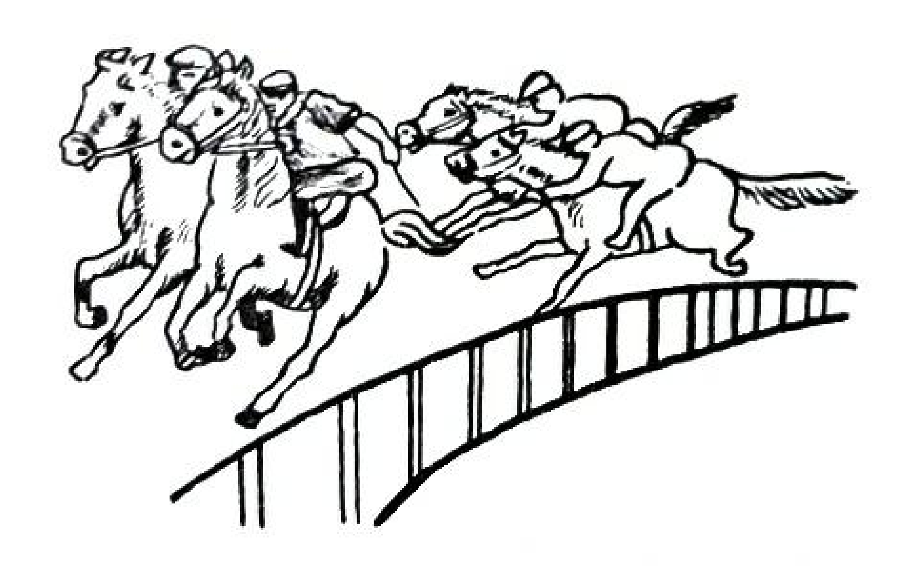
ايلين والشيعي (يزيد)   ايسمّي ويهودي (علي)

---

(١) توفيق : هو شقيق الشاعر الـكرخي .

ذاك الوكت ما اعتني ... بشتم الدخيل الأرمني
واصحب الكذّاب الدني ... خائن بلاده الحربلي
عقلي انساب ظهري انهشم ... من هالعمل صاير ورم
ابن الوطن مفلس عدم ... والأرمني مثري وملي
حامل قلم قط محله ... شاعر وحق عقد الوله
ليمّضه في الحال اقتله ... جرّار عگرب مندلي
أخافني دهري والسبب ... بعض المسائل يا عرب
عنّه على هـذا الشعب ... اصبح الهندي وروملي

أضرار السباق !.



كثر لغط الصحف وكتابها للاضرار الناجمة من وجود الريسز فى العراق • ولكن أحسن من شخص هـذا الوباء المتفشى بالعراق هو (الكرخى) فى قصيدته التالية • ففيها قد ابدع أيما ابداع واجاد منتهى الاجادة بوصف النتائج المنتظرة من وراء هذا البلاء المكشوف •

* * *

شبيك امفيّم ومعبس ؟ اظن خسران (بالريسس)

* * *

(بالريسس) اظن خسران تمشي مشية الوجعان
دظل اگفي العمر هلكان وكش ذبّان والنجرس
تاليهـــا انزمر زمرك بومـــه وانوكل ثمرك
اظن تلحگ على عمرك وجهك صاير امقلفس

گبلك كم ذكي وحسّاس — اصبح يشتكي الافلاس
هذا (الريـس) ادعى ناس — كل منهم عدم مفلس
فلوسك راحت ودارك — وحلائل اهلك وجارك
تاليهـا ظهر عارك — اصوابك بالـگله مچيّس
البست دشداشة الخاكي — وتالي صرت ترياكي
الف يا حبّذا (جاكي) — لـكن صانع (السيّس)
قرجي صـاير وتفتر — مثل (حسين ابن بندر)
و(عيفان ابن اخت خنفر) — واللوتي (كچل وتّس)
متولّع بمـال الويـل — تلعب في سباق الخيل
طراد تروح لو بالليل — اذا ليل الدجى معسعس
گلّي وين ظال (ونّك) — وخمس اعمانك (وسكنك)
دظل عاد ابشمر دقنك — يا مال الثـول اهلس
تلهج هذي مثل الطير — تركض احسن من الغير
وهذي بقت (بالنوّير) — وهذي (ون ويليـس)
هذا الريـس المثرين — اهل صوله وملّاكين
اليوم اصبحوا مهتوكين — وكل منهـم المستفلس
انفقـدت منهم الثروات — وصاروا بالحيـا اموات
وعلى هـذه مليونات — احسب يا حبيبي وقس

نصحتك مرّه يا اخطل　　ما تقبـل نصح اثول
انكلك لا تبول اعقل　　تصبح حالاً امنجس
لو شارب خمر و . . . .　　تستعمل ، لهـا كل باب
ملكك راح طير اجراب　　من هذي البلاد ونِس
اسمع شتمي ليل انهـار　　لأن بعد الحبل جرّار
ما تقبل نصيحه حمـار　　ولا عندك ذكاء وحس
بضلعك نشبت الفـاله　　ولا بطّلت هالحـاله
استعجل شوفلك كاله　　وبيها من وكت اعلس
على راسك غشاك الدين　　بل ازيد يأعمـه العين
هج وطير بومة بين　　ومن قطر العراقي نِس

المسلم وعيد الكرسمس

تحتفل الطبقة المسيحية ببغداد فى كل سنة بعيد الميلاد ولاحظ (الكرخى) ان البعض من الاسلام المعممين يشتركون فى هذا العيد فيأتون من الموبقات ما يندى جبين الفضيلة من ذكره من سكر ولعب ولهو وقصف ٠ وقد نظم هذه القصيدة الانتقادية الرادعة يلوم بها هذا الفريق من المسلمين ويهديهم الى سواء السبيل :

* * *

الى المسلم اتبيّن عيد الكرسمس — لا للانگليزي الساكن التيمس

* * *

لا للانگليزي ولا الألماني — ولا الأفرنساوي ولا اليـاباني

ولا البلجيكي كلا ولا اليوناني — لكن الى من بالونسه متحمّس

كم في عيد الكرسمس اشوف وكم — سكران الصبح مطرب ويترنم

يصلّي الفرض مسلم مؤمن معمّم — من سكره درنگه صاير وميحس

سألته بالكرسمس اذا عندك عيد — ذب اعمامتك واخلص من التنقيد

علّگلك صليب العيسوي بالجيد — والبس شفقه تبقى الدهر متونّس

يگلّي طير اعبر (كلاك) يامسكين — عيد اليوم عند الاورباويين

اجبته نعم هذا للمسيحيين — يخصهم من قديم الزمن متأسّس

وانت بوادي نوم من السكر متفيق — وهذا العمل مناسب الك ويليق

بعينك شاهدت قسّيس أم بطريق — يشرب بالطرق سكران أبدميحس؟
وجنابك بالمسيحيين قس اسلام — وعلى حساب اليهود انت لنا حاخام
ليش ايكون مستسفه جري مقدام — في كل الملاهي دائمي اتنجّس
واهل اوربه ليش ايكون يا ملمون — بزي اسلامنا قطعاً ميتزيون
هل قابل ان يصومون ويصلّون — واحدهم يزكّي ماله ويخمّس
لو حضرة جنابك شفقه بالهامه — تلبس يا اخي وتذب العمامه
على الاطلاق هذا الوطن اسلامه — ما واحد ابفعلك يعلم ويهجس
هذي عمامتك اعلم شعار الدين — عند امّة محمد بالعراقيين
لكون الاجنبي واحدقوي وزنگين — تتمثّل حضرتك فيه يا مفلس؟
ذب اعمامتك من راسك واوفق — عليكم اقترح من هاللبس أليق
هبش تركض على الشانو مثل (لقلاق — زاده) لو مثل (عصعوص) بالسركس
انت بالنظر لعمامتك عاقل — لكن بالفعل طائش ولد جاهل
ليش ايكون للصوم وصلا هامل — وعلى فعل المعاصي زين مستفرس
سداره بالأقل البسها واتسدّر — ام طربوش كي في سكركم تجهر
واذا للمايخانه حضرتك تنحر — بعد متخوتل امكيّم وتّس اتنس
اذا انت مصرّ تريد تتونّس — شفقه انصحك ان تشتري وتلبس
حتى اذا شيطانك الك وسوس — اركض وره اللي في صدرك ايوسوس
اقلاً اذا تنزقنب خمر بالليل — وتدخل مايخانه أم الى الأوتيل

ما في باس او تمضي لسباق الخيل ... خارج بلد بغداد اعني بالريسس

والبليس اعمـــامه يسلك اعسلك ... شريف ايكون (لك) لعنه على اهلك

ولازم تعتقد يا سرسري فعلك ... بكرامة كل رجل لابس اعمامه يعس

سألتك بالشرف هل هذه حاله ؟ ... من مثلك اتخزي الوطن افعاله

مني فـــلو تسأل يا نذل كاله ... كثير اوفق لكم من هالسكر تعلس

اليوم الوطن في فلسين ما يشريك ... لأن انت معثم والمعمم سيك

من غير السكر اسمع حضرتك بيك ... يا ستار من كثر العمل سفاس

بشريعة حضرة الهادي النبي ضريت ... بهذي عمامتك بيضاء من لفيت

على سكرك علاوه (بيس والأوريت) ... تحجي انكليزي مثل وحده (مس)

خذ مني نصح يا حضرة المفتر ... بالخمر وسكر تظهر وتتجاهر

هالدفعه اذا تتخايل وتسكر ... أرحمك الله يكلولك اذا تعطس



مهازل الانتخابات

قبل مدة من الزمن وفى عهد الوزارة العسكرية جرت الانتخابات الابتدائية للمجلس النيابى وكان مركز الانتخابات فى جامع الحيدرخانة • ولكن المؤسف ان بعض المهازل الشائنة جرت فى هذه الانتخابات كما وقعت بعض الاعتداءات على البعض من جراء التصادم بين الكتل المختلفة • فنظم (الكرخى) يومذاك هذه القصيدة ونشرها فى حينها باحدى الجرائد السياسية المحلية •

* * *

يوليد لا تبلانه (بجامع الحيدرخانه)

* * *

ارجوك لتروح انضبط ليش انت مو واحد سبط ؟

آني وجنابك ننبسط عشره ولو وياّنه

جمر الغضه نيرانهم سم الحيايه احرابهم

قدرك محقّق عندهم ما يسوه ربع الآنه

الداعي رحت يوم (السبت) (عالانتخاب اتفرّجت)

مخطوف مرعوب ارجعت عقلي انسلب ايمانه

شاهدت منهم مسأله اتخوّف واكبر مشكله

والحاصلي كلمن إله ما يحجي قط بلسانه

بلسانه ما يحجي وعجل حالاً يهفك بالعجل

تجي محقق تتكنل — كلمن معاه اعوانه
باليسره ينطي (التسكره) — وباليمنه شايل خنجره
وبعبه حاشك وروره — تخوف ، عدس خزانه
واكفلك ابنص للدرب — يكلك اخذ لا تنضرب
مجبور تاخذها غصب — حازب هو واخوانه
ليروح لا بد ينجلخ — جلخه نظيفه وينذرخ
حصلنه يا (كرخي) الصلخ — يا مرحبه بهالجانه
يا مرحبه ابراعي الشفج — شايل على چتفه الخرج
عفطه ولزگه احب دبج — صان البطل (اوطانه)
شاهدت كل القشمره — (بهالانتخاب) اعلم تره
اعجوبه صرنه ومسخره — وصيحة فشل رنانه
هذا العمل يوجب اسف — في حق اصحاب الشرف
من حيث ابناء الطرف — انجاب اهل اديانه
ينهم حقوقي ومقتدر — والتاجر الحايز قدر
يصير اعتباره ينكسر ؟ — والكاسره اقرانه ؟
هذا عملهم يا ترى — لو يأتي من اهل القرى
لا باس . لكنه جرى — (بالعاصمه) وآذانه
حملنه المخازي والفشل — والمسخره بين الدول

انظر الى هـذا العمل　　انعس شكل جريانـه
ابكل (عاصمه) من هالشدد　　لا تعتقد يوجد ابد
ايصير (بـميجه وبلد　　وكريطمه وعنّـانه)
امثال هـذي الولوله　　وعركه وبسط والقاقله
تحدث (ابزهره ودوخله　　وهويدر وبروانـه)
نعمه وفضيله ما ظفر　　منهم على الداعي شرر
ممنون هم الله ستر　　جم صاحب الحـامانه
كم من مشاغب محترم　　(بالجامع) انظرهم لمم
(هالانتخاب) احلف قسم　　عنـد الدول خزّانه
الطايح اخي رايح شنو ؟　　واليقره واليسمع منو ؟
انـگلهم اعقلوا سكّنوا　　كلمن يفوت ابشانه
هذا العمل يوجب حزن　　للغايه محزن يا طرن
مو اكل (عنبر بو) تظن　　و (التمّن وطرشانه)
اولاد (قحطان ومضر)　　يكفيكموا كل الفخر
اكلك منافع يا كُبَر　　هالطايح ابيحـانه

في عهد الشدة

عندما صادق احد المجالس النيابية السابقة على قانون المطبوعات الذي شدد النكير على الصحف واصحابها . نظم (الكرخي) هذه القصيدة الفريدة ونشرها يومذاك في جريدته (الكرخ) فتهكم بها ما شاء له التهكم على الاوضاع الشاذة التي قيدت الصحافة وحطمت الاقلام :

* * *

ابعبّك اضحك وصار الحبل جرّار   غاب القط العب يا خنيث الفار

* * *

غاب القط عاد اتنوّع ابلعبك   ياخائن الأمّه واضحك ابعبّك

بعد ما يعترض (صحفي) على كذبك   ولا سحرك ومكرك ايّها المكّار

خلالك يامرائي الجو بيض اصفر   على مهلك اتونّس اجبر واكسر

كزّ. عنفص. اركص طبّل وزمّر   وكتك يا عدو اهل المواطن صار

لوح ابلوحه اسرط يامذبذب كون   من (اهل الصحافه) يادني مأمون

و (مجلسنا الموقّر) منّه كن ممنون   گص السان اهل الصحف بالمنشار

ويامومسه سيحي في بلد (بغداد)   حبلچ على الغارب بالشوارع عاد

واشمخ على اهل الشرف يا گ...   ومن يگدر ايگول انت قرخ هبّار

وياصاحب الاوتيل اسرط ولتدير   بالك (للصحافي) جسر ارجو اتصير

بايدك اضرب وبالچمچه والچفچير   والمن روح ابو السكّير والخمّار

واهني حضرتك في مهنتك يا لص — اسرق على كيفك طارد وعنفص
وبمكصك الشاطر يا حرامي كص — ثروة كل غني ومثري من التجار
يا خائن الأمه اسرح وامرح — وعلى (الكرخي) البومه اشلح واسلح
انعمّد يا مرائي اشتم واقدح — (اشراف العراق الساده والاحرار)
جان (الكرخي) وا گف لكم يا مجنون — بالمرصاد يا كذاب يا ملعون
لكن مالأفاده ؟ إدعي (للقانون) — اصبح سيف قاطع (عالصحف) بتار

* * *

كم من غبي يذهب الى (المطبوعات) — طالب سد (جريدتنا) جناب الذات
حضرته يريد ان نكتب الملغيات — حوادث هما لايا ومالطه ونيبار
وعن نجمة الزهره وزحل والمريخ — وعطارد والجزائر واق واق. وميخ
وعن بحر المحيط وجبل قاف. وديخ — النخل. والكرب ايضه وسعف والجمار
والاكرع افريج وطنطل وخناس — وعوج ابن العنق اطول عموم الناس
والسملوّه والعفريت والكركاس — والعنقاء والغول وجبل زيبار
وامدح كاكه وكلمبه وچلب الماي — وحمزه الطبر والزربول ابن مشاي
واحتيش ايضه وفتيش ابن اخو دواي — وحلبوص ابن جروه حامل المگوار
وامدح دائماً بشميطها ومعيط — واليحاق الشارب واليحف الخيط
ومرموص ابن اخو الشيطان جده گريط — واهل السدر بيكو واهل شط الكار
ونكتب خبر موشي ابو اعتيق البيع — النشاجر مع شلومو وگلاه انت بقيع

على الحاف المشكك مستوي دعديع — ومخدّه حشوها من النثر اورار
وسيقوا الى الشرطه من اصوابه مات — شلومو. وانفشخ موشي خمس فشخات
وجرت في حقّهم حالا التحقيقات — ومردخا ابن حوكي انهجم منّه الدار
وقدوم الراقصات اكتب الى الاوطان — من (اباريس) ازف بشرى الى الشبّان
ونكتب غادر العاصمه اعنيفص خان — لترويح النفس قاصد الغير اقطار
وشرّف عاصمتنه حضرة الكالوش — ابو وجه السختيان البمر حنفوش
والمموري اشكح سرق خمس اجحوش — والبحراني جاسم طارد الخطّار
وشرّف عاصمتنه حضرة السركس — واعلانات انشرها عن الريس
والراقصه وصلت عاصمتنه مس — الروسيّه ابركصها خلّدت آثار
وبزردومه واحد صابته ارصاصه — بزمان الحرب. واحتركت الغوّاصه
ولصوص بأمريكه كسروا القاصه — والمنطاد في تسمين نسمه طار
وانحسّنت صحّة مسيو بونكاره — وبمنشوريه سقطت الطيّاره
والشاب المهندس عنده سيّاره — بيهـا يمتني يغسلها ليل انهـار
وسيقوا الومسات احيده وزهيّه — الى الشرطه وفطومه وشكريّه
وكلثومـه وامّونه وحمـديه — والحلة الذهب نصبوا لها مختار
ومن (القاهره) شرّفت (بت باشه — سليمه) عوزها دنبك وخرخاشه
وبت ام الشعر ليـلو وعوّاشه — انحكمن خمس تشهر واثنمش دينار
وبالملاكم نجح جستن الألماني — وبجر الحبـل فاته البريطاني

وبخطّــة الحرب انتحر يوناني   وعبر بحر الخزر ميجر بري الطيّار

* * *

نتناطح وكاحه اكرون عدنه طين   وكرون المقابل چلّـگ وآهين

عناد الخنفسانه عنادنه صلفين   من تشمرها (اُلك) دفمه ترد اردود

هالقانون يهــل الرحم ادعاني   عبره ومضحكه للنذل خلّاني

قيدابأيدي. طوگ ابعنقي . ولساني   گصّه . وجرّوا رجلي باقوى احجار

ارهاق الأحرار والتضييق عليهم



في السنة الرابعة من جريدة (الكرخ) نشرت في أحد أعدادها كلمة في باب (خجه خان) عن لسان (ام قدوري) بعنوان (باشا صرت من بشونك) فأغلقت المطبوعات جريدة (الكرخ) . وعند عودة الجريدة الى الصدور نظم (الكرخي) هذه القصيدة ونشرها في باب الحوار بين (خجه خان وزمرتها) وقد آثرنا نشرها لما حوته من البداعة في الاسلوب والفكاهة المسبوكة بروح الدعابة :

* * *

ارجوج (ام قدّوري) جوزي ايسمع (نوري)

* * *

جوزي يـ (أم عوّاشه) من الدنبك وخرخاشه

لتسمع اذن (الباشه) يكاويج اسمي شوري

لا حلّفيج بالســاده و (المصطفى واولاده)

جوزي انركي داده ومن غير دنبك ثوري

(الكرخي) الفي ملّازبل من كل (سياسه) منعزل

كسروا اضلوعه كسرة الـ ـنجاسة الفرفوري

(للكرخ) سدّوها انهجم بيته . ولطخ وجهه ابفحم

من ربعه شلّع وانهزم ساكن (ابگهوة حوري)

والسبب انتي ودنبـكج الله يكافي الملّج

بشغل (السياسه) شوهدنج؟ صرتيلي (ميجر بوري)

شغل (السياسه) يمّــه مو خرز لعبة طمّــه

(للكرخي) بين ايطمّــه وطم اختج (ام ستّوري)

غنيلنــه عالمشمشه حتّي للمــهاره مشه

وغنّيلنــه عالمجرشه واقريلــه المنصوري

وغنّيلنــه يشويملي نارك ولا جنّــة هلي

بقرناطه دگيلي إلي من نغمة (الطنبوري)

(خجّه) انخيّط والتشگك مثلج البلدنبك تدگك

وياج انا احجي الصدگك مو مثل غيري صوري

تدرين (ريس الوزره) ما يقبل ابكل معذره

تالي ايوكلنه (...) بالابره مو بالقــوري

صرنه لـكل عيّاره　　فرجه وكل مكّاره
عوزج بعـــد نقّاره　　اتدگـيانه و بالبوري
آني ادگ زنجاري　　دف ما يسمه جاري
ولـكل حكومه انجاري　　مو مثاچ انتي تجوري
گومي يداده (خجّه　　خان) وإسمي الهرجه
لكل زفره صرنه فرجه　　والسبب (ام قدّوري)
گومي (يأم قـومي)　　داده وشبلي اهموي
هـــذا شهرنا . وصومي　　ابرمضان دمي فطوري
سدّوا (الـكرخ) وجاني　　(الكرخي) شبه(يوناني)
لو (روسي) لو (الماني)　　لو (هندي لـكنا هوري)
(الـكرخي) بعد ميعارض　　بيــه اشتغه كل باغض
وبأبنه ذاك (الناهض)　　(عبدالأمير أموري)
غنّيتي و (الـكرخي) هلك　　(ياشه‌صرت‌من‌بشونك؟)
گلّي وين هماتلك　　ضربوه ضرب كمبوري
هـــذي الذي جابت بله　　براسه وظال يطرح گله
(زنده بله مرده بله)　　انتي يأم قدّوري
من انسدت (الكرخ) عبس　　اصبح (الكرخي) بال نجس
قدره فلا يسوه فلس　　(مصحف)وعد(گاووری)

من نكبات الزرع

عندما كان (الكرخي) يزارع فرضت عليه الغرامات الجسيمة بقصد التعجيز والتضييق · وأدى ذلك الى حجره فى قضاء المحمودية من قبل الحاكم العسكرى الانكليزى وقد عين مراقبا عليه أحد (الشبانه) فنظم يومذاك هذه القصيدة الرائعة والتى تعد بحق من أبلغ قصائده التالية :

* * *

شبه البياده وبربري ‏ ‏ ‏ ‏ حطوا عليّ (سنتري)[1]

* * *

حطوا عليّ نوبچي ‏ ‏ ‏ ‏ (فنجان) ما يفهم حچي
احمق ملقب سختچي ‏ ‏ ‏ ‏ امنفص امدبغ قمري
قمري وحاوي من الچذب ‏ ‏ ‏ ‏ مغرور يشتمني ويسب
ينبح مثل نبح الچلب ‏ ‏ ‏ ‏ ارعن طويل وسوطري
سوطري امحيرني البول ‏ ‏ ‏ ‏ يگلّي امشي (بالدبول)[2]
(لفتن وريتن)[3] عالاصول ‏ ‏ ‏ ‏ اتگول (كرنل) سوجري
سوجري ومن انگلتره ‏ ‏ ‏ ‏ يتمقاج ابن القندره
يتمحيل الابن (...) ‏ ‏ ‏ ‏ امچوت الفتره ابقمري

---

(١) السنتري الحارس . (٢) الدبول اسرع (٣) لفتن وريتن أى يميناً ويساراً .

تدري اشكثر شايل هضم | جريدي وبالملي عظم
يحكم عليّ فد حكم | قائد الجيش العسكري
هو السبب صار اشتكه | يحچي عليّ ابمنتكه
آني صرت (بن عبدكه) | لو (ابو انجور الشمّري)
يحكم عليّ بالأكل | نگّازه تمن والفجل
ما يقبل ابلحم الابل | ويريد صوده وروزبري
روزبري يريدا بن الجدگ | يحكم عليّ بالدگ
لو ادري يتزقنب صدگ | عند اهله هذا الحشري
عند اهله ياكل هالنجيب | الدخن يتزقنب هليب
دينه اتركه معلگ صليب | اشلون زشت وسرسري
سرسري وطاغي منتفش | يأمرني (هوات)[1] اولا تعش
يحاچيني (بالتيك وفنش)[2] | يشبه الى (ميجر بري)
هم هذي آثار الزرع | نصحوني قط ما اقتنع
تالي السنه اجمع جمع | يطلع خساره ابدفتري
بين الفلح آني طحت | نصحوني ابداً مقنعت
صاير عدم تهت وسبت | ما شاهدتلي (همشري)[3]
(همشري) ولا كو معاونه | ازرع واخسر كل سنه

---

(١) هوات أي قف . (٢) بالتيك رفنش أي الحسن والردىء . (٣) همشري الرفيق .

يدي جرحت ايدي انه — وجويت گلبي اعحوري
اعحوري واندب كل ولي — (المختار والفارس علي)
شبه المره انگلها اعگلي — انگول الچلب ذيله اعمري

* * *

والحاصل الدنيه تمر — طيبه على الياكل هبر
بدله الصبح بدله الظهر — والمغرب ازبون الزري
ينزع زري ويلبس برك — ويجر (قلبات العرگ)
يميروه غسّال الحرگ — محشوم ما يغسل بري
متبرّي من كل مصلحه — ما يگعد الّا للضحه
مو حگّي لو ردت امدحه — امره سريعاً ينجري ؟
ما ياكل ويلبس چُرك — اضبط من المنده ملك
كشمير لابس والكُرُك — ويزاحم (ابلوكي كري)
مو مثلي صاير مسخره — بول الجمل راجع وره
ضايگ مرار وعنقره — .... عيب ابنظري
بالدنيه اعلم ما نجح — غيره . ولا مثله ربح
مستروح وفاز وفاح — لابس الجزمه الكُندري
خز لابس وساعه ذهب — وشروال ماوي من حلب
ما يعرف الضيم وتعب — سالم الحصبه وجُدَري
يميروه گوّاد وترس — هوّ لزم چلوه وجلس
احسن ميگلوله فلس — مگرن وصاير قطمري

ايجد ابو كلاش ويمتني	وياكل ابو الجزمه هني
والناس من آل وبني	يجدّون للحبنتري
محبتر وصايرلي بفـــل	بمصلحته زارعله نخـــل
مسمعت فد يوم اشتغل	ايمـــامل ولا يشتري
احسن بهالمسلك سلك	طاير مقرنص للفلك
مو مثلي ذبّيت (التُلك)	مكصكص وصاير عنبري
لو أسألك بالمصطفى	مثله اكو عايش عفـــه؟
واني تره عايش جفـــه	مفلس وشاجخ خنجري
لاحكّ عليّ هالخجل	ما اعرف اعمل هالعمل
اشبه هبش صاير ملل	بيدي انفبش منخري
دين صرت وآجر ورد	حضرة جنابي منفرد
صفكه ايسوّولي الولد:	صاح الدبج بالانكري
خادم لبو كرن المتر	مروبع وصايرلي عتر
يقبض الخرده من الفجر	ميراجمـــــه للمشتري
منّي اخــــذ صح الخبر	غير الجبش مو معتبر
ميأثر بكرنه الطـــبر	بس طارفه اشوّيه طري
(والجارشاخ العجمي گفت	والكسكش وكردن كُلُفت)
(بنجه بزن از باب مُفت	در چنده كيفت كيمري)

كر المز برد وسَلم   باوسط ياكل واللحم
لو يمرح ابوسط الغنم   گيصون ياكل واحمري
تزوير يحجون وباطل   ما يگدرون اهل شغل
كاتلهم الهبري وگمل   كلهم فگر من قطري
غير انتو واحدكم صاف   هذا الشغل زحمه وكاف
هوّ طفل طب للصنف   متـلط و (رجـتري)[1]
لابـله فيروزه شـذر   لاونطه بهـدومه عطر
كاتب على گصته سطر   مطبوع قط ما ينبري
ما ينبري صاير طبـع   راهم المصاحته طبـع
شايله يبرغ يالربـع   رجـال ميالي وجري
نال الشغل بالمنقـره   واتوفق والله انصره
ما يدري بالصار وجره   يشرب هني ويا كل مري
اهنا اكو فد مسأله   الدنيـه تحب أم الطله
جابت على راسه البله   جي يلبس ويا كل مري

(١) الرجستري : أي المضمون المسجّل .

لقد سرقت الزولية

فى احدى سفرات (الكرخى) بالقطار سرقت منه زولية . وعندما أخبر مدير محطة القطار ورجال الشرطة لم يلاق من الجميع الاهتمام الكافى . فاستاء لهذا التهاون ونظم هذه القصيدة التى صار يخاطب فيها المحررة فى جريدته (الكرخ) السيدة (خجه خان) فجاءت القصيدة طريفة بمعنى الكلمة .

* * *

تعالي وجلّبي اجروحي يبطرانه ‏ ‏ ‏ كل ارجالچن مثلي لو بس آنه

* * *

تعالي وجلّبي جروحي (لخجّه خان) ‏ ‏ ‏ وشوفي اشلون حظّي تاه بالوديان

قطعاً ماجرت گبلي على (النسوان) ‏ ‏ ‏ لا وحياة بيت الله واركانه

سليمه تكرفه الاثول مساواهن ‏ ‏ ‏ ولا هالطايح الحظ گعد وتّاهن

(للنسوان) ميملّق ولا يداهن ‏ ‏ ‏ وفرجه صار لفـــلانه وفلتانه

اخبرچ بالجره والصار يا (خجّه) ‏ ‏ ‏ يبعد روحتي يا باجي يا انجـــه

منّي (بالقطار) انسرقت (الفجّه) ‏ ‏ ‏ وصرت اصفگك الراح ابراح حيرانه

صرت اصفگك الراح ابراح اضرب حيل ‏ ‏ ‏ على صدري وانخه (الشرطه) هل (بالريل)

الظهر منّي انسرقت . وسفه لو بالليل ‏ ‏ ‏ اوفق ما اظل يا (خجّه) وجلانه

يا (خجّه) انسرقت منّي زوليّه ‏ ‏ ‏ شغل (ايران) معموله و(رشتيّه)

على حسابي انا (مايون روبيّه) قيمتها ولا تنگص ربع آنــه
لأن عنتيكه محيوكه بعهد (ساسان) ويمكن گبل (كسرى) صاحب الايوان
الى (عبد الحميد) اهديها لمّا كان بوكته مستبد وشاه شاهانه
امام (القلم) منّي انسرق والحسره اجر (بالريل) كل الليل (للبصره)
السنه (الزوليّه) طبره فوگها طبره زحمه مشكله دانه بأثر دانــه
واللي زاد بالطين اكبر البلّه مدير والمحطّه عزره (بالحلّه)
هل (ناعرقطان[1]) ابگلبي حط علّه ما يسمع دعوتي انصمّت آذانه
نصف من القطار استملكوه اهنود والنصف الاخير (ارمن) على المعهود
دع (ملّا طيل) يصبغ اهدوم السود (الكرخي) الانول ويفرك اب . . .
الدعوه يندعي ابنفسه من الأحرار شاعر وطني ثابت جري مغوار
اشبه شيء بالمبرد وبالمنشار على اهل المخــازي يطلع السانه
في لغواته ميداري الوكت مسكين معادي ما يسوس وساسه حرف السين
خشم امداس من دون (العراقيّين) هلك نفسه على (قومه واوطانه)
الله يلعنج يا غبره من سفره منشؤومه وشلت منها قهر كثره
خلّاني زماني (الموشي والعزره) اسير والى (الهندي) ابو الصالونه
بين (اسحاق) طحنه و(موشي وخضوري) و(هندي وارمني ورومي وآثوري)
(اليهودي) اخف وطأه ماعدا (الجوري)[2] (الهندي) من بلاده ابتلونه ابلانه

---

(١) الناعرقطان لفظة عبرية ومعناها الشاب القوي (٢) الجوري لفظة هندية ومعناها الحرامي

ورُوح المملكه اخواننا (الشرطه) عنّا اليرفعون الزحمه والورطه

خلّوني بطرك (الشف والجنطه) بسته عوزني (ميحانه ميحانه)

واخي(عبدالعزيز) الچان (بالمشهد) هو(القائمقام) اطويل راهي مرد

(مدير)اصبح(ابنهر الشاه) وسفه رد اردود وكل اهالي(النجف)خلّانه

يحگلي على الزوليّه (يحمّودي ابن وادي)يخويه اتلف اوجودي[1]

(الرومي بالقطار وهندي ويهودي) معايه اليوم دگوا دگه مردانه

(يحمّودي) اخبرك بالجره والصار دلّال اسمعت منّه يضيع احمار

ما يخفه عليه لو صار طير وطار يحلّق للسمه ايجلب الجنحانه

لأن معلوم حضرتكم سمعت ازمال بالدنيــا يضيع وصاحبه دلّال

اذا شاب الغراب ولو يوذن(ابلال) ام شاهينه تفرسها الذبّانه

لو يمشي عدل حالاً ابو الجنّيب ام يمكن مناره تنوضع بالجيب

ام طفل المهد ينبت ابراسه الشيب وتدري شكثر حب داخل الرمانه

ما يمكن بأن اترك (الزوليّه) وحق كلمن ابراسه لبس(قحفيّه[2])

وإلاّ انجبر انظـــم سياسيّه (قصيده) ترج (اوريّه) ورنّانه

قطّعنه الهجو وتركنه عادتنــــه وجزنه من المنب ونريد سلّتنه

طحنه بين حانه ومانه واسكتنه و(بالربل) الموقّر ضاعت الحانه

---

(١) المرحوم حمودي الوادي صديق حميم للشاعر وهو صاحب(علوه)بجانب الكرخ

(٢) القحفيه أي البرنيطه .

١٩٦

حكم وعبر

من أبدع قصائد (الكرخي) التي عالج بها مفارقات الدهر وأحصى بها متاعب الزمان وآلامها هي هذه القصيدة الذائعة الصيت • وقد نشرت للمرة الاولى في مجلة (اليقين) البغدادية لصاحبها الاستاذ محمد الهاشمي الذي درج على نشر قصائد (الكرخي) فقط في حقل الشعر الشعبي من مجلته المذكورة •

* * *

الدنيه قشمره وتلعب اجعيباوي — مثل فرخ الدجاج اليطرد الواوي

* * *

الف وسفه عليهم راحوا اليقرون — ماتوا ما بقوا بس عَوّا اليـ . . .

هل قابل اجريدي يطرد البزّون — والعود الجنه والسيف متساوي ؟

قابل ينتخب عالسيف طرفه عود — وعلى در وزبرجدها الحصو الجلمود ؟

اثاري هالدهر مخرب مع (عبّود) — گام الداس شغل الدهر عمياوي

عمياوي الدهر يربط ابغير احبال — كل شغله بلشامه وملمنه وخبال

البومه اتصيد والحُر اختفه بجبال — وكم سافل طالع بفلوسه متفاوي

متفاوي ويدري الناس خاص وعام — بالأمثال ضربوا للشگنگك گام

والطابوگك بالآساس مخي ونام — من شأن الدهر الملمنه هاوي

يهوى الملمنه وبالغير ماله كار — ومتحارب مع الاشراف والاحرار

لا تعجب اليوم اجراب يكرض فار
ولا تعجب دهرنه لو بفه يكادي

هذا الدهر جم وجم ادعى ناس
جانوا ذيل سوّاهم برنجي وراس

وبيهم أحرب وياهم وبالآساس
نزلهم ابسطره من ايد يسراوي

يسراوي ضربهم سطره عالمعتاد
لأن يألف الى الاوباش والاوغاد

اريد انشر انا شعري لأهل (بغداد)
يستمعوه من واحد ذكي وراوي

آني مثل ابو كلاش اليجد ويجيب
ويا كل ابو الجزمه ويلبس ابترتيب

حيث ابهالزمان الشاة تطرد ذيب
يا وسفه صرت كرّاص الـ . . . .

كرّاص الـ . . . . خايف من الداب
يكولوله تمضك شوفلك مختاب

يركض منهزم والناس طاب وطاب
هالمسكين شارد كل وكت داوي

داوي كل وكت واعرف عليّ حوم
ودهري ماصفالي ياخلك فد يوم

وربعي اللي اعاشرهم عليّ (كوم)[1]
ما اكدر اصرّح احجي سنطاوي

ما اعرف اتاقي ولا اتلبلب
ولا يمكن اجامل صاحب المنصب

مثل كرعة دجاج ولابد بقواب
ما اكدر اكوكي نكر خرساوي

اعلم آني اذرع بالدكل ما خاف
وابلع غيم وآكرز نخل بطراف

لابد لي صديق واخ من الاشراف
اخلص يا نخل من كل البلاوي

---

(١) كوم : اعداء .

نصيب أبناء الوطن
من مناصب البلاد

عندما كان (الكرخي) فى العمارة وذلك سنة ١٩٣٧ اقترح على صديقه الملا جاسم اليابس الشاعر العامى المعروف فى العمارة أن يغير ملابسه الشعبية فيرتدى السترة والبنطلون والفينة • وامتثل المذكور طلبه فغير ملابسه • ولكنه اخذ يعتب على (الكرخى) لانه لم يجد له وظيفة بعد تغيير زيه وصار يندد بارشاده له على تغيير ملابسه امام جمهرة من اصدقاء (الكرخى) فنظم له هذه القصيدة ونشرها فى حينها على صفحات جريدة (بغداد) للمرحوم الشاعر الاستاذ عبدالرحمن البناء •

* * *

امفتال في حسب ظنّه ... (الكرخي) وضامن الجنّه

* * *

المثل هذا على اللابس ... (فينه) وللأدب دارس
(العماري جاسم اليابس) ... اشماره لهـا رنّـه
فخر كل اهل (العماره) ... قويّـه وعال اشماره
العلم منذ انتشأ كاره ... وشعر الفلسفي فنّـه
گبال هذا لباسه چان ... (عبا وزبون والهميان)
و(صوف اعگال والحذيان) ... شبه المظـم داسنّه

دامن رجله مملوءات حجار . ويشبه الشاغات
كل السنه محنـــايات اقدامــه بصبــغ حنّه
(ازبونه والعبا واعگال والجبّــه مع الشروال)
ما ينحرمن الجـال كاغـــات وهدهدنه
(عبا) لابس طويله اگشاش تجمع . للزبـال گشاش
جلاب البالطرف اوباش من اذياله يمشنه
نصحته ابنصح صاغ ابصاغ ايذب (اعگاله واليشماغ)
وبالرگبــه (البايندباغ) يشدّه ويجذب الونه
(ستره وبنطرونه) الصين ما حاكوا ولا برلين
(وجوراب وآسقي وبوتين وفينــه) عمل (افيينّه)
حالاً بـدّل وجدّد القيافه وصار يشبه لورد
وعبره اصبح الكل فرد والنســوه يمدحنّــه
وراح الأهله اخـــبرهم (امنصب عالي) بشرعم
(ابكرسي ضخم) اتمنوم وازال الهضم عنّــه
مستعجل بنّــه الملف گبل مايشتري (الأشدف)
وزمّاره علينه ودف لزم بيــده وحقّرنه
تبيّـن في (ابو انصيّف) وظيفه ابريد (متصرّف)
زعل خشمه ارفعه مشنّف علينه وما ضحك سنّه

يمكن داخل ابفكره يلبس (الفينه والستره)
يصبح صاحب الامره (ابكرسي) ضخم يتهنه
عند احبابه والاخوان علينه يشتكي زعلان
وعليه ايصيحن النسوان (بجهودي[1]) ويندهنـه
بلسان المدنه (اجهودي) مثـل ما اسمع ايهودي
حگهن تره اعبودي اذا النسوان صاحنه
ومثل ما اسمع ويحچون بيه الناس يشتبهون
يوجد بالعماره يكون شكله (اسحاق بن حنه)
تبين سند ماهرلـه (الجاسم) حضرة (المنه)
وتخت وبخت ضامنله (الحكومه) تمتني منه
(ابو نصيف) اخي جاسم جنابك عاقـل و فاهم
اذا اوعدتك (ابحاكم) اثبت ذاك والخمنـه
جنابك تعمل الضوضاء بالداخـل وبالأنحـاء
وتتكلم مع (البنـاء) الصحافي الشاعر (البنه)
(الكرخي) طلع عامل لاش معاكم يقضي وغشاش
وتعدوه من الاوباش حق بيدك (بالمجنه)[2]

---

(١) بجهودي : أي يا يهودي بلسان اهل الجنوب ٠

(٢) بالمجنه أي ايها المكنى وهي مشتقه من (الكنايه)

گبل عندك اخي دكّان	عطّار وتبيع (اشنان)
و(هوه جوّه ودهن كتّان	ودوه حمّـام والحنّـه)
و(چاي وشكر بلّوري	وامشاقيب فرفوري)
و(اخواشيگك والقوري	وازنابيـل من صنّه)
ليش اتركتهـا وصفّيت	تحچى(ابيدس والأوريت)
وتمِل دائمي اتواليت	وعلى الونسـات تتمنّه
الوظيفه روح مش بوزك	منها وكسّر (اگزوزك)
اللب اكلوه من جوزك	وذبولك گشر منّـه
لب الجوز صه ياهوه	الارمن والهنود اكلوه
وگشره يا اخي ذبّـوه	على الصارت بهم حنّه
على الخنّت الطيّـارات	فيهم مـع الدبّابات
مدافع ضخمه والبنبات	(باوريّه) لهـا رنّـه
ناس الينحرون اعجـاج	وناس الياكلون الجاج
يحگلي اگطع الانجـاج	وشدعي على الأخرّنه
يحگلي اسرد اهـدومي	واغذّي الروح بهمومي
(هندي وارمني وروحي)	كل منهـم استعبدنه
عشرتك ابد ما تنمل	تمشّك بالاثر وعمل
طرق سمك بالمغسّل	كفيل وضامن الجنّه

٢٠٢

استهتار أصحاب الثروة

ومجازفاتهم بالاموال والاملاك

هناك الكثير في العراق من الوارثين الذين نالوا الثروات بغير جد ولا تعب أو نصب يأخذون بتبذير ما ملكت ايديهم بكل سفاهة ووقاحة • ومن ذلك الشاب المقصود بهذه القصيدة فهو يكاد يكون أكثر اصحاب الثروة استهتارا • وقد قام فريق من الغيارى برجاء (الكرخي) لينوه بجريدته (الكرخ) طالبا الحجر على هذا المبذر • فنظم هذه القصيدة الرائعة اللاذعة يشير بها الى افعاله ويطلب (الحجر عليه) •

* * *

روح للقاضي واخبره (للچبرانـگي) يحجره

* * *

(للچبرانـگي) يمنعه وعن ملاهيه يردعه

بساعه وحده صرف تسعه ذهب ايره عين صفره

(للچبرانگي) يصيحه وارجو يعطيه النصيحه

لئن مسألته فضيحه طبره صارت فوگ طبره

يحجره يسوّيه (مرگي[1]) للأديب (الچبرانگي)

بليله (قلبه[2]) عرگ يسگي او يسكي صندوگ عشره

---

(١) المرگي لفظه هنديه ومعناها الميت (٢) القلبة برميل عرق يسع مايه قنينه

ألا يا راعي الفضيله   القاضي ذو الهمّه الجليله
(الجبرلنگي) بكلّ ليله   تياترو يسوّيله سهره
ليله ونهاره المبجل   صرفه يا قاضي ممدّل
الف روبيّه مكمّل   للخلايق صار عبره
فهل في اوزاعه راضي   سيدي الفاضل القاضي ؟
الناس ودها يكون قاضي   القاضي حالاً على عمره
يدخل بأوتيل (تكرس)   غني ويخرج منّه مفلس
اذا يصرف ابد ميحس   لأن ما يصحه بسكره
ارجو من راعي الوجاهه   القاضي ذو العفّه ونباهه
يحجره ومن السفاهه   فعسى ينصلح امره
لان هذا الشاب جهله   فلا ينطي النفسه مهله
شوّه اسم الشوس اهله   ناس من اطيب الأسره
اسرته اسره شريفه   طاهره وحرّه عفيفه
(والجبرلنگي) كسيفه   شهرته انعس الشهره
بساعه وحده الدنانيره   الف يصرفها الغيره
اربع صناديگ بيره   صرف في (حفلة الجزره)
عمامته تگلگت ابراسه   دايخ وفاقد حواسه
البطل بيده بجيبه كاسه   وراقصه جاله ابحجره

نهاره كلّه وليله لاهي بالفساد وبالملاهي
أنا ادعو من المآسي يبدّله اليسره بعسره
ايها القاضي (بُقُم) (للجبر لنكي) فقم
صيرله ارجو خصم فمسى خشمه تكسره
ايها القاضي الملازم على الفقه الأبي الحازم
الله يقبلها العالم عليه خبز الدخن حسره
والنبي اللي جهله ظاهر وبأوامر دينه عاهر
حارز وخازن وذاخر (ذهب) عالمنكر يطشره
يرضه ذو السبع الشداد (الوقف) يصرف بالفساد
كوم يا قاضي العباد اقره (بالمُنزل) وفسره
(وقف) عائد (للرساله) يصير يصرف عالسفاله
هذه يا قاضي حاله افتنا ارجوك . واقره ؟
اقره بالمُنزل المحُكم حيث مني انت افهم
(للجبر لنكي) المكرّم تحجره ارجو وتخطره
ايها القاضي الغيور العالم ابكل الأمور
اليحجره المذا الغرور ايصير بالفردوس قصره
خل يجي (الواقف) ويلكي (وقفه) بيد (الجبر لنكي)
يضربه في الحال سنكي مثلّات بكلبه يحشره

الراحة المفقودة

في بعض محطات القطار

في هذه القصيدة يصف (الكرخي) الاتعاب التي عاناها والعوائير والعراقيل التي لاقاهـا من محطة قطار شهربان الى مركز المدينة اذ أنه عندما وصل الى محطة شهربان اخذ يبحث عن عربة لركوبه فلم يجد . وكذلك بحث عن حمال ليحمل له حقيبته فلم يجد كذلك . ونظم القصيدة حينذاك .

* * *

من (المحطه) (الشهربان) قــــدم اضرب ياجبان

* * *

قدم اضرب على العاده نصف ساعه بل زياده
تشبه السايح ايســاده بربري من (أردهان)
شيل خرجك مع الجنطه على اجتافك (للمحطه)
يكون تض . . الف ضر . . لكي توصل للمـكان
كثره يتحمل كسافه الرجل من بعد المسافه
يشيل خرجه على اجتافه ويحمل الشدّه وهوان
دوم يتحمّل رذاله وحالته أنحس الحاله
لا زمال ولا زماله ولا كديشه ولا حصان

عدا تعبك كون حاضر على اسبابك وحاذر
على زردومك مخاطر لأن لا آن او ودان
يكثر ما امشي انبره النمل مال القنـدره
الأكچه طارت من وره وانشام منهـا الدبان
عگب طرش الحـاويه البيض. حكك الطم بايدتيه
والكجاوه الاورتيـه ومحمـل وتخته روان
وين كروان (النبطلي) وين (سونه القزربطلي)
وين (سلمان البرطلي) وكَراوين اهل (اسفهان)
اعرج اركبلك احمار واجتنب درد (القطار)
يكون تتحمـل مرار والقهر طول الزمان
اركب ابسياره (شوفر) من كفر ابليس اشهر
تسير سرعه ابغير ينچر توصل بأمن وأمان
شاهدت (هندي) شرير في (محطتهـا) يسير
لا طويل ولا گصير اسود واعوج لسان
هو (هندستاني) شاب سألت منه. ردجواب
(جناب يا بابا جناب جناب) شبه البهلوان
بد (لك) جناب (الهندي) ضبني في دقيقتهـا بلفني
تلفني ومردني ولفني شلون لوني ولباني

يرضه رب الجبروت   رزقي يوم ايوم قوت
الأسد من جوعه يموت   وكلب ياكل لحم ضان
الوطني اصبح مگدي   عدم . والثري المندي
الحكم اعتنـاه عندي   بيوم كنت اعمي الجبان
لأن خايف يحبسوني   و (بالجزاء) ايجندلوني
جتفوني وحـدّدوني   وحطوا ابحاكي عنان

أحد الدخلاء

وما اكثر الدخلاء ـ وفي الماضي القريب على الخصوص ـ وها هو (الكرخي) يناقش في قصيدة من قصائده أحد هؤلاء الاجانب الذين قذفتهم بلادهم فوجدوا في ربوع العراق المرتع الخصب والمسكن الهادىء المريح • فعاثوا وعبثوا كيفما شاؤا وشاء لهم جشعهم المخيف وبشعهم المتطرف الغريب •

* * *

شاهدت هندي مدعبل يشبه .... على تل

* * *

على التل يشبه .... ولسمته لسمة عگربه
شيل قندرتك واضربه على دماغه هالمرعبل
شفته جالس بالرميشـــه مشيطن وذاته خبيثه
ابليس (ابو مرّه) وريثه استارثه ومنّه استحصل
من ابو مرّه الحيله استارث الأبن الشميله
وصــار الى الثعلب زميله ثعلب ابعينه مكحّل
اسود وتلصف اسنونه بيض . ومبحلق اعيونه
خشمه افنص شبه صونه وكل شعر راسه مفلفل
صورته المـكروهه بشمه وللـكذب سوّاه صنعه
ممقص مدنّغ وطبعه اعوج ويشبه المنجـل

ادعبس ادبس تفس ابلس　　من ابو مرّه وانحس
الكمل بهدومه مكدّس　　خلقته خلقة الأرول
اعوج افاج قذر اشرح　　يزكط وينهش وينطح
سكر بالمستنقع اصبح　　يشبه الجلب المبلّل
هذا عجن ايدي وطبخي　　اعرفه سوطري وبلخي
من عرفني انا الكرخي　　اتيدّس اتجنّز استزمل
بالمحطّه شفته جنّـــه　　ابليس والحيـــلات فنّه
تقدّمت في الحال منّه　　وصرت اختبره واسأل
سألته بابو انت هندي　　گلّي (تُم طيّار جلدي)
رجعت صارت فكره عندي　　اتركه من حيث يزعل
سألت واحد اسمه (داخل)　　بالصدق والحزم داخل
گتله هذا الهندي عاقل ؟　　في كلامه لو مخبّل
اجابني يا (كرخي) دعني　　لا تســـل ارجوك منّي
انت عن اشغالي سلني　　ايش اصنع ايش اعمل ؟
بعين گتله روح حافـــه　　(بالرميشه) عنده حرفه
گلّي قطعاً ما اعرفـــه　　وشغلته يا كرخي اجهل
گتله (بالمشّار) يمشي　　شفته لكن چان يمشي
فوگ راسه انجانه طرشي　　يصيح : ها شلغم مخلّل !

ويوم (بالكرنه) لحته (وبالزبير) اتبالي شفته
(وببو صخير) يبيع كفته بكل مدينه جان يعمل
جان يعمل كل سفاهه وابد ما عنده وجاهه
ثور ما يملك نباهه يندعي لندني وكرنل
من اتكله انت ميجر يفتخر ويگول اكبر
منه من تسأل الأغبر هل عراقي انت ؟ يزعل
يزعل الابن المشموط فكره عالكرخي ايتمضرط
طالع من (لورنس) اضبط ابن مشوي الاذن واكمل
في بلاده شبه سنكي مصاخ وتفان (مركي[1])
بالطرق نايم و (لنگي[2]) بيه (هاجوري) مشمل

* * *

گوم يا كرخي الشلولو شوف اهل (الجاوچلو[3])
نحل يا مسكين شتلوا بالمواطن عرك ثيل
يا اميمه گومي شوفي وصبر مر برياگي دوفي
هد لحيته وصار صوفي وجان يجلدها بمنجل

---

(١) المركي لفظة هندية ومعناها الميت .

(٢) اللنگي لفظة هندية كذلك والمقصود بها الشال الذي يتشمل به الهنود

(٣) الجاوچلو أي اذهب اعد .

الأخلاق والطبائع

يكاد (الكرخي) ينفرد وحده بالابداع والابتكار بنظم القصائد الانتقادية الفكاهية القاسية • ولذا أصبح يسمى بحق (شاعر النقد والفكاهة) ومن قصائده التي سارت بها الركبان والتي تناقلتها الألسن القصيدة التالية وفيها يصف أحد أبناء الذوات الذين مارسوا الرذيلة فمزجوها بأثواب الفضيلة وهكذا أساؤا الى محيطهم بوجه عام وأنفسهم بصورة خاصة •

* * *

سيّد شاطر ولوتي ويسمّي الخبز (روتي)

* * *

يحله عمامته براسه غوي ويجوّت احواسه

يضرب تجّة الباسه كل يوم الصبح اوتي

يحب المزّه باذنجان مقلي وتكّه لحم الضان

والعرموط والرمّان والتفّاح والتوني

ولع منذ انتشأ بالكيف وفاق الراقصه (جوزيف)

من قبل الفجر بالصيف يشرب خمر بيّوتي

صارت مذهبه ودينه الونسه وماله عينه

صوته يشبه السينه كمانه وعود منحوتي

فرض مثل الصلا والصوم عنده الشرب دايم دوم

حتى في العراق اليــوم | اصبح رجل ممقوتي
يشرب بطـــل ويعربد | يسكر يزبد ويرعد
شايب هرم صاير جد | ويفطن على طالوتي
خشمه يشبه المصرع | اخرش اشرح واكرع
طويل اعريض ومطرطع | ويشبه (جسر بربوتي[1])
اذا تنظر بأحــواله | كذوب وذاته ملآله
يكلمن ينظر اعماله | يبق الدهـــر مبهوتي
كل الأسف طير الحر | يفترسه فرخ صرصر
وليـــلو والتبر والدر | كاسد مـــع الياقوتي
مكلوب الفلك ينـــدار | ويأنف للنذل وحمار
وذو الهمه الرفيعه صار | رزقـــه قوت في قوتي

---

(١) جسر بربوتي : يقع على نهر الفرات في لواء السماوة .

من مشاهد الانتخابات النيابية

كثيرا ما تجرى فى الانتخابات النيابية بعض المهازل من ترشيح بعض الضعاف العجاف لانفسهم • ولما كان (الكرخى) قد اعتاد وتعود على نقد كل شاذ غير مالوف • لذا فهو فى قصيدته التالية ينقد احد هؤلاء الهزال باسلوب مسدد حكيم •

* * *

حامـــل بأيده ربابـــه يصيح : (يحيّب يبابه)

* * *

صعد في اعلا المنـــاره يصيح كل ليله ونهـــاره

عمت عينه انهجـــم داره شلون سوّاها طـــلابه

عجّز الامّه وحكومه صاحب الخلقه المشومه

الشعب ميريده البومـه شايبه وكهله وشبابه

الناس كل منهم يعرفه كاذب اسليمه تـكرفه

للنيابه يريد حرفـــه فـكره بجلها جنـابه

خائن الموطن وربّه هدف اصبح للمسبّه

بالدقيقـــه الف قلبـــه إذا تحسب انقـــلابه

كل عراقي خاب ظنّه فيه . أشعب ماكو منّه

الملعنه والـكذب فنّـــه من الحيل صار اكتسابه

يا فقير اجمع حواسك　　ضاع بالاوطان باسك

نخله لو تطلع ابراسك　　فلا تتناول نيـــابه

جوز اترك عاد يبزي　　ولا تقلق يا عزيزي

روح بوس الانكليزي　　نعله واستحصل جوابه

قبل اقـــدام ابو الشفقه　　وسند انطيك انت ترقه

تصير جربه الى السقه　　وانت للسابح اجرابه

كبل ما ترضع الدايه　　بالنفـــاق ارفعت رايه

انا في علمي جنـــايه　　كربك وبعدك اصابه

الواوي تفترسه دجاجه　　وينجبر كسر الزجاجه

والخصي يفوز بزواجه　　وغنم تسرح والذيابـــه

تصير يمكن اظن نايب　　عن مواطنه يخايب

حيث انت للخرايب　　بومه تصلح لا خرابه

ربنـــا الجبار اسأل　　لايدك الترفعهـــا تنشل

حيث انت ابكم اثول　　خليع للموطن اسلابه

تندعي رب المفـــاخر　　في لسانك علم ظاهر

بحر للموطن وزاخر　　واذا تطالـــع سرابه

ايهـــا التافه الاثول　　اعوج المبـدأ كمنجل

من جنابك احب اسأل　　فهل تحسن للخطابه ؟

لسانك اعوج اذا تخطب | عدل طولك اذا تنصب
الثور اذا بالارض يكرب | هم عدل يطلع كرابه
لأن طبعك الخج افلج | مثل ابو الجنيب اعوج
طير اجرب اشلع ازرج | واحمل الشدّه وكتآبه

ومن مشاهد الانتخاب أيضاً

وهذه القصيدة ايضا تتناول بالنقد والمداعبة بعض المرشحين بوجه عام ولو ان النظم ساق (الكرخى) الى وضع صيغة النقد بصورة الفرد :

* * *

نفسه رشحها الأبمد ... غايتـه ينجح الأنـكد

* * *

نفسه رشحها الخايب ... فـكره ينتخبوه نايب

خائن الاوطان كاذب ... متلون ثور اجرد

من عليها كلب اقبح ... هالدني جاسوس يصلح

غير ممكن وان ينجح ... بالنيـابه هالمنـدد

فلو يترك كان انجب ... الى شخصه هالمذبذب

لأن اصبح لوتي اكذب ... من (ابو مرة) وازيد

صورته اجرد واكرط ... فاذا سألوه اقنـط

واذا سوئل افرط ... خنفسانه منها اعنـد

يبيع للخطـار ماء ... والمميـز للنسـاء

والمقصر بالعطـاء ... وجهه ابيض كلبه اسود

لو دخن حفنه ايده ... والبحر قارص آبرده

ويعبره اعتقد . وحده ... منـه ما توكع الأنـكد

حمار يصلح الى الطمة	موت شاله وبين طمة
قل حميده وكثر ذمه	من البخل ماسك المكود
من ديار الكلب تنال	عظم فكرك يا زمال
حدثت نفسك محال	ايها السائل الأنكد
ينفخ ابنفسه البعر	ورق خالي من الثمر
وبرق ما فيه المطر	خشن طبعه طبع مبرد
فاذا ساءل الحف	واذا سألوه سوف
مذ نشأ ملمون اخاف	اذا بين الناس اوعد
نصير للباطل حقود	ويمتذر عذر الحسود
ناكر الباري جحود	بحكم الرحمن يجحد
كرير يصلح للمزابل	ساقط وحيال سافل
فكم من قاصد وسائل	بالسفاهه وشتم ردد
هرير يصلح للمطابخ	بالبخل عرنينه شامخ
كبل هذا جان نافخ	بالتنك . اجرب امسرود
بـ (لا) فصيحاً هالأغم	واصبح اخرس في (نعم)
بومه ومصخم املطم	ابنه في اوزاعه يشهد

وعد الحر دين

انشأ (الكرخي) حديقة في داره بمحلة (باب السيف) وطلب من صديق له يسمى (مصطفى) وهو من اصحاب البساتين أن يتفضل عليه بهرش (كالبتوس) فوعده بذلك ولكنه صار يماطل في الانجاز . فأرسل له هذه الابيات العتابية التي نشرها في جريدته (الكرخ) .

* * *

سألته گتله وين (كالبتوزك)؟   گلّي اترك يا اخي ومش بوزك

* * *

انا ما اعطيك (كالبتوز) ابد   لا وحق (الواحد الفرد الصمد)

گتله ليش ايكون تخاف بالوعد   من القلم متخاف يوم ايتوزك؟

گلّي منّك ما اخاف انهج وطير   يا مگصگص يا مگرطف يا فطير

شلّع ابراس القلم مسكين گير   انت عندي اليوم كاسد سوگك

وقدركم ما يسوه عندي پاره   لا وحق (المصطفى وانصاره)

يا شلولو تشبه الطيّاره   وخفيف عندي يا صحافي روزك

گتله ادري همّتك محروزه   عندي . عاد انطيني (كالبتوزه)

واذا ما عندك انطيني (موزه)   يگلّي روح اشتري وانت شموزك؟

گتله سيّد انت جدّك مصطفى   على العالم . يا اخي يا (مصطفى)

بعـــد والدكم على الدنيـــا العفا　　كبل موته كنت اودّه الموتك

اعني عن والدكم (السيد امين)　　ثابت الميعاد ذو عفّـــه رزين

ما هو مثلك توعد . وناعم متين　　مثل حبل الوبر قط متفوتك

ما تفوتك شغله قطعاً والصديق　　عندكم ما يسوه باره والرفيـــق

آني عنـــدك تعتبرني مو وثيق　　وانت عنـــدي معتبر ناموسك

رسالة تسلية
إلى صديق عزيز

(للكرخي) صديق ودود ، أصابته خسارة كبيرة بالشعير والماش وعندما لاحظ ان تلك الخسارة قد أثرت بصديقه الى درجة ما ، نظم له هذه القصيدة مواسيا ومسليا وناقدا ومداعبا ، فجاءت بحق من غرر قصائد التفكهة البريئة ،

* * *

(شعير) حارزلي و (ماش) ... وطايح ابشدّه وتلاش

* * *

بتلاش صاير ركّد حزمه ... وانهدم حيله وعزمه

براحه ياكل ابو الجزمه ... لكن ايجد ابو كلاش

صارلي تاجر علوجي ... (بالصفر) و (الخضر) يججي

بالوبه اصبح طبلجي ... ووراسه بالزاغور خاش

وسفه يخسر (بالشعير) ... الثاث يمكن هالفقير

ابيض وگلبه فطير ... سالم من الاغتشاش

اغفله السوّاله دلاله ... صاحب الربح الغزاله

استانس وكيّف عباله ... ايگشها گش الگشاش

(الماش) اصبح ابو الفسوه ... من (الشعير) اليوم اشوه

عشر روبيّات يسوه — يحتمل امناسب بلاش
صلب (ماشه) عال مو هَشْ — اخضر وسالم من النّش
بحري لا تعتقد أرباش — لا ولا بيه الرباش
من (الشمير) ابنفعه ناوي — يشري خانات وعلاوي
والمغـايز والگهاوي — والدكاكين وحواش
وحاسب احسابه الخايب — ايرشّحوه الناس نايب
ويرتقي بأعلى المناصب — يركب ابسيّاره (ناش)
لو (بيوگ) اشويّه اكبر — لوله سيّارة (الشوفر)
يصير اله رونق ومنظر — يرتدي احسن اقماش
نفسه كبرت خرب طبعه — ونفر جيرانه وربعه
وإذن بالعشره تسعه — وطمس للهامه ابلاش
اغتر (بشميره) و (ماشه) — وعلى احسابه يصير باشه
انتمش وازداد انتماشه — وصار عنده انتماش
مستحق يخسر وحيل — صارلي رجّال ايل
بالعرابي صار ذيل — وبالتركجه چان (باش)
من (الشمير) الضرر صابه — وبُرد هالتاجر اصوابه
مثل ما اسمع . اجرابه — اليوم هالمسكين فاش
قبل مدّه اشميره حصّل — چم قرش . من شغله بطّل

انشعشع انسودن انخبَّل   عقله تاه وراسه طاش
كابه شبّت بيه ناره   وسقط من اعلى المناره
گبل ميسوّي تجاره   مستريح وزين عاش
جئت انصحه وبيه متمض   كل نصيحه لنصحي يرفض
العام ناجح ركض يركض   والسنه يمشي يواش
لأن حصّل بالشعير   تسمع الحسّه جمير
چان كل فكره يطير   وهاج بالعالم وشاش
چم گلب بالناس چوّه   عنده من جانت الثروه
وچان من يدخل ابگهوه   يسوّي ثوره واغتشاش
من الخساره هالفقير   صار بفچوچه يدير
وابتله بداء الحمير   ابرجله صاير (قره قاش)

التجارة الخاسرة

اشترى (الكرخي) في احدى السنين كمية من (التمر) للمتاجرة وشاءت الاقدار ان تهبط اسعار التمر في ذلك الوقت فاضطر أن يبيع تمره بخسارة كبيرة ٠ لذا فقد تأثر من ذلك ونظم القصيدة التالية يلوم بها نفسه ويعود بالنقد على عدم ترويه بالامور :

* * *

مت لا يگصوف العمر   تاجر صرتلي (بالتمر)

* * *

مت لا يگصوف الأجل   تاجر صرتلي بالعجل

اشوهدنك مال الشـول   ظل كاس عاد اجرع صبر

اليشتري (الزهدي) بالسلف   يقبض تمر خايس تلف

(وخلال وليان وحشف)   جايف مثل باب الگبر

من صاحبه ذاك القبح   يأتيك كل فكرك ربح

من يقبض اشوفه سمح   من ينطي قرّاك الكفر

فاتت الوعده من الشهر   نصّه . وانا شايل قهر

طالبته . ادركنه المطر   خوفي (التمر) لا ينمطر

جاوب اخي قصر الجمع   اوفـق إلك ما تجتمع

ما تطلب انت انقـاع   روح اشتكي وأجاب أمر

وصاحب (السيف) ايضاً عاس   كل حقّي والحيتي هلس

حيّال من (تون وتبس)   اصله . وقره بعلم الجفر

يرد (اسفهاني) بالأصل   ما ينصرع ما ينمدل

لوني ويلعب عالحبل   لفلفني وادسرني دمر

شيطان احلفلك قسم   (بالمصطفى) سيد الأمم

(بالعرب) ماظن و (العجم)   مثله درس سحر ومكر

ناظرت بالصار وجره   اشلون صارت جرجره

يشتغل بالبيع وشره   (الكرخي) ابوحظوظ الغبر

بيتك دوه چلبك عوه   خبزك فطير ولستوه

ياكل تمر يخـ . . . نوه   (الكرخي) يظل طول العمر

موتـه متتهـا امعامله   (زنده بله سرده بله)

ظلّيت بس اطرح گله   أرنب ولا بد بالجحر

للچيس قطعاً والچبس   ما يصلح واصبح بخس

ما يشتروه اهل الدبس   الّا اليجرّون الخمر

مو شغله هينه وتافهـه   ملزوم امشي ابكل جهه

(الجچوخمركو) انواجهه   (وشلومو بن ام الازر)

انجر (عرگ) نتوكل على   (الشيطان) مبغوض الملا

ويشيع اسمي (ابكربلا)   (ميخنجي) صارمن الظهر

حصلت يا (كرخي) اكتني — من الباعك (التمر) الوفي
بيك العدو خل يشتني — احرز (عرگك) احسن ذخر
كلمن يبشرني انجحت — (بالتمر) يا (كرخي) فزت
لمت كثره وحصلت — لفلف من انواط الخضر
(اليوم وغداً) اقسم انه — (بالمشمر ومكه ومنه)
سنة اللي منها اتود غنه — لابد مياتيك الفكر

الرسوم الكمركية

المعروف ان آلات الطباعة معفاة من الرسوم الكمركية . ولكن الغريب ان اجزاء مطبعة (الكرخ) عندما وردت الى العاصمة اعفيت كلها من الرسوم الا (المقص) فان الدائرة أصرت على استيفاء الرسم . فاستاء (الكرخي) من ذلك ونظم الابيات التالية ينقد بها نفسه ويتهجم عليها .

* * *

مُت يا (كرخي) ياصملوك بيش اتنبّب بيش احوك

* * *

بيش احوك يا (كرخي) وبيش اتنبّب يا بلخي
حل الخرّاطه وارخي وظل طول عمرك مهتوك
يحدوك تسرط تلزگ وبين الخلايق تكرگ
اتجيب طاري الگمرگ يا (كرخي) وتالي يهينوك
لا تلغي ولا تتشاهد وعن (القانون) اتباعد
(للغيره) (وحبر) و (كاغد) إنطي الرسم ليحبسوك
من الگمرگ ماتتخلص ولا تتمكن تتملّص
ولو ما تدفع (عالمگص) بمگصك جان يگصّوك

تهاني خالصة

لوجه الود والمحبة

كان لأحد معارف (الكرخي) (كروة) ثقيلة اضجرته طيلة زمنه الذى قضاه يتحمل مرارتها • حتى قيض له فى يوم ما قصهـا على يد احد الاطبـاء • فنظم (الكرخي) له هـذه القصيدة مهنئا ورافعا آيات الفرح والسرور :

* * *

ألمثري صاحب الثروه — استراح وگصها للـگروه

* * *

خلص من بعد ما گصها — ولا يسمع اتفصفصها
ولا يعصرها ويرصها — ويمرّضهـــا للـگسوه
لباسه گصّفه متره — ومثله گصر السترة
لأنهـــا گروته موتره — وتر ومن الوتر اقوه
حجمها حجم ركّيّه — مدعبله (قزربطليّه)
صمله مرصرصه گويّه — مو مثل الدلو رخوه
اذا تنتفخ وتفسفس — تسمع منها مزعج حس
ما يتمكن ابمجلس — يجلس لا ولا گهوه
(الحب) عن گروته فرقه — شبر . شيشيلها حقّه
تصلح جربه للسقّه — والى خض اللبن شچوه

مكلفته حقيقه الحد   منهــا تعب يتكبد

ما يگدر درج يصعد   ولا علوه ولا ربوه

واذا فيهــا هواها يدور   حقيقه تونس الجمهور

تسمع دنبك وسنطور   وكانه من ابن (شوه)

من تنضرب بنوايه   يتأثر تره هوايه

لأنهــا هوه معبايه   وقوته تشبه الحصوه

بالنــــومه معذبتــه   وبالمشه مكلفته

وبين الناس فاضحتـــــه   تاخذ نفس من جوه

يلف العيش والطبشي   وبالليــل النغي يمشي

بين الخاذه من يمشي   معلگ دائمي دلوه

حامل دلــوه ويناحط   بيــه ويشخر ايشاخط

سافل بالنظر ساقط   فدوه يروح للنسوه

مثله لا تظن اجلال   يوجد . للبخل ميــال

حق يصحب معاه حمال   يحمل گروته بكروه

يعد نفسه من الاشراف   لعين اشعب نسل اجلاف

يطير من الصفير الخاف   بل اخوف من الططوه

العقل منــه ولا ذره   علمك منتشر شره

خلقتـــه تشبه الجره   مگطومـــه بلا عروه

ابو كريوه النبي الخايب		يريد يصيرلي (نايب)
بومة بين وخرايب		ست افلوس ما يسوه
وزياده قشمر النسوان		يريد يصيرلي (اعيان)
ثور امهجر وحيوان		مابيه الوطن نخوه
يا گرولي ويگريوان		ويا ثور ابشكل انسان
ماء العذب بالأوطان		انت كدرت صفوه
تحته چرك قط ميدوس		وعند الأجنبي جاسوس
دينه ومذهبه لفلوس		يبيعه ويقبل الرشوه
حايز انجس الحاله		يخاف ارعن من خياله
بالأوطان امثاله		فلا يوجد ، طلع هفوه
على بصله وخبز شعير		اذا عزموه هل جرجير
سنه افرض مسافه ايسير		ويسري من المشه سروه
عليه صح المثل واوي		جسر خواف دنياوي
مع الشيطان متخاوي		شقيقه وبالكذب اخوه
وبالزور ونفاق اجيد		ويلسع اسمة العربيد
شرك ناصب يريد يصيد		العالم داعي وجزوه
ماصخ لا تظن مملوح		وعلى وجهه الرذاله تلوح
الى (مادر) البومه يروح		قربان ونذر فدوه

وصف وجيز

لأحد الناس

القصيدة التالية قصيدة وصفية تناول فيها (الكرخي) احدهم فصار يصفه وصفا تحليليا دقيقا من قمة راسه الى اخمص قدميه . كل ذلك مع اسهاب باطراء عاداته والثناء على طبائعه ولكن باسلوب دعابي طريف .

• • •

شاهدته بالقلمه ، شبر　　طوله حلو عرضه فتر

• • •

شاهدته في (قلعة سكر)　　دلال يفهـــم معتبر

يشبه الى خيط الوبر　　صح المثـــل ناعم جبر

خيط الوبر نعم اعتبن　　طخاخ يصلح للسفن

عيونه بهن حولة حسن　　مثل الظبي بجفـل نزر

يلغي ربابـــة كاولي　　وحجمه شبه بعرة طلي

جرّار اصفر مندلي　　لسماته كن منها حذر

اخلاقـــه مشؤومه شرس　　يشبه (البز ابو المرس)

مدراخه راسه للهرس　　جفچير طوله للجـــدر

من اول العام انهجه　　والكرخي ندّد منهجه

وجهه شبه وجه انمجـــه　　وكلبه مثل كلب النمر
يشبه الى (طزالگلاگ)　　زحّاف ذيـله بالطبگ
يركض مثل ركض السلگ　　گطّاع سناية متر
عيونه هدبهـا مگرطفه　　وشويرباتـــه منتّفه
بزر الدجاج الزحلفـه　　هالقزم من ذاك البزر
طولك الى عرضك يضر　　تشبه الى ديب الخمر
مخلص الك مد العمر　　ممنون عبـدك للكشر
الطاگ الرحه تصاح گطب　　طولك . ومشرب للشطب
انهـج اخي بالك تطب　　للـوگ يالنـادي نتر
بالتركي احول حواكي　　ومن تمشي اعوج جنبكي
عن خصمي ذاك البرمكي　　تنــدار قربان ونذر
يا رمح الرديني العـدل　　طولك ولا ضمّك عِدل
يفـداك المذبذب نذل　　عمره طاسـع عمر النسر
ليش اسكرت وتمايلت　　حزت الحسن وتدللت
عود الحلبــلاب اطلعت　　مهلاً اخي لاتنكسر
مهـلاً اخي لا تنعقج　　يالزلفك معطّر مسج
دگه وضمتهـا بالحنج　　لو حجر فيروزه شذر
يا (قزم) مهلاً لا تطش　　جهلاً يبو وجه الوحش

ادعيلك احدار الـكديش حالاً عليك و ينحدر
ليشوف طولك يخترع منك يبو خلق البشع
للمنقله تصلح ودع ودوايـــه تصلح للحبر
انظر الى حجمك ولك قزموز وعيونك بُلَك
ملعون قحچي للملك كلمن يشوفك ينذعر

محمد عبد الوهاب

يوم اقيم (المعرض الصناعى الزراعى) فى بغداد استقدمت ادارة المعرض المطرب المصرى (محمد عبدالوهاب) ليحيى حفلات ليلية معدودة على ستائر مرسح المعرض . وقد دعى (الكرخى) لحضور الحفلة الاولى التى أحياها المطرب . وعندما لاحظ ان الدعاية التى بثت له أكثر مما يجب وان صوته ومقدرته الفنية لا تتناسب مع التهريج الذى احيط به نظم له هذه القصيدة ونشرها فى حينها بجريدته (الكرخ) .

* * *

المثل من مدة اسمعه	(بالمُيدي) وصرت اتبعه

* * *

من صرت مشتاق ودّي	انظر بعيني (المُيدي)
اليوم شاهدته وعندي	المثل صح اعرفت نفعه
كنت اسمع عن (محمد	بن عبد وهاب) اوحد
رقيق صوته قاري مفرد	في بلاد الشرق نبعه
وكنت أود انظر خلقته	دائمي . واستمع صوته
منّه وصلتني دعوته	احضر البليلة الجمعه
الحفله (بالمعرض) ورحنه	ثمانيه تقريباً احنه
طحنه بالشدّه وحنه	من المزاحم ماكو وسعه
الوف (بالمعرض) اجتمعوا	قبل ست ساعات هرعوا

ما فتهموا . ماستمعوا   ما عـدا اصوات ربعه
لأن اعوانه عرفتهم   ناس (مذهبچيه) كلهم
هم على الشانو حسبتهم   يردّدوله عـــدد تسعه
حاضرين ايردّدوله   واذا يغلط صفّگوله
ومن يغنّي يهلهلوله   اصبحوا سيفه ودرعه
سألت واحد من ربعهم   گال انا اعرف شغلهم
ستّه (مذهبچيّه) منهم   لو (المذهبچيّه) سبعه
گتله (مذهبچيّه) دسته   گلّي (مذهبچيّه) ستّه
گتله هم (مذهبچي) انت   گلّي اسكت ماكو وسعه
صديق چان اجنبي مهله   ما نطاني صرف جهله
ذاك اذا تضرط النمله   ضراطها حالاً يسمعه
سألته گلّي ما سمعته   لكن ابميني لمحتـــه
يدردم يلعب ابشفته   واضـع ابأذنه اصبعـه
بالقرينـــه آه يليلي   يغني يمكن آه يليلي
آه يليلي آه يليلي   عادها تسعين دفعــــه

* * *

آه اوف اشلون ربّي   ما تـگلّي شنهو ذنبي ؟
تيّهت يا ناس دربي   بعيني ما ركدت الدمعه

يا عراقيين الى مَ (الكرخي) ماتصفوا الكلامه؟
اذا تاتيكم مدامـــه رافصه . طرتوا بجرعه
واذا ياتيكم مغنّي ولو مو دارس وفنّي
براس واحـدكم الجنّي صار كل منكم يتبعه
واذا ياتيكم السركس وسينما ناطق وريـس
اللورد بيكم صار مفلس اتمس الأطباع طبعـه
يوم رومي ويوم سندي ويوم روسي . ويوم هندي
ويوم اجت (فطومه رشدي) و (ست بديعه يعني بدعه)
وبعدها الأستاذ اجانه (سامي شوّا) ايدك كمانه
بين حانه وبين مانه ضاعت الحانه بسرعه
بالدقايق وبن هرجه اتيت فطومه العرجـه
صرنا للمخلوق فرجه ومأكل ومرتع ومرعه
الزمن لو حكمه بأدينه چان نلعن دين دينـــه
المثل صح اليوم بينـــه نشبه الجاجـه الـكرعه
يا عراقي منّي يقّن داءك اصبح داء مزمن
لن گلت بعرور ممكن صار باگه . غيري قنعه
روح قنّع غيري اجدر لأن بعرور المطشّر
غير ممكن يا غضنفر يصير باگه من تجمعه

يوسف وهبي

للأزمة الاقتصادية التى حلت فى البلاد القدح المعلى بنظم هذه القصيدة • فقد وفدت فرقة رمسيس لصاحبها (يوسف وهبى) الى العراق واخذت تجبى المبالغ الطائلة من جيوب ابناء البلاد الخالية • فتأثر (الكرخى) ونظم القصيدة الانتقادية والتى تناول بها ابناء البلاد قبل كل شيء :

* * *

راح (ابو جاسم) اجانه (يوسف الوهبي) امكانه

* * *

راح (ابو جاسم) وربعه هم (المذهبجيّه) تسمه
ريت روحه بلا رجعه بجـاه الله العالي شانه
كنت انا اسمع شهرته عاليه وحسنه خلقته
وكنت انا اعتقد صوتـه يفوقها لصوت القـوانه
بالقـوانه اعتمادي فيه زاد . وفت فؤادي
قاري (يا جارة الوادي) اطربلهـا الخنفسانه

* * *

يا عراقيّين هاكم خبر فيـه الله ابتلاكم
(يوسف الوهبي) اجاكم اهرعوا اندلّوا مكانه
(لفرقةالرمسيس) احزبوا (بوكر ورامي) العبوا

(ويسكي وبيره) اشربوا — واسكنوا (بالمايخانه)
يوم اجت (رحلو) اللطيفه — واعقبتها ست (عفيفه)
ويوم اجت(ماري)النحيفه — شايفه (نوح) ابزمانه
ويوم اجانه (سامي شوه) — بيده يستعمل القوه
شفته فوگك . وشفته جوه — من يدك (سيني كمانه)
ويوم اجتنه ست (امينه — الحلبيه) و (ست سكينه)
هلكنه ما ظل حيل بيدنه — الفگر كاس المر سگانه
وجوق(سركس)من افانه — الهم والغم اعترانه
بين حانه . وبين مانه — يا عرب ضاعت الحانه
ضاعت الحانه وصفينه — ناس غربه بالمدينه
الراقصه تنصب علينه — والمخنث والزنانه
والله شدّه شلون محنه — لعبت انفسنا ودخنه
تلفنه وهلكنه وصرنه — طفال ونلوص اب . . .
فرقة (الرمسيس) جايه — هبوا هيا الروايه
اذا ثروتكم اهوايه — لموا (للطيار) اعانه
لموا (للطيار) يامن — بيكم الجاهل وارعن
لأبو الشفقه زين نذعن — حذاه نبوسه من دبانه
والأبن عنك الشمبي — عليه دبية أفعى تدبي

ونقبل (اليوسف الوهبي) يموت اخيك في مكانه

* * *

اذا (ام كلثوم) حمت أمي عن الزاد ضربت
واذا (فطومه) انشلت بنت (رشدي) اشتدعزانه
ومن (سعد زغلول) مات قلبنه كل الكائنات
(بالجبايش) جاينات صارت و (راوه وعانه)
ويوم مات (المنفلوطي) كثر همي وقل قنوطي
موتي يا روحي وشوطي لأن مملوءه رعانه
وعندنا (ريس الوزاره) افزع (اوربه) انتحاره
بطل (سعدوني) اعتباره راقي سيد عالي شانه
(بجرايدهم) خبر ذكروا مختصر ازيد مكتبوا
ماهتموا . ما اعتبروا اعتباره بربع آنه
واحنه يوم (العاصمتنه) شرفتهـا راقصتنه
ويوم (أبو جاسم) اجتنه (جوقنه) هدت قوانه
بعد ما كنتم أكارم هدف صرتم للشتايم
اتركوا صيروا أوادم يبزي نتحمل اهانه

أم كلثوم

وهذه القصيدة كسابقتها توضح للقراء والرأى العام ان بلادا كبلاد العراق تعانى ما تعانى من مضض الأزمة ومصائب الفقر والفاقة لا يجوز أن يحتل كراسى اللهو فيهـا من يجز الاموال جزا وينتزع النقود انتزاعا ٠ و(ام كلثوم) قد استوفت عوض العشر ليـالى التى احيتهـا فى العاصمة عـام ١٩٣٢ (٢٠٠٠) دينار ! فاقرأ وتعجب ٠!٠

* * *

هله (بأم كلثوم) ابشري ... كلّما تردين يجري

* * *

يا هله بست الغواني ... الكامله وحلوة معاني

يعجز ابمدحج الساني ... وكذلك اهل قطري

كل رجال من أهل شعبي ... لدعوتج لازم ياتي

عالهم عاد انتي اجي ... وعظمهم ارجوج اكسري

للجبـــايه استعدّي ... وبعد ما تثرين ردّي

كبل منّج (بنت رشدي ... فاطمه)وكم رجال(مصري)

منهـــم (محمد) السوّه ... انقلاب . الفوگ جوّه

وقبل منّه (سامي شوّه) ... الكمنجاتي. رجال عصري

واعقبه (يوسف الوهبي) ... على روس الناس يشبي

وجيتي انتي . عاد المبي بمقانا . گولي وامري

أأمري وگولي يبنت يا مليحتنـــا (يست)

وعجّلي (بمـــالي فتنت بلحظك الفتّاك) إقري

گباچ محمد سهادي سبّبه . وفتّت فؤادي

غنّه (يا جارة الوادي) مطربت قطعاً بعمري

آخر انتي ما سمعتي من (محمد) وانمطتي

انفضح لـكن اشتهرتي انتي روحي عاد اشكري

اشكري واخذي (دراهم) من (عراقيين) اكارم

گبل منّج (ابو جاسم) رجع من هالوطن مثري

من اجانه على المودّه (محمد) وتسمه اجنوده

شبر زلفه على اخدوده اذا اكذب روحي اشبري

طلع يشم (كوكيين) ولذا صوتـــه نخين

ما إله بصوتچ قرين بالقوانه حسب فـكري

من (ابو جاسم) يمدن للاغاني . صوتچ احسن

هلكنا لاجل الطرب والفن وحل يا جاويد كفري

من (مصر) جانه الحبنتي (محمد) و (طيره) اجتي

وجيتي . بالطين انتي زدتي بله . يا (ست) اتبختري

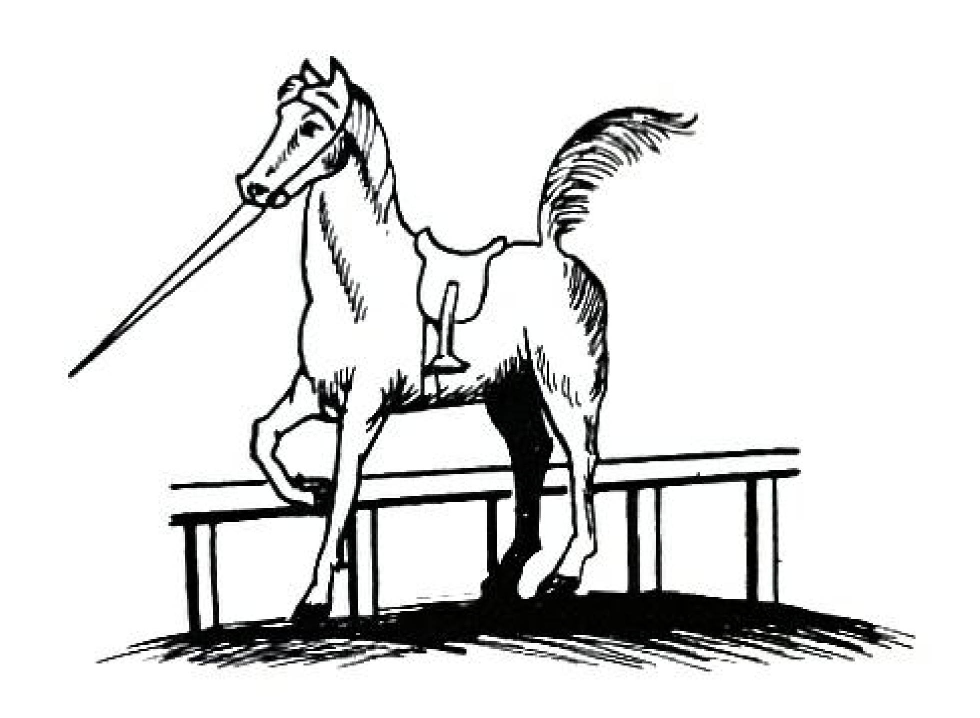
ارجو منّج تعذريني يا مصونه وتتركيني

لا تلوميني . دعيني — انا شبت وشاب (شعري)
فلو (شعري) شاب انتوا — للمواطن ما دخلتوا
من (مصر) جان امتنعتوا — اي وحق (سترج) وستري

* * *

يا (عراقيين) اسرعوا — وبدراهمكم اجمعوا
صوت (ام كلثوم) اسمعوا — وبشّروا كلّمن ميدري
ارهنوا حالاً ملكم — بيعوا بالنقدي لحفكم
هذي (ام كلثوم) اجتكم — جيب هذا الشعب تفري
تحبكم (الست) وتحيكم — من بعيد وتعتنيكم
ما تجوز . الآ عبيكم — منكم . (المصريه) تشري
يا (عراقيين) انا من — هذه الساعه مداهن
لأن انظر بالمواطن — عبث ـ هالملعون ـ دهري
اصيح حتى بح صوتي — بالدقايق طول سنتي
ما احد يسمع لنوتي — وقل ـ يا للاسف ـ صبري
الى اسفل درك سرنه — ومسخره للناس صرنه
فلوسنه راحت . عمرنه — انهجم . يهجم ربي عمري
فاذا وصلت (مدام — راقصه) . و (صيدالحمام)
و(ريسز) و (سركس)اصخام — انصخمت من جيب جدري

حصان ابن زهره الطويله



يوجد فى البصرة أحد غواة السباق ويسمى (صالح بن زهرة الطويلة) وله حصان طالما يتطاول به على الأقران من المتسابقين ٠ ولاحظ (الكرخى) غروره هـذا فنظم له هـذه القصيدة التى جاءت بحق من غرر قصـائده التهكمية المصاغة بقالب الثناء والاطراء ٠

• • •

حلو من يرفع شليله (حصان ابن زهره الطويله)

• • •

حلو من يرفع شايـــل ويركض اثمانين ميل

اصيـــل هوّ والاصيل (صالح) وامّه الاصيله

(حصانك) اعلم بين (زهره) صار للحصانه بهره

الخائن اعتناه شمره بجاغه من تحت ذيله

ريت عمره يكون اثله صار (للحصانه) مثله

ماكو منه ماكو مثله (حصان) ما يركض قبيله

فكم دفعه استحصل (الكب) من جميع الخيل اصلب

ابوه (صگلاوي) معرب وامه مگصوصه (اكحيله)

غلب (عفته) وغلب (سلمه) وغلب (بدريه ودلمه)

اسأل المولى يسلمه هالفلو ويگوي حيله

وين (بدريه وسلوه) وين (نمشه) وين (منوه)؟

(خالده وطلحه وزهوه) مع (مسيعيده وليله)؟

وين (رشدي وداربيه) واغا خان وصفديه

وغفله ورعيده وبذيه وذيبه وزوينه وكميله)

وين (محنه وناهريه) وين (شمسه وطارميه)

وين (سنجار ومزيه) وين (رستونه وقبيله)

وين (ربدان) المضخم وين (نصار) اللطم

وين (زمرود) المكرم وين صارتلي (عسيله)

ورجال ايضه شريك (صالح) شركه في كل المصالح

ما يعملون الا صالح ماكو كل منهم مثيله

ذوله اسم اجبير الهم (بالعراق) وعم فضاهم

عايزه ما بدت منهم على العالم هالقبيله

حيث همّه يسده بلحمه على الناس اصبحوا رحمه

ما هو مثلي خشم جزمه النقد صايرلي وسيله

لا بإيدي خلاله ثمره لا ولا بلساني ثمره

تعلّمت صنعه وشمره صنخني من آمس وسيله

واضبت كار الصحافه ومنها شاهدت الكسافه

تالي عمري يا حسافه ضيّمت راس الشليله

العمده هالمسكين جيبي انضرب اوني ياحبيبي

من حلب لنّك ابشيبي هلهليله . هلهليله

هلهليله يا يطربه (الكرخي) طايح بالمسبّه

صار للانذال لعبه وشايل الـ . . . بشليله

العريضة الضائعة

في عهـد اشتغال (الكرخي) بالزراعة وذلك في ايام الاحتلال العسكري البريطاني للعراق - قدم عريضة لمتصرفية بغداد تتعلق بشؤون مزارعه • ومن غريب الصدف ان موظفي الدائرة الذين كان أكثرهم من الهنود والارمن وغيرهم أضاعوها فنظم هذه القصيدة المحتوية على تهكم لاذع وانتقاد فكه •

* * *

ما خطر يوم اعلى بالي　　يضيع مني (عرضحالي)

* * *

يضيع منّي واظل حاير　　يطردوني بالدواير

تدري بيّـه شلون صاير　　حال (برخو) صار حالي

حالي حال (حسين بندر)　　دايخ واشـول وافتر

والمترجـم هالمشكر　　نجز شغلي وانتخالي

يشوفني وحالاً امرلي　　سيزر وقهوه شكرلي

ويايلي قـدّم اسكملي　　يجب يجاس باحتفالي

ما دريت اشصار بيّه　　اشلون شاهدت الاذيّه

الاودجي ينتر عليّ　　ويل حالي ما جرالي

آني اخطل ُبل بومه　　ريبه عندي من (الحكومه)

شموزني لو عندي جومه　　حايج امگابل اعيالي

عيالي وزعاطيطي يمّي — دردي بطاني ولبسي همّي
مو مثـــل هاليوم دتّي — براحة ايدي ونخم فالي
من الصبح للعصر ابقـه — مثل واحد عنده يسرقه
آه لو لابسـلي شفقه — چان اشرف من (اعگالي)
(بالمگال) ابرتي عايل — آني جزّة صوف شايل
هـذا يصلح للزمايل — رشمه واشباگ الحوالي
تعبت من كثر (البراوه) — اتزقنبتلي اعروگ طاوه
وابيض وبيض وحـلاوه — على اگفادي صـار جالي
ادعم (اعـگالي) امكنكر — عـلم ما عندي واغبر
مسـلم وعـ... مطهّر — مزّه صـاير للأهالي
يمّتـه اعذّن بربّي — لا يجيبي ولا بعبّي
والبـگه براسك يقطبي — ما شفت شخص انتخالي
لبسوا الناس (الفيـاني) — ويـيم اعگال (اگـحطاني)
و (المـامه) الّا آني — (عگالي) عالي شبه جالي
ادعم (اعگالي) ازبيري — حزامي خرگه عگب سيري
توهدنت هدّيت طيري — وكل وكت لازم انوالي
تدري بيّه شلون صاير — لو انقال ابنص طهاير[1]
الف واخـ... بگيت حاير — لوله اخـ... والف تالي

(١) ويقصد بذلك المقال .

إلى شوكت علي

يتذكر القراء ولا شك الضجة التي حدثت في صحافة العراق وصحافة العالم على أثر زواج الزعيم الهندي (شوكت علي) بفتاة انكليزية • وقد تناولت كافة الصحف (شوكت علي) بالنقد والاقذاع • وانبرى (الكرخي) للميدان فنظم القصيدة التالية التي نفث بها كل ما يكنه قلبه من الم ورفعها الى ذلك الزعيم •

* * *

منهو الزعيم وحقّلي (لورنس) لو (شوكت علي)؟

* * *

إن گلت (لورنس) افتكر كذّاب انا اطلع أشر

(شوكت علي) معفرت عتر گرنه منبل حربلي

من حيث هالهندي شهم عالي جناب ويفتهم

ايضاً ذكي وعنده علم ناسك . ابي . زاهد . ولي

العمده اخذ احسن مره مستوره من (انگلتره)

حرّه وعفيفه وطاهره وصار بسناها يصطلي

متبّري من كل مصلحه ما يگمد الّا للضحه

مو حگّي لو ردت امدحه فوگ الغواني يمتلي

يجد ابو كلاش ويمتني ويأكل ابو الچزمه هني

والهند من آل وبني ... تنمي وتجد للشفقلي
كذبوا وهيّ المشكّله ... (لشوكت علي) من شافته
ورد البنفسج شفّته ... حنطاوي اسمر عـلي
ريم الفيافي ركبته ... والبدر شع من گصته
نرجس اعيونه وشفّته ... قيطان احمر گلگلي
شاب اغيد وبعده طفل ... يتمايل وطوله عدل
بحواجبه يضرب نبل ... بحسنه الاوانس تبتلي
يگولون رب الحركه ... (لورنس) ذبّه بتهلكه
وّياه اجره الفذلكه ... وگاده مثل گود الطلي
يتهموه بعض السذجه ... مذ نشأ اعوج منهجه
و(بالتيمسيّه) زوّجه ... (لورنس) رب الحيلي

• • •

يا (غاندي) المفخره ... ربها . ازعجت انگلتره
انت رجعت حالاً وره ... و(شوكت علي) صار اوّلي

إلى لبنان

سافر (الكرخي) الى سوريا ولبنان بقصد الاصطياف واتفق على السفر مع شركة « دبش وعكاش » وكانت السيارة التى أقلته ذات (١٦) كرسي ٠ فأعطاه وكيل الشركة عهدا باجلاسه في الكراسي الامامية ولكن عند السفر اضطر للركوب في المؤخرة وعلى الكراسي الخلفية لان الركاب قد احتلوا الكراسي الامامية ولما كان المرحاض في مؤخرة السيارة لذا فقد تاثر كثيرا ونظم هذه القصيدة الانتقادية يصف بها وضعه هناك :

* * *

سافر (الكرخي) الصحافي وانتفش (لسوريه بشركة العكاش ودبش)

* * *

سافر ابسياره ضخمه (سكس ويل)[1] من شكلها فلا يوجد مستحيل

ذات ستة عشر كرسي . قط مثيل مالها . من حسنها عقلي اندهش

الساعه ستة من الصباح اتحركت وعلى كرسي يابلي عال اجلست

كل زوجين بها الداعي شفت اثنين . حيث الرجل بالمرأه انشبش

(فرينساوي وانكليزي وجرمني) جامعه (وسوري وروومي وارمني)

بينهم يوجد بعد جم وطني من (المراقيين) اجهلهم (همش)[2]

وجان عن يمناي (آثوري) مرار ضكت منه وشبت باحشائي نار

---

(١) (سكس ويل) أي ستة دواليب (٢) (همش) لفظة فارسية ومعناها جميعاً

يروح فدوه للكديش وللحمار ونذر راح الضلف حيوان الوحش
سيّء الخلق ولئيم ومحتقر من ابو مرّه الزغل ادهى وامر
خدوده مكروده مثل عكد الصخر بشع اقجم افنص ابوجهه تبرّش

* * *

والذي اخلف معي القول ومعاد وعدم سوّاني وفت منّي الفؤاد
وكيلهم بالعاصمه السوري (فؤاد) جرح عاطفتي ومعلاگي خدش
قول اعطاني العصر تركب تره بالامام . الصبح ركّبني وره
مجاور المرحاض واشتم بالخ... ومن وحيف اضراطهم عقلي انخرش
من بلد (بغداد) الى (الشام) ارتباط بالكنيفه مرتبط احسب ضراط
صار في جسمي من الجيفه انحطاط ومتت . عايزلي يهل ودّي نعش
لأن بعض الاغبياء اكلوا (تمر زهدي. والبيره) اتزقنبوا او (الخمر)
ضراطهم مزعج وجرّعني المر واذني من ضرطاتهم مسها طرّش
اطرشّت من اضراطهم منّي الاذان صوتها شبه المدافع ترمي دان
بلا فاصل اعلنوا (بامبر دمان) جرابهم (للشام) ما فرّغ وفش
انا (الكرخي) الراس اصبح بالذنب يكرّم الله . وطامس بقعر الادب
واذا بالمرحاض غربي الريح هب على وجهي بولهم رشّوه رش
عند (عكاش ودبش) هـذا الولد (فؤاد) يعني يصير عمده ومعتمد ؟
(فاذا يا كرخي ما عندك سند روح عاد اقبض افلوسك من دبش)

بلدية الزبير

انتقد (الكرخي) في هذه القصيدة تقاعس بلدية (الزبير) عن واجباتها المفروضة عليها . ودلل على اهمالها في نقاط هامة وردت في صلب القصيدة :

* * *

(للزبير) تسوّي نيّـه   وشوف حال البلديّه

* * *

تسوّي نيّـه بالعجاله   لكي تنظر الى الحاله
تشوف اكوام الزباله   فوگ روس الأفنديّه
فاذا كل خطوه سنّه   تمشي . لگاليك اتفتّه
چلاب وبزازين ميته   وارول وجرذي وحيّه
واذا تدخل (للزبير)   جيفته تطرح الطير
بهالبلد وتريد خير ؟   لا وحق رب البريّه
قابلوني ناس يبكوا   من القذاره الكل يشكوا
انا استرحم وارجو   من حكومتنه العليّه
يشتكي السيّد وحجّي   منها . والابيض وزنجي
اذا صار الريح شرجي   يقتل اهل الناصريّه
لأن مشؤومه كسيفه   ودائمي اتهب منها جيفه

تروح فدوه للكنيفه — اليزحـوها الجشمجيه

يا (سليمان) المكرّم — ابن (گرطاس) المفخم

انت اشهد احشم اشيم — اسد من اسره زكيه

انت اهلاً للكيامه — وتستحق اعلا رياسه

فهـل ترضه بالتماسه — الناحيـه تبقه رديّه ؟

(للچبايش) كشّفتهـا — و (الشفاثه) نقّـدتها

والى (جصّان) اشتمتها — بالقصيده العاميّـه

هالنواحي النقّدتهن — واشتمتهن والعنتهن

(ازبيرك)ادعو راحت المن — ايتهـا الريّس فـديّه

لأن بزبيرك نجاسه — تشبه اوزاع السياسه

قذره مملوه تماسه — منها تظهر كل اذيّه

كم وكم بالناس نكثت — بالدول عزّت وذلّت

زاغت وراغت وكذبت — بيهـا شمره ثعلبيّـه

يعقوبه

القصيدة التالية . قصيدة انتقادية اصلاحية تناول فيها (الكرخي) وضعية (بعقوبة) فجاءت كما سيلاحظها القراء آية في النقد والوصف البديع الطريف .

* * *

ادعو بالالــه اليغفر التوبه فدوه الديلتاوه تروح بعگوبه

* * *

فدوه تروح بعگوبه الدلتاوه ونذر تندار عن حجاج اهل جاوه
وعن (جبّه وحديثه وعن اهل راوه وعن بلدة عَنَه) البالناس محبوبه
(هويدر بهرز وشفته وخرنابات وحدمجبير وحدمزيد وزاغنيات)
الى (هبهب ومنصوريّه وعليات وجبزاني) فِده راحت الف نوبه
فدوه تروح (للمشّار والبصره والى الكوت وللعماره والى الشطره)
وادعو النار بيج تشب يا غبره وعلى اهل النفاق يكون مگلوبه
يلزم الى بعگوبه نعل معووج عن العين بيها نملـگ وبابوج
ولاش وخنس والخشني بدرج ممزوج وفردة كاله مشرومه ومنكوبه
الشفانه فدوه يا مال الهجم رحتي وخفيتي يغبره وعبتي ودرستي
في القطر العراقي انتي من صرتي من دون المدائن جلبه مجلوبه
بالصورّ المبــدر ادعو وانجومه بعگوبه تسكن في الحال مهجومه

على اليسرق البيض المسك البومه   من الخانات وبعيها بعبوبه
دني ومثري ورذيل وسيء الأجوال   يسرق استكانات المقاهي جلال
مثله لا تظن هذا الرجل حيّال   صاير للوطن هالنذل مقروبه
في مدة زماني كم شفت نكبه   حتى صرت ما بين الملا عجبه
لعب بينه الدهر يا للاسف لعبه   مثل ما تلعب الصبيان بالطوبـه
في بمگوبه صرت اشبه الى خوجه   مردخ مايخنجي وساكن العوجه
فرق ماكو عن الساكن الفلوجه   ذاك الصار للأطفال العوبـه
الكرخي راحلي البمگوبه يتفوّد   تالي طوش نگطلي بالمودّ
پيادة عجم يضرب قدم حافي رد   يشبه هايشه بهدلان مضروبه
من بمگوبه راجعلي الصبي مهتوك   حايج راح الى لندن (بشوت) ابحوك
الجومه مطمطمه ومكسّر المنكوك   بيش ينبب وضاعت النبّـوبه
يا قاصدها خذ منّي نصح ورجوع   ارجع لا تموت من العطش والجوع
في جدرانها الزاد وشرب ممنوع   على قطعه كبيره بشاني مكتوبه
ابمگوبه الكرخي صكّك اسنونه   وسلّمها الربّه وغمّض اعيونه
وغده ميفرزن الـكتّابيه من صونه   ولا يفرز التمره عن الخرنوبه
يمگلي الطم واصفگ الراح ابراح   احزن على نفسي واترك الافراح
حيث اهل الحسد گالوا الكرخي راح   يتنزه رجـع امعاه معيوبـه

بدره

الكثير من مدن العراق لا تزال متقهقرة من الوجهة العمرانية والصحية وها هو (الكرخي) في قصيدته التالية يعالج وضع مدينة (بدرة) فيشخص علاتها ويرشد اصحاب الحل والعقد فيها الى وجوب اصلاحها وقد نشرها في حينها بجريدته (الكرخ) •

* * *

بالك وايّاك ان تمر بدره وتنكّط بالعمر

* * *

لا تدخل البدره ابد وتشاهد الموت وشدد
اتمنّه ذو الهمّه الاسد (براهيم ابن صالح شكر)
كان انتقد بدره ولا مثله وصفها بالملا
ويعاتب الريّس على اهماله . واعماله الكُثر
من الجيفه يصفرّ الوجه منّي . ومتت ما انتبه
هدمان تلفان وشبه ارنب ولا بدلي اجحر
بزازينها وجلابها ابوا . . . خر . . .
اوساخها ازبالها للدب تقتله من يمر
يا للاسف كل الاسف ريّسها سوّاها تلف
اليدخل البدره من الجيَف موت وقهر كثره يجر

يا رئيس البلده . حذر تندعي . وفاهم مبتكر
ارجوك قط لا تمتذر مني فلا الكم عـذر
انتم على اتلافهـا صممتـم واعدامهـا
يهودهـا واسلامها ما تنفع انت بل تضر
كل رجل منك يشتكي ممسك بخيل وخركي
والحال انت البرمكي والدهن من عكسك يخر
ضوضاء بيهـا ودغدغه ولغوه ورئيسها طغـه
المشهور ذو الهمه البغـه قره اهاليهـا الـكفر
يا بدره ادعو يامنج رب الملا ما اقبحج
آليت ما ادخل الج يا منجسه طول العمر
اليوصل الى بدره قبـل ساعه محقق ينقتل
اوساخ والجيفه وزبل بصحة الجاموسه تضر
عالرئيس اسمع ساخطه كل اهل بدره . ورابطه
صاروا . وعملوا مضبطه حالاً الى اولي الامر
اليدخل البـدره ينهزم مشؤومه هل مال العجم
بمكودها تمشي وتشم ريحه مثل باب الـكبر
بدره اذا شاهدتها بالطرق ميته جلابهـا
من حضرته اهالها مهموك في شرب الخمر

من قبل هذا يعتني ‏ ‏ ‏ يها . ولباسه الوطني

زبون وعباه واليمني ‏ ‏ ‏ كراكيش هميانه خضر

اشچخلي سداره بهامته ‏ ‏ ‏ والپنطلون وسترته

والورده شدها برگبته ‏ ‏ ‏ و(چفوف) بچفوفه حمر

حالاً ترك كل مصلحه ‏ ‏ ‏ ما يگمد الّا للضحه

لحظه فلا اسمع صحه ‏ ‏ ‏ كسلان من كثر السكر

شفائه

المثل المعروف والمتداول على الالسن قول الناس (من شفائة تريد عافية) وعلى هذا الاساس قد نظم (الكرخي) قصيدته هذه يصف فيها بلدة (شفائة) وذلك بعدما زارها لامور خاصة ولاحظ وضعها .

* * *

من (شفائه) يا بليد — عافيه فكرك اتريد؟

* * *

نعم من قرية شفائه — خذ لئامه وخذ خبائه
السل والحمّه ورائه — من قديمي مو جديد
لعنة الله عليها — وعلى والد والديها
لأن مشؤومه وبيها — مرض للغايه شديد
بيها انواع العلل — تيفو والسال وشلل
للمريض اعلم امل — ماكو بيها ولا يفيد
من اهاليها السنون — طايحه وصفق البطون
من الرمد طمش العيون — موته كلهم تبديد
بالأزقه جالسين — وعلى الحايط منتجين
مقملين مقافسين — جمهم كثره عديد

تروح الى (جصّان) فدوه   والى (بدره) والى (بسوه [(١)])
واذا تفسي الف فسوه   ريحــه ما تشتم اكيد
لأن هالقريه كسيفه   اصبحت مزبله وجيفه
مثـل واحد بالـكنيفه   يريق مائيّه قميـد
لأن قابل بالطهاره   تجلس وتشتم قذاره
فشفائـه الحق عبـاره   تطرح الثور الشديد
اهاليهـــا جايفين   من المرض ومزرنخين
ما عدا واحـد سمين   بينهم يطلع وحيـــد
شاربه مفرفش جبير   والحجم حجم البعير
سوطري مخنّث فطير   وسرسري كافر عنيـــد
يكفر بربّه ودينه   لو شرب بيره قنينه
نذر عن (تراكت) رجينه   يروح ابن مشوي الايد
مذربن وبالك تـكربه   ولسعته لسعة عكربه
شيل قندرتك واضربه   بشرط اكچتها حديد
في شفائه اسألت عنّه   منين هذا ؟ نور چنـه
جاوبوني اهله سنّه   وهوّ مستشيع جديد
وسألتهم هــذا وين   ولايتــه واصله منين

---

(١) قرية في لواء السليمانية على الحدود الايرانية .

جاوبوني من (الحسين) منهزم جانه طريد
سألت واحد منه واثق انا كثره . ورجل صادق
كلّي هــذا كان سابق كاولي ويسكن البيد
سألت ايضاً رجل جاري كلّي هذا (كنكواري)
وعمّه يمكن (سبزواري) (خدش والسك يك خريد)[1]

---

(١) جملة فارسية ومعناها (هو والكلب سواء)

نتيجة الغدر

(للكرخي) صديق قدم له في يوم ما منتهى المجاملة وأبعد حدود اللطف والتكريم فأضافه وادب له مأدبة ومن بعد ذلك غدر به غدرا لا يبيحه عرف ولا يسلم به ذوق فنظم له القصيدة التالية :

* * *

لتلوم يا صاح الكفر لوم اللئيم الكفّره

* * *

وازاه هالكلب وضجر عالكفر هوّه الأجبره

شدعي على فمل الدهر للنذل شدّه وآزره

للپشت والزشت وبعر والدني وخائن ناصره

ذاك الابن مشوي الظهر الملح والزاد انكره

حجار الادبخانه حجر من حجر انجس بال...

فطير آني يشبه للشجر گابي يهل ودّي تره

ما وافق (الكرخي) شهر يمشي جنابه واطفره

طفره مشومه للنهر هالمركي وظهره اكسره

اغتر وعلى جرابه عبر بيه ابن كلبه ما دره

حسباله يخل ومعتبر امّه نجيبه وطاهره

(عزويّه) سوّاله وزهر ... بالزاد دسله وازهره
من الآن انا وصاعد بشر ... لا تنتقـد امدح تره
قلام وحبر عندي ونظر ... اجـلاف اسبهم بالسره
عاد انت خذ منّي حذر ... اجيـك لو بالغرغره
ثبّت الى اين المفر ؟ ... اتيـك لو للمـكبره
لابد ميرميك الدهر ... بالصار اعلمك والجره
عنّك فلا كف مختصر ... لا وحگ (عمّه ولم تره)
الّا اذا جمـع البقر ... يطرد اسود الكاسره
والليلو يـكسد والدرر ... والفحمه فاقت جوهره
لو تسمع افترسـوا صگر ... بومه حقيره وگنبره
وشيشه اذا كسرت حجر ... ويعضي الوتد بالمرمره
(بالـكاوليه والنوَرْ) ... ويومسات (القاهره)
ونشّالة (النمسه ومجر) ... وبراقصات (انگلتره)
ولا (بالقطيف ولا قطر ... وبروسيه وبأنقره)
ما من مثيلك مختصر ... نشأه خسيسه فاجره

• • •

كلب وعقور وكم عگر ... من رجل بالناس ومره
ناشيء من الموسج شجر ... والـكُبَر انـكس شجره

ما ينجرع فوك الشكر — توثيـــه خشنه معكّره

من تنصحه إتراك، يصر — بول الجمـــل يرجع وره

عالمجتمع عيـن الضرر — هالخائن الامّه تره ؟

بـكل الملا اؤمه انتشر — هالسرسري ابليس انشره

يطرب ويستانس وطر — ياخذ اذا نـكبه جره

نـكبات كم سوّه وغدر — للظــــلم اصبح مسطره

فاسد اذا طـــاح ابّحر — نجسه وصفوه عكّره

بايده اذا واحد ظفر — احسب احسابك دمّره

كَلبه مثـــل صم الصخر — قاسي وشبه المرمره

چم وطني وحر اندمر — منّه وجهـــم بيته ادمره

من الشعب ادهى وامر — يطلع الابن القندره

لو غير هالبُشت انتحر — باليمني اجز منحره

من حيث للظلم انتصر — ويساعد اهل المنـكره

بالبطل والزور اشتهر — اعمـــاله كلهـــا عفتره

للظلم والرشوه انتصر — وللعدل هالطـاغي اجره

ماجوز منّـــه الهالبعر — اقسم ابرب الصوّره

علي قاو

واذا ما انخرط (الكرخي) في ميدان الهزل الانتقادي فقد يأتي بالبينات المبتكرة والآيات المبهجة المسرة وها هو في قصيدته التالية قد تناول (علي قاو) الذي يدعي انه من رجال السيف والقلم ومن اعلام الصنعتين الشعر والنثر . فصار يتحدث عنه للرأي العام بنقد عذب وتفكهة لذيذة :

* * *

على اهل الشعر داو | صاح حضرة (علي قاو)

* * *

(للزهاوي) الف قاط | فاق حضرة (علي ضراط)

كذب من گال انحطاط | ابشعره صار اصبح خكاو

يفهم وشاعر كبير | وطني حر الضمير

ابركبته داء الحمير | صار يا وسفه جذاو

(تيك) جان اصبح (فنش) | يزاگط وينهش نهش

واعتراه داء الكدش | نخشمه يا وسفه سقاو

شاطر وعنده متانه | واعند من الخنفسانه

ويلعب ايضاً زورخانه | دائمي ياخذ شناو

شعره رائق الى (الاخطل) | فاقه محشوم ومبجل

يتهموه ارعن مخبل | يضرب الصاحب ابكاو

ما يراوغ ما يكاوي — فلسفه - الملطوم - حاوي
فاق كل شعر (الزهاوي) — الأصله من (قرية زهاو)
في زمان الترك مخزم — چان كل طاغي ومجرم
وچان بالمطبخ ايلملم — فضله يترقنب (ابلاو)
بالبلد شاعت اعلومه — متري . لكن اسف بومه
يخدم اجلاب الحكومه — يريد يلبسله اكلاو
ما يحبني وآني عندي — روحي. لكن فكره ضدّي
صارلي (پنجابي هندي) — طردني كلّي (پيچه جاو[1])
كذب من گال اعوج اثول — عدل يشبه الى المنجل
من بلد (زاخو) - استحصل — شهره طيبه - الى (الفاو)
ارقه من شعر (الرصافي) — شعره عال السانه دافي
يتهموه احمق خرافي — (دال.لام - ايضاً - او. واو[2])
من الصبح ياكل الموز — والظهر فستق ولوز
والمشه يخبط الجوز — وتين وارد من ارجاو
بطل، يستاهل مديح — بسرّه قطعاً ما يبيح
(علي بيگ) اسمه الصحيح — ولقّبوه (ابعلي قاو)

---

(١) پيچه جاو لفظة هندية ومعناها ابتعد عني

(٢) مجموع حروف الشطر الأخير تشكل لفظة (دلو)

السائق دويج

اتفق أن كان (الكرخي) عائدا من الناصرية الى قلعة سكر وامتطى احدى السيارات وكان سائقها يسمى (دويج) وحدثت بعض العراقيل في الطريق مثل نفاد البانزين وغير ذلك وكذلك دفع الجشع ذلك السائق الى شحن سيارته بالركاب . لذلك تضايق (الكرخي) منتهى التضايق ونظم هذه القصيدة الفكاهية اللذيذة . ننشرها للتفكهة والتسلية ليس الا .

* * *

دويج اسمك يا حقير ... بنسبتك يطلع صغير

* * *

لأن لتن بالعريج ... وعدل قط مابيك پيچ[1]

ليش ما سموك ديج ... وحارس (القولب) تصير

تصير حارس للدجاج ... دوم يا حلو المزاج

وتترك (الفورد وگراج) ... والـگطاك الحنطه وشعير

وحمص بجوهر نحط ... الك والتمن لـگط

والف (بنتايه[2]) گمط ... بيوم تگمط يا فقير

ديج يدويج الك لائق ... اوفق ولتصير سائق

بالمغـارب والمشارق ... مالكم قطعـاً نظير

---

(١) البيچ لفظة فارسية ومعناها الاعوج . (٢) بنتايه فرخة الدجاج .

ليش يدويج الحزين	يا ابو مرّه اللامين
ما تدير البانزين	كافي بالفورد وتسير؟
على الكرخي تسوّي حيله	وقدم يضرب بطل حيله
بانزينك (للطحيله[1])	خلص حالاً يا فطير
كوم احلفلي بدينك	كان كافي بانزينك
الكرخي مدريته يهينك	بالجرايــد لو تطير
يا دويجي ارد اخبرك	شوف لك راي اليدبرك
انصحــك ثم انذرك	الك من احسن نذير
بانزين اترس كفايه	وناس لا تحمل هوايــه
لا اوكلك من خـ...	تروح الى بئس المصير
من لواء الناصريّة	ركبنا خمسه دون اذيّة
واذاً واحــد بليّــه	بالطريق الكم يشير
ركب صرنه عدد ستّه	الى الشطره وكلبي فتّه
واذاً كلمن تفگته	ثنين منكر ونكير
ثنينهم ركبوا عونطه	لأن اهل التفگ شرطه
خاف لا ياكلها بسطه	من اديهــم بالأخير
ثم غادرنــا الشطره	ثمانيه بشدّه وحصره

(١) الطحيله ارض قرب قلعة سكر

بجملاً بدويج عشره … مع السائق هالطربر

الطربر اعنيه الطويـل … الأرمني السائق دخيـل

غريب في شعبي نزبل … سيء الخلـق وشرير

دويج اعرفك كبل حاجه … ما اكو اكسر الزجاجه

حاشا دبيج انت دجاجه … مجاري وتسوگ الحمير

اعرفـك انت مجاري … كبل اكديشك تباري

اليوم للموسوي تجاري … خوجـه يعقوب واجير

للنهر بالسرعه گيج[1] … يا مرعبـل يا دويج

رحت فدوه عن دميج[2] … الخـادم العبـد الأمير

فكم سائق قبلك انت … مع الكرخي اجره نكته

تلفته وحبسته وهنتـه … ترذّل واصبح حسير

فكم قبلك ناس كثره … صـار المخلوق عبره

صرطري لزّمتـه قدره … وصار يبچي ويستجير

منهم الأحمق (لطيف) … والفي السوري (نظيف)

و (عبد الى الساده) الكسيف … و (جمه) طار من الصفير

---

(١) گيج لفظة تركية ومعناها اعبر . (٢) دميج اسم احد الخدم


مُتَفَرِّقات



دمعة الاخلاص

يذرفها (الكرخي) على الفقيد العظيم

عندما وصل الى العاصمة نبأ وفاة صاحب الجلالة عاهل الامة الملك فيصل المعظم . اهتزت البلاد من أقصاها الى أدناها وقام الكرخي في يومه بواجبه تجاه الفقيد العظيم فنظم هذه القصيدة الرائعة . والقاها في جملة مواقع . وآخرها على وفود الطلبة قرب تمثال صاحب الجلالة . وقد نشرتها جريدة (الاستقلال) في حينها .

* * *

يا سفينه التايهه وطرها الفلك   مات فيصل يا غريب اذكر هلك

* * *

مات فيصل مات عزك يا فقير   يا عراقي ، وبمن بعده تستجير؟

من الشدد والنكب وبيوم العسير   بعد عينه غاد منهو اليكفلك؟

هو الحصل على استقلالك تره   يا عراقي وارغم الانكلتره

تعب تجد اجتهد شعبك حرره   وملك حلم وعلم ما غيره ملك

يا عراقيين قوموا يا اباة   الضيم . فيصل ملكنا يا ناس مات

الأجنبي من ايده خلصكم بثبات   وچان ناصب الكم الجزوه وشرك

مات سور الامه كشاف المحن   فيصل الأول بطل شمس الوطن

سويسره المشؤومه وبلدة (برن)   بالهجم ادعيلها ابرب الفلك

مات فيصل والوطن منّه انهدم   وركن بالقرآن احلفلك قسم

لوله ما سميه فلا عصبـــة امم   جان ندخل والشعب يمكن هلك

مات فيصل بطــل الأمه العزيز   على الشعب . اهتزت الدنيا هزيز

بعــده اخذوا حذركم يا انكليز   عالملك غازي فلا يعبر كلك

مات عز العرب والعمده وعميد   وراح ابو الهمّات ذوالرأي السديد

بعد فيصل بالملك غازي اكيد   يا شعب يقـــوه محقق املك

لأن نعم الخلف من نسل الكريم   فيصل الاول الضرغام العظيم

وانت يا غازي على العدل مقيم   والشعب حولك التف وآزرك

يا مليك الشعب يا غازي الأمين   ارجو ان تحذر من المستعمرين

والمراقبين اضحوا ناهجين   شيبها وشبّانها في منهجك

والدك اعداء هـــذا الشعب عين   فكّس منهم صار اله عالوطن دين

بطل النهضه الملك جدّك حسين   خلّفه الفيصل وفيصـل خلّفك

وانت تحيي الذكر وتزيد الفخر   حيث هذا الشبل من ذاك الهزبر

ودليل عندي منك المستر ضجر   ارتمد واتيبّس خضع حالاً الك

فطب نفساً وقر عينـــاً يا ملك   نام افرح استرح لا ترتبك

شبلك الغازي اسد اعلم سلك   ايها المقـــدام لازم مسلكك

تحية الجيش العراقي الظافر

كان (الكرخي) أول من نظم قصيدة يحيى بها الجيش العراقي الباسل عند عودته من القضاء على حركات التيارية وكان قد أعدها لالقائها في محطة القطار يوم مهرجان الاستقبال العظيم ولكن حال دون ذلك عدم استقرار الحالة لكثرة الناس وازدحام الساحة بالمستقبلين . وها هي بنصها الكامل :

* * *

بكَ اهــلاً يا موقر		ايها (الجيش) المظفر

* * *

وطأت يا مقـدام سـهلاً		حلت يا مغوار اهــلاً
انت قد احسنت فعلاً		سوف يذكر الى المحشر
للبــــلاد اعلا منار		شيّدت اغــلا فخــار
ذكر (قحطان ونزار		ومضر) احييته و (حمير)
لقــد اديت الامانه		واخضعت اهل الخيـانه
حلال في بطنك لبانـه		الوطن فيه انت اجدر
ايها الجنــــدي الغيور		واسـد القطر المصور
انت للاوطان سـور		مطلسم ابشيمه امبسمر
يا بواسل يا جنود		الشعب باشوس واسود

لقـــد ابذلتم جهود وهمّــه تذكر ثمّ تشكر
الوطن في مسعاك همّــه انزال . وابتهجت الامّه
وعالحـدود انراق دمّـه اخوك . فيه الشعب يفخر
انت للاوطـان حرزٌ انت كهف انت كنزٌ
انت ذخر انت عزٌ للبــلاد وعلم تنشر

* * *

فقط يا باسل علينــه الذنب اجانه من ادينه
ادعو يوم الاجوا لينـه چان ذاك اليوم اكثر
حكومتنا السكّتهم قـدّرتهم ، وقرّتهم
زرّعتهم . عيّشتهم فضل سوّت فلا ينكر
بالنتيجــه هالاراذل هالاسافل . هالانادل
قابـلونا بالقنـابل والبنادق عـدا الورور
عمل هالظـــلاّم عملوا ردي ودم الجندي شربوا
على القتلى نفط صبّوا عالجثث نيران تسعر
قطّعوا ايديهم قلعوا اعينهم
كسّروا ارجلهم منظر يفسّر المرمر

* * *

الا يا عز البـــلاد وجذوه من ذاك الزناد
اخبرك عن الرماد نار تحته اصحه احـذر

ايّها الجندي الباسل — والمدافع . والمناضل
واعي كن لا تكن غافل — عن المستعمر الاحقر
للوطن اعطيت حقّه — انت فيك الشعب يرقه
كن حذر من ابو الشفقه — عكرب وجرّار اصفر
هو الاشمل هالفتيله — ومدّة بالقولب الذيله
للغدر سوّاه وسيله — وكم شعب غافل استعمر
ايّها الجندي الامين — وصاحب العزم الرصين
الغدر للمستعمرين — من كفر ابليس اشهر
اخبرك ياخي الجندي — مخازيهم كثره عندي
بين عربي وبين كردي — تفرقه بدّوا اتذكّر
ما عدا كل هذا عنّي — إسأل وخذ خبر منّي
بين (شيعي) وبين (سنّي) — فتنه سوّه هالمثر
الوطن مامون عنّه — صاير وفكره يغشّه
هو (للآثوري) حشّه — قسم في صاحب المحشر
من المطامع شلع سنّه — وخاب بالتفرقه ظنّه
(يهود والشيعه وسنّه — والنصاره) صرنه معشر
صرنه معشر اخويّه — امّه وحده عراقيّه
و(الكراد) اعلم سويّه — و(عرب) ياحضرة المستر

انت ذاتك عقربيّة … دائمي وتجري الرديّـه
على الامّـه المراقيّـه … كلبك اسود وجهك اصفر
أيها المستعمر احنـه … امّـه وحده جوز دعنه
الوالدك لازم نلعنـه … اترك اسكت الك استر
أيها المستعمر آيس … كون يا رب الدسايس
لا تداهن لا تسايس … تندم وتتعب وتخسر

***

هاك مني اخذ صدقي … عن شقيق البطل (برقي)
ذو الحميّه (بكر صدقي) … شلون للاوطان آزر
بطل حازم ربض ربضة … اسد (اللآ نوري) شتّت
جبال من عزمه اندكّت … والعدو من بأسه اضجر
والوزير الداخليّـه … الأسد رب الوطنيّـه
للحكومـه (الجرمنيّه) … الرئيس المشهور (هتلر)
فاقه بالافعال (حكمت) … ناضل ودافع واثبت
قسم في (عمّـه وتبّت) … زاد (هتلر) هالموقّر
الفخر كلّه للعميـد … صاحب الرأي السديد
هو (الـگيلاني رشيد) … صدقه للاوطان اظهر
الرئيس الأفخم الأشيم … اسد اصيد احشم اكرم

اذا (نابليون) . اعلم	بيه قسته فلا يذكر
ايها الجندي الغازي	دعني من اهل المخازي
عن وليّ العهد (غازي)	سمعت عنّه شلون اظهر
شلون اظهر كل مهاره	وابرز الباسل جساره
قام في حق الاماره	بطل القطر الغضنفر
وعصاة (موسى) هي تلقف	كل من (بالوطن) سوّف
عاهل الأمّه المثقّف	الداهيه المنقذ الأكبر
بحقّه آيه هالمبجّل	في كتابه الباري انزل
ملكنا (فيصل الأول)	ابا هاشم شبل حيدر
الفضل كل الفضل اشهد	يعود الى (فيصل)الأوحد
درع داوودي . ومبرد	فيه لا تعتقد أثر

عواطف وخوالج

(للكرخي) منزلة لدى صاحب الجلالة فقيد البلاد العظيم الملك فيصل المعظم ولطالما نادمه فى الليالى الكثيرة وكان يتلو على مسامع جلالته أعذب وألذ قصائده الفكاهية وكان جلالة الملك رحمه الله رحمة واسعة يطرب على شعره ويستأنس به كثيرا ومن تلك القصائد الكثيرة القصيدة التالية :

* * *

انا عندي اليوم ابد　　بالزجل شاعر وحيـــد

* * *

بشعري تتحدث الناس　　للملك (فيصل) اقاس

بالنـــديم ابي نؤاس　　الى هارون الرشيـــد

وكما اني نديم　　العاهل الأمه الكريم

بطل النهضه المظيم　　صاحب العرش المجيد

فقط يا للاسف اعلم　　كم رجل بالوطن ابكم

بالكذب والزور مغرم　　بالشعب كافر عنيـــد

وناس سيئين الطباع　　همج سرحيه رعاع

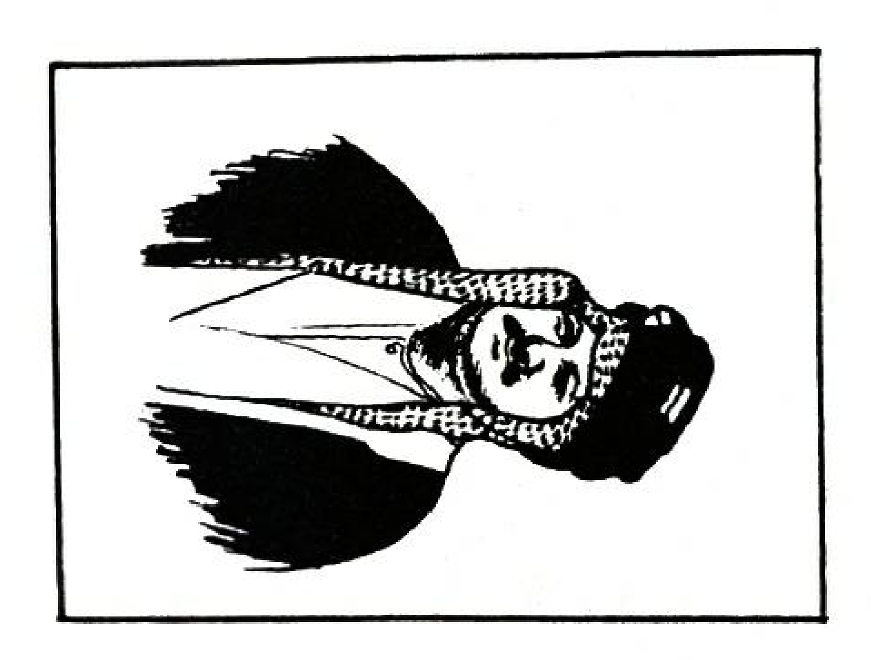
شعري ما بينهم ضاع　　ونصحي الهم مايفيـــد

انا شعري اليوم عصري　　زاد بالأوطان قدري

الملك يطرب على شعري　　صاحب الرأي السديد

(سنير والقفمه وغيهب | والنقاخ أيضاً وطحاب)
عالذهن ابرد واصعب | بالبرد مثل الجليـــد
(وصحصحان ايضاً وشبرق) | لفظ هذا صعب مغلق
(المتنبي) (والفرزدق) | عندهم مشكل شديد
وانا شعري بين (حانه) | يقرأوه وبين (مانه)
يا عرب ضاعت الحانه | وكت في وكته جديد
انا شعري في الحقيقه | رائق وعنـدي سليقه
الرجل توفيقه رفيقه | كل شطاره ما تفيـد
الدهر قطعاً فلا انصف | مع الحر بوعده اخلف
صرت انا اشبه المصحف | بدار زنديق وبليد
كم اداوي القلب قلّت | حيلتي وكلبي انفتّت
بادت اعضائي انشلّت | يا عرب منّي الأيد
الهجاء والتنقيد فنّي | تولّمت من صفر سنّي
ما يزل القدم منّي | لو على قطع الوريد
فاذا شاب الغراب | والهرم يرجع شباب
وفاره يكرضها جراب | وبارد ايلين الحديد
ام اذا جف القلم | وذيب يسرح والغنم
وفرقة الشيمه العجم | ابنهم سمّوه (يزيد)

ام بحر جف ونشف   وهر وجريدي أنتلف
ام اذا تسمع كشف   بالغسل صبغ العيد
يجوز اترك كل مراثي   السبّب الخائن بلائي
الكان للمستر فدائي   يخدمه بأكل الثريد
خائن وبالك تكربه   لسمته لسمة عكربه
شيل قندرتك واضربه   بشرط اكجتها حديد
مهنتي بالصحف اعلم   تشبه الآية المحكم
(هل ملئتي يا جهنم   فتقل هل من مزيد)
لأن من شغل الجريده   صار راسي بالمصيده
انصدت حالاً اشر صيده   وكنت للعالم اصيد
كنت اصطاد الأفاعي   والأسود اطويل باعي
اليوم للأرنب اراعي   وصرت للواوي طريد





بين السدارة وعكال اللف

عندما غير (الكرخي) زيه وملابسه الاهلية وارتدى الملابس الافرنجية . ودع عكاله اللف الشهير بقصيدة رائعة هزلية لذيذة نشرتها في حينها جريدته (الكرخ) فنالت استحسان الجميع لما حوته من التعابير الفكاهية المستحسنة . وها هي ننشرها هنا لعلمنا برغبة القراء في الاطلاع عليها ..

* * *

ارجو الى رسمي الايمن وايسر ... انظر أي منهـــم أليق وأوقر ؟

* * *

ارجو ايها الناظر وان تمعن ... جيّد في نظركم أي رسم احسن ؟

على اليسره (الكرخي) و(كرخي) بالأيمن ... (السداره) اقبل ام اعكال المكنكر ؟

حامل على راسي كان طاك امدار ... يطلع بالوزن يمكن ربع قنطار

(السداره) بالطبع احسن بلا انكار ... من لبس العكال الادعم الاغبر

اذا عن شتم (المكنكر) الف ورقه ... انا انثبت ارعن بُهُل (بي طقّه)

وعلى عناده محقّق البس الشفقه ... بدل(ملّا) يسمّوني الخلك (مستر)

لأن عندي صديق (احمد ابن ياسين) ... (كظماوي) نجيب من (المباريين)

چان ايلف مثلي ازبيري هالمسكين ... عمت عينـــاه الف يا حبذا اعور

اذا اسطه رجل محصل ذكي وندّاف ... شرط ايكون مثل(محمد المصطاف)

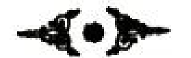
ندف ناعم يندفه ويحشي منّه (الحاف ... وانباده ومخدّه ودوشگ ومندر)

شدعي على الملمني على لبسه ... سنه ثلاثين . الف لعنه على رسّه
بفصل الصيف منّه شاهدت خسّه ... عـى يوم اللبسته چان يوم اكشر
(اعگال اللف) مات وماء دا (عطوان) ... ايلفّه دائمي . اصله من المدان
ويبيع الهريسه (حمو السرحان) ... ونسوان البدو يلفنّه من شمّر
(وگنبوص من المرگبن ابن شندوخ) ... وبالمسيّب (احنيتر ابن اخت صلبوخ)
وجناب (الحاج فارس) هل يبيع اصلوخ ... (بالكاظم) شبه فاتوره ومحبتر
مهوّش فوگ راسي ديش وريّش ... ونگطة ماي اذا طاحت عليه كرمش
امشكّل يشبه الزرزور المنقّش ... (اسود ابيض اعشم اخضر واصفر)
انظر هذه من احسن النظره ... ملابس هالرسم احسبهن واقره
سداره وبنطلون ويلگ والستره ... وبوينباغ فاخر گلگلي احمر
ثوبي (بوبلين) ابيض ابو البزمه ... وقوله (امريكيّه) وذهب دگمه
زبوني والعبا وحياصه والزخمه ... فيهن جنت حقّاً بشع بالمنظر
وياخه (فرينساويّه) على الرگبه ... وفضّه باسطوني اصياغة الصبّه
اعگالي چان ـ الله يرحمه ـ الضبّه ... عليها دسم حگّه بمكن واكثر
أكل ما يعجبك . هذا مثل مشهور ... ومايعجب الناس البس وكن مسرور
قول هـــذا الى اهل المثل مأثور ... حقّاً فضـــل هذا للأبد يشكر
عيوني انشوف گلبي ياعرب محروس ... ومن عمري وحياتي اصبحت مأيوس
انواع الملابس ادري بالملبوس ... عشر اشكال بل يمكن اظن اكثر

بيهم من يلفها (كربيتيه) بالشماغ والآخر اجزيّه
وبيهم من يلف (عشرين هبريه) ابراسه وبيهم اعگال الوبر اسمر
وخونه والسداره وفينه والجرغد وابو طيّه اعگال المرعز الاسود
واللف المكنكر يشبه المگود عريض اطويل عنه الشيبنه[1] تگصر

* * *

انا لا اقل للشيب وكهل يالشعب عگلكم والعمائم نزعها اوجب
لكنّي اخاطب من صميم القلب رجال الغد فيهم شعبنا استبشر
تجدّد منكم اطلب ايها السادات في كل شيء الى تأخيركم آفات
عدا الاديان والصالح من العادات الاخلاقيّه . اطلب تبقه للمحشر
اطلب منكم ان تلبسوا يا اخوان شعار الوطن. اعنيه (السداره) الآن
وتتحدون بالمنفعه للاوطان وان تمشوا ـ احب منكم ـ على محور
في ذوقكم بالملبوس تتفقون كما في قلبكم اقترح تتحدون
من العار وشنار اليوم تختلفون لباس وفكره ـ طبعاً ـ جزم تتغير



(١) الشيبنة : حبل طويل يستعمله أصحاب السفن الشراعية .

المحالات

من قصائد (الكرخي) التي تتحدث بها الركبان ويحفظها الحضر والبدوان هذه القصيدة . وهي بحق قد استوعبت شتى المحالات الطريفة وقد نظمت - كما سيلاحظ المطالع - بمهارة وابتكار نادر المثال .

* * *

يصير اتزوّج انا بنتيّه يصير بالجنّه الي حوريّه

* * *

يصير تصعد للسمه ابسلّم درج يصير من مصلوب تطلبلك فرج

يصير خيل اتلزّها ابسوگ الهرج يصير ميل وتربطه ابصاريّه

يصير بالمدان اسم (عيشه وعمر) يصير بنهار الظهر يشرگ گمر

يصير شيشه ضربتها وكسرت حجر يصير دب وحايز الحسنيّه

يصير تدري النغل ياهو اللي بزره يصير تدري البحر منهو اللي حفره

يصير اموات احتيوا من مگبره يصير عله وتدفع الملويّه

يصير بالدنيا خصي وعنده ولد يصير جمع اصليب تسكن بالبلد

يصير بالصيف الظهر والشط جمد يصير دان وتنحره بخاجيه

يصير شاة . الذيب من عدها يذل يصير رمح اطويل ويضمّه عدل

يصير گوز اعوج وقابل ينعدل يصير هر وناكله جريديّه

يصير ابو الجنيّب ما يمشي صفح يصير يبقى النجم لو صار الصبح

يصير فار وكَط الفوا للصلح | يصير عشره چلاب والواويه
يصير شايب منحني يرجع ولد | يصير بالمرمر يدگون الوتد
يصير شفت الواحد الفرد الصمد | يصير بطنج يجتمع والحيّه
يصير خوجه يسلّب الشبلاوي | يصير فرخ الجاج يطرد واوي
يصير الماس وفحم متساوي | يصير سيف اتقابله توثيه
يصير سيك ويا كل ابلحم الطلي | يصير بالبدوان اسم مرزه قلي
يصير كوهيني يسمّي ابنه علي | يصير واحد قابل ثمنميّه
يصير دگوله نمل للخنفسان | يصير كرُ وبالركض يغلب حصان
يصير ابو گليگل شريف وخاندان | يصير منتفجي أخذ صينيّه
يصير تدري وتعلم بما في الأرحام | يصير تدري تموت باي أرض تنام
يصير تدري الغيث لو انزل تمام | يصير تدري بقدره جبّاريّه
يصير بمرور انزرع يطلع غنم | يصير واحد خالي من هم والم
يصير ممكن رجل من موت انهزم | يصير زارت كربلا يهوديه
يصير من كاغد ينشؤون السفن | يصير مية ادغار تحسب حب دخن
يصير مأكول السبع جت وتبن | يصير تطحنلك صجم برحيّه
يصير من تيس الصخل تحلب حليب | يصير هندي بالبدو يرهم خطيب
يصير هرفي من الغنم يفترس ذيب | يصير تكسب من عدو امنيّه
يصير بالمنخل تسد عين الشمس | يصير لحم الكلب طاهر مو نكس

يصير عالم من غبي ياخذ درس　　يصير تعرف داخل الركيّه
يصير بالگطنه يذبحون البعير　　يصير هالجاموس اله جناح ويطير
يصير بدوان وينسجون الحرير　　يصير تنكر آيه قرآنيّـه
يصير شمر يستخرجون المرك　　يصير من كاغد يعملون الدرك
يصير محجي مليبي بالجنكي وكرك　　يصير اقوى من الرمح برديّه
يصير تگدر تربط البكّه بحبل　　يصير منصوب سمعت ما ينعزل
يصير لسفينه يجرّوها نمل　　يصير توضع جبل بالقوطيه
يصير ما تنسد جريدتنا الكرخ　　يصير مسلم صار الى الآثوري أخ
يصير بالأطيار اكبر من الرخ　　يصير حرّه تفوقها الزنجيه
يصير يتفاهم الدرزي والچچان　　يصير تلكيفي ويامن بالأذان
يصير جرجيس الأعرج يترس قوان　　يصير من لندن تجي امجاريه

* * *

يصير انا اگدر اطارد عالصراط　　يصير ستره وبنطلون ابلاخياط(*)
يصير (طارق) ابني يلبس سمل قاط　　يصير معمل خام (بالزرفيـه)
يصير سيّس طاف (للرطبه) كلك　　يصير ساعه بغير (ميل وزنبلك)
يصير مسلم قح بالرحمـــان شك　　يصير معمل ورق (بالهنديه)

(*) نظم هذا القسم من المحالات بعد الطبعة الاولى .

يصير أعلم من (اديسون) اصلي — يصير (ماركوني) الايطالي غبي

يصير من (زرباطيه) يظهر نبي — يصير طلاب (اكسفورد)وحشيه

يصير يحجي جرمني(الزكروطي) — يصير (وهابي) يذم برنوطي

يصير أحمل عالچتف شاروطي — يصير اذب خطره (بالوجيهيه)

يصير يترك گطه نومات الضحه — يصير تحتاج (بجلبچه) مروحه

يصير (مستر فورد) دقنه سرسحه — يصير انا الحيتي كردوانيـــه

يصيراهل(گريطه)زرعوا الچاي — يصير تعتاش الضفادع دون ماي

يصير عالم مجتهــــد فاسخ الراي — يصير لحية (كوكس) خنجرليّه

يصيراهل (كبيسه) حاكوا خاولي — يصير ما يحسن ربابه الكاولي

يصيراعمى و (ماص) اخذ بالطاولي — يصير تجرش شلب امريكيه

يصير تصبح عاصمه (بزنگنيه) — يصير احسن من حلب (زاغنيه)

يصير يوجد اعتـگك من الدنيه — يصير حرب اسپانيا سلميه

يصير أمي ويفتهم شعر القريض — يصير بالدنيا اسممت ديچ ويبيض

يصير من (الآجله) يسلم مريض — يصير زرع التتن (بالشاميه)

يصير دوله اتقابل الصين ابنفوس — يصير منجل اعمى ويشاطر الموس

يصير كوسج بحر ماعنده ضروس — يصير بـ (دبّي) مدرسه حربيه

يصير مكفوف البصر سگماني — يصير ويأذّي الفرض روماني

يصير أمدح سركس الصوراني — يصير انا اعرف الصورانيّـــه

يصير قابل ينعـدل بول البعير — يصير هل جاموس اله جناح ويطير
يصير ابره بلحظه تحفر بيها بير — يصير (فورد) ويطاب الخرجيه
يصير هرش المنيه بالروس ويعيش — يصير أأصل من اعيان الكديش
يصير طير لحيمي طار بدون ريش — يصير تمشي سافره الحجيّـه
يصير اتعـلم انا بشعري مدح — يصير ان اترك مرائي من القدح
يصير ساكة لابل تمشي عالسطح — يصير ذيب وتفرسه الحوليّـه
يصير منطاد ويصنعوه (اصابه) — يصير اورباوي شيبه خضّبه
يصير چلب اليشتري (بجاوه) ربه — يصير يدري ابدوي بذات الربه
يصير انا بموطني استملك لي دار — يصير خالص عربي ويحمل العار
يصير من روج البحر يظهر غبار — يصير مسجون وملك حريـه
يصير يصنع راديو (البطاوي) — يصير لاسلكي صنع (عيناوي)
يصير يصنع سينما (العفچاوي) — يصير بالمكسيك أبرقچيه
يصير (لف اعگال) يلبس لندني — يصير صلا التراويح الجرمني
يصير لا ديني بصـلاته يعتني — يصير أحلى من الظبي الشاذيه
يصير نخني وزاغ يفترس النسور — يصير انا بالآخره ألمس الحور
يصير اهل اربيل تتعاطى السفور — يصير (مس بل) تلبس الداريه
يصير ترجع للعرب اسبانيه — يصير تشرب مي حلو (بجانيه)
يصير زاهـد يشرب الشمبانيه — يصير معمل چوخ (بالسنديه)

يصير صبّي هرم دقنه زيّنـــه   يصير عمر البشر ستماية سنه

يصير صهيوني يحج مكه ومنـــه   يصير ناسك يكسر اخماريه

يصير بالموطن ابدّل موقفي   يصير انا بايمان كاذب اكتفي

يصير فيـــل بخرم ابره يختفي   يصير انا بإيدي اشگ زوليه

يصير يتكاسر زلنطح والخروف   يصير اعمي ومثل المفتّح يشوف

يصير بالمنزل انا أغزل الصوف   يصير شعبي يبغض الجنـــديه

يصير انا عنـــدي ملك سياره   يصير فوگ السطح تبني مناره

يصير معموري صنع طيـــاره   يصير انيـــاب الأسد عاريه

يصير ما يحلق الشارب (بلدوين)   يصير ياباني من الصيني أمين

يصير انا أقبـــل بقسمة فلسطين   يصير احب ملّـــة الصهيونيه

يصير غازي الملك يخلف بالوعود   يصير (هتلر) گلبه يألف لليهود

يصير بهل اسويسره كذبوا شهود   يصير بدوي ويدرس العبريه

يصير ما يتحرر اهـــل الحبشه   يصير نخل الجمس عالتينه مشـه

يصير جاسوس المجر سرّة فشه   يصير تحفظ مصحف الروسيه

يصير يجبن بالحرب جنديته   يصير يستسلم (الياهو شينه)

يصير بلبل يفترس شاهينه   يصير تطرد بالصگر قريه

يصير ممكن (غاندي) ان يستذل   يصير ما اشتم الـكذاب النذل

يصير عالمرمر يزرعون الفجـــل   يصير اتعـــلّم امـــه فرنسيه

يصير اقره واكتب ابلا منظره ... يصير فحمه تفوقها للجوهره

يصير ما يرقه العلم بالقاهره ... يصير كرخي يبدّل الجنسيه

يصير يوجد موسوي ويحب همان ... يصير سيك سمت يستعمل زيان

يصير (بدره) تقيسها(بماز ندران) ... يصير شجوه تخضها سكسونيه

يصير يتقدم قطر مثل العراق ... يصير يوجد بلد خالي من النفاق

يصير نصراني ويستعمل طلاق ... يصير شعري تبغضه العاميّه

يصير مثري لورد يصبغ احذيه ... يصير تبقى إله الدنيه زاهيه

يصير للكذاب اذني صاغيه ... يصير بالقرآن توجد طيّه

يصير(بكرنت) ماكنه تصنع ثلج ... يصير عالأرنب يشدّون السرج

يصير يحمل ظهر ابوبريص الخرج ... يصير ذيب وتطرده سلوكيه

يصير انا يمكن واطلع نايب ... يصير ما يطلع العنده حبايب

يصير يرجع ولد شاب الشايب ... يصير اتزوّج چكسلافيه

يصير ماء البحر مومالح حلو ... يصير زرع اوربه يسكوه بدلو

يصير بغله تلگح وتولد فلو ... يصير احمل من نذل منيّه

يصير طب يوجد الداء السرطان ... يصير (بالبومحمد) ويخطب چچان

يصير انا بالصين اصبح ترجمان ... يصير نزرع (بالحسا) شطيه

يصير تطرد بالعصافير الجراد ... يصير لا ديني يآمن بالمعاد

يصير غير العربي يلفظ الضاد ... يصير زگروطي اخذ صينيه

يصير يرجع عندنا (التخته روان)   يصير سگف الگصب مثل الشيلمان
يصير نخل الجمس علفه لحم ضان   يصير علف السبع فاصوليـه
يصير اذا ما دنـدله الزمبيله   يصير واحد يـگدر يعبّـيله
يصير الى خائن دني آويـله   يصير انا ما اظهر امساويتـه
يصير تطفر سطمش متره نهر   يصير مو أوفق إلك تمشي شهر
يصير خيط الگطن اقوى من الوتر   يصير ما اعشق انا الحريّـه
يصير غاز الخنق يفوقه نبـل   يصير برلين بشوارعها زبل
يصير انا لوتي والعب عالحبـل   يصير اخـتم صنعة اللوتيّـه
يصير باريس بشوارعها عجـاج   يصير طول الليل مينام الدجاج
يصير حمّات الجمال منخل وضاج   يصير مو عاله الأدبسزيه
يصير ترسل (لاهويدر) برتقال   يصير ترسل تتن غرشه (الجمجمال)
يصير (المشخاب) ترسل رز شتال   يصير للموصـل تدز حبيّـه
يصير عين بمجلس الاعيان اصير   يصير هـذا مو محال ويا وزير
يصير اجاك اخبرك عن موتك نذير   يصير خائن نطفه رحمانيه
يصير اتربع انا عالكرسي   يصير تـكبر على قومي نفسي
يصير اديب بهالزمن مومنسي   يصير خضعوا للعدو الكرخيه
يصير تمشي حافيه (مس) عالگطب   يصير (وهّابي) شرب تتن ابشطب
يصير شعر (المتنبي) ينشطب   يصير ما ندحر الصهيونيه

يصير اديب نقيسه بالأحمق غبي ‏ ‏ ‏ يصير نسوة اوربا تلبس ـعبي
يصير عين الضب مثل عين الظبي ‏ ‏ ‏ يصير ست نسوان ياخذ (زيّه)
يصير يصنع تلفون الشمّري ‏ ‏ ‏ يصير ميحقّر شريف السرسري
يصير كابي يأتلف بالسوجري ‏ ‏ ‏ يصير عمري يصير فوگ الميه
يصير بالصحراء عاشت سلحفاة ‏ ‏ ‏ يصير تنشف دجله بفته والفرات
يصير اكبر جاجه من جاجة هرات ‏ ‏ ‏ يصير (زوبع) تنشيء الكليه
يصير اكل الخس يزيدي حلّه ‏ ‏ ‏ يصير عن العرب ميزول البله
يصير انا بالوطن ما أطرح گله ‏ ‏ ‏ يصير بردي تيول لاسلكيه
يصير هنـدي يبغض الصالونه ‏ ‏ ‏ يصير في باريس اكو دربونه
يصير ياكل (شرشل) (المتفونه) ‏ ‏ ‏ يصير معمـل جام بالسعديه
يصير بالجنه إلي شاهق قصر ‏ ‏ ‏ يصير بجهنم انا ما انحشر
يصير منصف حبذ اعمال (الشمر) ‏ ‏ ‏ يصير مكه وبيهـا ميخنجيه
يصير اجمل قصر من (قصر الزهور) ‏ ‏ ‏ يصير مي بارد بلا نار ويفور
يصير أرول يفرس الليث الهصور ‏ ‏ ‏ يصير انعـلم لذهـه صينيه
يصير واوي يصير حارس بالخضر ‏ ‏ ‏ يصير عاش النخل بالنمسه ويجر
يصير اگرع يطلع براسه شعر ‏ ‏ ‏ يصير معمل (قند) (بالتاجيه)
يصير انا للتيمسيه انتمي ‏ ‏ ‏ يصير (مطر اللوز) يفحم قلمي
يصير تضعف عن بلادي شيمي ‏ ‏ ‏ يصير بغله تفوق حمدانيـه

الوداع الأخير
لعكال اللف

هذه القصيدة الرائعة المشبعة بروح الدعابة والتفكهة هى من جملة القصائد التى ودع بها (الكرخى) عكاله اللف بعد ارتدائه السدارة الوطنية وقد لاحظنا الابتكار الوارد فى كثير من أبياتها ففضلناها على الباقيات بالنشر ٠

* * *

اوداعة الله يا نمش والينه   هذا الوداع لو بعد تلفينه

* * *

اوداعة الله يا عگال اللف بعد   على راسي ما ألفك الأبد
لأن منك ضگت انواع الشدد   تروح فدوه للسداره الزينه
تروح فدوه وصدقه ياهوله   فكأنك بالوجه فالوله
من الفك شبه نمجه ثوله   وكالجمل مقيود من عرنينه
للسداره تروح فدوه يا غليظ   ياحايف الغي وللعالم بغيض
اصبحت من صايتك أرمد مريض   يظنون (الكرخي) سگطت عينه
واليلبسك فوگ راسه للنظر   من المحقق مطلقاً عين الضرر
مثلما يشمط على الأرض البقر   طيّه طيّه وتشبه السرجينه
آنه لوله على حسابي يافقير   لاتصدگ عن الشفقه استخير
من محيطي خايف وعكن اصير   عندهم ملمون بايع دينه

يا عگالي فكم قاسيت العذاب … منك وحامل مشقه وا كتئآب
گوم انظر للوكت صار انقلاب … والچتايه ذبها (مردخ شينه)
جلسائي ناس اشراف الأنام … وجهاء والمواطن هم زمام
لجلالة ملك فيصل في الكلام … انا اعجبته ورضى من حينه
لأن ربعي واصدقائي كلهم … عمامه بيضه والكشيده لبسهم
بعضاً الشفقه وسداره وبعضهم … فينه والخوذه اللطيفه الزينه
بقيت انا ما بينهم صامت جمود … فكأني مصحف بدار الجحود
مكنكر اعگالي عباره عن عمود … والأصح نخله بربنه متينه
بالمواطن تفتكر يوجد اعگال … يشبه اعگالي الحقير امن المحال
عش لگالگ جزّه عوسي موشفال … شاة كاهن . لا تظن ورجينه
من وجع راسي فلا ليلي انام … وارتفع عني حمل وزنه تمام
حصلت منه تمام الانتقام … وصله وصله اثرمته بالسچينه
نسوة البدوان انظر عگالهن … مكنكرات ارؤسهن واشجبرهن
اريد اتزيّه حضرتي بزيّهن … هذه شغله نعيسه وشينه
مفرفش اعگالي شبه حزمةصريم … ودائمي اتزيّه في زي الحريم
يطردوني من المجالس، (والدليم) … يقدموه الابن اخت (ريجينه)
ذاك شاب امنكس الفينه شبر، … وشاد باينباغ اصفر كالتبر
وانا اعگالي شبه شيبنة الجسر … بالمجالس دائمي مخزّينه

الأزمة الطاحنة

تنازلت اسعار الحبوب فى سنة من السنين الماضية الى درجة لم تكن فى الحسبان ولما كان (الكرخى) ـ كما لاحظ القراء فيما مضى ـ هو المرآة التى تتجلى عليها آلام الامة وأفراحها على السواء • فقد نظم هذه القصيدة التى ساقها الى الزراع أثناء اشتغاله بالزراعة فى عهد الاحتلال الانكليزى للعراق •

* * *

يا زرّاعنه شوفولكم نيّه   من سعر (الشعير) الما إله قيّه

* * *

زرّاع العراق الله يساعدهه   من هضم الغرب بالغدر ماردهه

(هندي وارمني) ياحيف سايدهه   وام (ابريص) صادت هالمصرحيّه

زرّاع العراق اصبحت محزونه   من هضم الشعير الماير يدونه

اهل (الغرب) بالحيله يرفضونه   واحنه الجايهم نجمله ماليّه

روح (الغرب) دبّت بالعراق اشلون   سلبتني وبقيت امصلّخ ومجنون

كلما اگول امر الشكر هذا يهون   النوبه اتياترو مناسب ابريّه

(البيره) ذلّت كل الشلب والماش   وصوف ـ اعراگنه ـ ودهنه يروح ابلاش

وزنة تمر تنباع بثلاث اشياش   (بيره أمستل لو أم البنيّه)

ما دام (الغرب) يجرف ابتيّاره   علينه . وجايهم ما تنزل اسعاره

يهل بغـــداد والبصره والعماره   ارفضوا الشكر والكهوه الامير كيه
ارفضوا الشكر وقماش الغرب كلّه   والچابان جنسه يأثر الملّه
يهل النجف والعربان والحلّه   على الذل چي لو يتوا الچيد دفعيه
وين اهل السماوه وكوت والعربان   ارفضوا (الشارميز) التلبسه النسوان
بم احدودكم تتبختر العدوان   ليوث الغاب محكومه لواويّه
من منكم النفسه بعد يچسيها   وفاصونة (الجرمن) بيش يشريها
حنطتكم اتنام ويحكم اعليها   صندوگ وتغنّي بيه مصريّه
حنطتكم اتنام ولا تمر ينباع   واشعير القطر كلّه يروح اضياع
يرجال العزم منكم اتروط الگاع   ينذل الوطن وانتم افاعيّـــه ؟
ما تدرون بالفلّاح هالمسكين   يزرع طول سنته ولا يفك الدين
طغار شعير لو باعه بسعر بوتين   اسود والصبغ بوبه وعاريّـــه
عاريّـــه صفيتوا وغيركم ثابت   والحنطه اتقوّض والشكر ثابت
وعراعرا گنه اخرس صفه وساكت   وچاي (الغرب) مقبوله محاچيّه
ما تدرون بالسركال والفلّاح   دجاجه امهلّسه ولا ظل عليها جناح
والنجّار والصفّار والمـــلّاح   يركض شهر ما يلحگ الرويّه
يهل الوطن جوزوا واتركوا المودّه   طول العمر ندفع (للغرب) كوده
واللي بالشبچ من گبل مصيوده   اشلون اتعود واترافج حراميّه
دون اعرا گنه نبذل عزيز ارواح   ما يبگه مقيّد و (الغرب) مرتاح

يزرع سيح شتوي بالسنه الفلّاح	كل افلاحته بصايه وچفيّــه
يرجال العراك الما تحمل العار	ماتدرون بالزرّاع والتجّار
يمته بهالزراعه انصير ناس احرار	ويرد الغزل كلّه المطاويّــه
عودوا عالتمر كلكم واتركوا الچاي	ماتدرون شربه منّه يحصل داي (١)
وسفه رجالنه الاغلب بليّه راي	حنطه انبيع وزنه (بعرك) ربعيّه
أرخصنه الشعير وعزّت الراحه	نتعب بالسنه ولغيرنه الراحه
ما تنفع تجــــارتنه والفلاحه	مادام السلع كلها افرنجيّه



---

(١) داي : داء ، وهذه القصيدة قديمة جداً وتمثل لهجة الشاعر الريفية بكلماتـ
واصطلاحاتها وتعابيرها .

من نكبات الدهر

اجتاحت العراق فى بدء الحكم الوطنى ازمة اقتصادية لم تخطر على بال أحد فاحرقت الزرع وايبست الضرع وقد وصف (الكرخى) تلك الأزمة بالقصيدة التالية التى اخذ يعزى بها الامة بقسميها التجار والزراع :

* * *

صرت المن اعزّي فكري تاه وحار زرّاع العراق ام جملة التجّار ؟

* * *

صرت المن اعزّي فكري تاه وضاع تجّار العراق ام جـــملة الزرّاع

اذا تبقــه الحاله هكذا سوّاع نسيع اهل العراق وننحر الأقطار

(الشعير) اضرط من (الحنطه) (التمر) انجس

(الماش ودخن والأذره) بعـد انعس

وعلى (الصوف ودهن) صاير كساد الخس

امّا (الهرطمان) اوضـــع عليه اصفار

(عرك) نص بطل من (عگّوبي طيّاره)

بوزنـــة (تمر) ما تنگص ولا بياره

وبطــل (بيره) بوزنه (شمير) ما اتجاره ؟

ماذا البصر گولوا ايّهـــا الاحرار ؟

اما اذا تسألني عن (الاذره) تلفـو(الماش)تكرم ارجوعن ذكره

ومنّ (الدهن) قيمة قندره صفره اورثاويّه قطمـــأ ما بها انكار

واذافكرك اتحب تسأل عن (الحنطه) طاحت في ركّاب اهل القطر ورطه
ومنّ (الصوف). دعهايا اخي صنطه وبطل (شمبانيه) من (الدخن) يسوه طمار
امّا اذا نسألني عن (الفلّاح) ذاك انرزّل القشمر وحظّه طاح
المراقص فلس منها وترك شرب الراح ومجالسة البنات ونغمة الأوتار
واذا تسأل بعد عن حضرة (السركال) هلك ما يملك الآنه وحظّه مال
بعدما جان يشرب (ويسكي) من العال اليوم انهجم من عنده البعيد الدار
طفه انجبّر ويلبس للسفاهه اهدوم يته وزري وشاله وشاربه مكطوم
ويشرب (قونياغ) وراحة الحلقوم المزّه. ودائس يركض صار هاليبعار
ويلبس آـقي وبوتين ابو الوردات ويتركض يسوّي واهس ونازات
عوزه نقط تنّوره وچنبارات يطلع مثل واحد كاولي وشمّار
ابشركم وانذركم ويا اسياد واوعدكم ولاظن اخلف الميعاد
هلّي انشاهدوه وتنظروه ارماد تحته جذوه . لابد ما تشب النار
نصيحه استمعوا مني يارجال الشعب : اخذوا حذركم من مكر اهل الغرب
حرب (الاقتصاد) اليوم اكبر حرب كم امّه قرض، راحت تلف اورار
اذا هم حاربونا ايّها السادات بهذا الحرب حرب (الاقتصاديات)
اقره الفاتحه . القطر العراقي مات عن بكرة ابيه وللجحيمه سار
هم صنعوا الغوّاصه وطيّاره واحنه نصنع التنّور وكواره
واللاسلكي هم صنعوا وسياره واحنه للجرد نفتل حبل كنبار

نفتل للجرود احبالها (ماوي)[١] يصنعها الهرم (كاظم فرهناوي)[٢]

ونصنع من كرون اصخو لنا اجزاوي الى صيد العصافير وبعض اطيار

ونصنع للحمار من الكواني جلال ومن الگصب نصنع للطيور احلال

ونحوك الكلاش وباريه وسلال من الطرفه . لحم يوضع بها الجزّار

حكّهم بالعلم مذ نشأوا ايجدّون تاره بالسماوات العلى يطيرون

وتاره في قعور الابحر ايغوصون واحنه من جهلنه طحنه في الآبار

---

(١) جمع ماويه وهي حبل متين يستعمله اهل الكرود

(٢) كاظم الفرهناوي صديق حميم للشاعر الكرخي وهو يشتغل في مهنة بيع الحبال بجانب الكرخ .

مرثية لعزيز

مات (للكرخي) ـ وذلك في عهد اشتغاله بالزراعة ـ ثور فرثاه بهذه القصيدة التي ضمنها كل مقدرته بالفكاهة فجاءت طريقة مبتكرة قد استوعبت الد انواع الشعر العامي الرقيق :

• • •

وين اودّي سجتّه وفدانه   يوم الاكثر يوم عض السانه

• • •

مات ثوري اليكرب الجابه وجل   ثايثي ما كَلّ تره وبمده عجل

من اتشوفه اتكول هذا من الابل   ثلث فدن يسحب مثل خصيانه

مثل خصيانه يجر اثلث فدن   ومثله ما يوجد اظن باقصى المدن

عله هندامه وشاخجله كرن   اكصيّر ويطلع ابطول ايذانه

راح ثوري الجان يكربلي (ابديم)   من عكب عينه قهر شايل وضيم

انشهر اسمه (بالبو عيسى والدليم   وبالمذار وكل اهل عنّانه)

وبمدصيته شاع عند اهل الكرود   لأن ثوري بالكراب اشهد يجود

وجان عندي مدلّل ادلال الفهود   ماي صافي أورده بنجانه

راح مني الثور يشبه للبطل   وجان يكرب (سلك والاذره وبصل)

انهدم حيلي وتبدي ـ ياربي ـ بطل   شلون ازرع من مشه وخلّانه ؟

ثوري هالمرحوم ابو گرن النرم
ناعم ومليسي ومخوصر قرم

مجل بعده جاهل وماهو هرم
محله ذيله وگصته وخورانه

ذيله يا محلاه والكركوشه بيه
وعادته يسرح يروّح مايتيه

هذا ثوري قط ابد ماله شبيه
بموتته دهرك هضم راوانه

شلون رگبه حلوه يا محله الحنوك
وزين يتجرّر وبالگمه يلوك

وبعد عنده معرفه وعنده سلوك
ما يماند كل وكت وبّانه

گبل ما تطلع اگرونه چان اجم
يمشي يتبختر مثل مشية (فلم)[1]

راح مني وبعد ما ينفع ندم
وكل صديق اليعرفه عزّانه

چان (الله يرحمه) صاحب اصماخ
من عداله صار يشبه للبطاخ

يحملوه اشليف ضابط بالكراخ
وزنتين ابشيل مايتوانه

ثوري راح وعقلي من راسي انسلب
وصرت مزّه للعشاير والعرب

اهل (گطاره) واهل (تل الذهب)
و (بالسايميّه) ظهر برهانه

حياة ثوري چان الله يرحمه
چم اله من منفعه ومن مكرمه

امين ميمنفص وطفله تلزمه
وعنده غرغرّه شبه بروانه

من المحجّه الى گرنه للصدر
اتگول صايغ صايغه فضّه ابشذر

طول گرنه صار تقريباً متر
وصار عنده صماخ مثل الدانه

قضيب ذيله من ذهب اصفر ترف
والمسك گطفوه من ذاك الضاف

---

(١) فلم : اسم لراقصه مشهورة ببغداد آنذاك

ذيله يا محـــلاه ينسف بي نسف — من تمضة لخصوته الذبّانه
لروحه جاب الرحمه هالشاطر وحيد — بالأصل رستاكي اقوه من الحديد
من نسل بقرة (نبي موسى) اكيد — والدليــــــل بـگصته عنوانه
قسم بالـكرّار ســـيدنا الهمام — من سنامه ما اظن يوجد سنام
ناعم اصفيطي شبه بيضة حمام — وشامه سوده بركبته نيشانه
من توفه من الزراعه قطّمت — لأن حيلي باد منّي وانحلت
وبالمشاير من بعد عينه صرت — مضحكه افلان ولفلتانه
جنت اعلفه ـ ولا اعلفه اليوم ـ جت — واورده ـ ولا اورده اليوم ـ ابسبت[1]
بوفاة هالمرحوم هالمبرور شت — فكري . ودماغي ذهب ايمانه
شال بحر الزرع يا جاويد شال — واندرس كار الزراعه يا رجال
ابو عيون الجحل بالـگصه هلال — بموتتــه سركاله عادانه
من الوجع سالم وحجّة والجرب — فلا يتحرّك ولا قطعاً هرب
نوري بعض الناس يتخذوه (رب) — يعبــــده ويتشرّف الخريانه
آه نوري يا ابو گلاب الثخين — تسوه اشخاص وذوات معمّمين
ذوله اطلبهم خليفه الاربعين — اللي اجلبهـــم حالاً الديوانه
يروحله (سلمان ابو شايله) نذر — هالخنيثه شواربه تطلع شبر
وخائن الموطن الكذّاب الأشر — وحضرة (احنيفش) ابو الخطانه

---

(١) سبت : اناء فخاري ازرق اللون .

آه ثوري يا ابو گرن السمح راح مني وبعــــد ما بيّه ربح
موتتــه شقّت على كل الفلح (جواد) سوّه چاينه ونسوانه
گوموا عزّوا (جوادو شهاب الحبش والعكاشي وابن عبدالله الشلش)
انچان ماعندك سند روح الدبش عوض كل ليره يسلمك آنه

* * *

آه ثوري يا ابو گلب الثخين تسوه اذناب العراق الخاينين(*)
وتسوه كل صهيوني ساكن فلسطين وتسوه كل من جس على اوطانه
من بعد عينك انا صاير يشور مسخره وحامل من الأوباش جور
الچان مني يستشير اليوم شور آني آخذ منّــه يا مولانه
ارد اخبرك يا أبو صماخ الضخم ويا ابو المرعزّه ياحلو الجسم
من الدجاجه الواوي اصبح منهزم وفاقت الخرنوبه عالرّمانــه
اخبرك يا عجل يا عالي المقــام وصاحب الگرن الطري، حلو السنام
آل صهيون بفلسطين اللئــام احتلوا من العربي بلدانــه
انا كنت اتمنى يا ثوري تشوف عينك، ورجليك ماتحمل وگوف
ذيب وحشي شلون يفترسه خروف والصگر مأكل الى الذبّانــه
وبعد ازيدك يا ابو الحوابّــه اصبح العصفور يفرس حيّــه
وبالبحر كوسج من (الجريّه) شارد ومن سمچة الـگطّانه

(*) هذا القسم والأقسام التالية نظمت بعد صدور الطبعة الاولى .

يا من البقرة نبي موسى شقيق وصاحب الطبع الحلو وجلد الرقيق
بالاذاعه فلو ينطوني طريق جئت اخطب لك خطب رنّانه
جئت انظم لك ويا ثوري شعر وصف راقي الگلب منه يستسر
واخبرك عما جرى في هالعصر وبالمواطن عن بعض شبّانه
مفرّع ويتبختر ويمشي أمين بالشوارع مثل عود الياسمين
وشعر راسه يدهنه بالوازلين والمنـــوه صايغ ذهب اسنانه
شايل المنگاش يلگط بيه الگط شعر خدّه . البيره يصرطها صرط
اذا تنطيه نصح ، گلك : انجلط وجاوبك : اسرح لتحجي ويانه
والسبب هاذي يثوري والبلاء والمخازي الرّجعتنه للوراء
الضعفاء اتمثلوا بالأقـــوياء والبشر مذ نشأ هـــذا شانه
شفت غربي جرمني أم لندني عگال لف يلبس وزخمه ويمني
ويلف بحزامـــه الشاله ويمتني وبالعبـــاه وزبونـــه وبهميانه
وشفت غربي لبس جرّاويّه براسه لفها ولبس طگاگيّه
وولدنا من بعضهم داريّـــه عايزه والحجل والگردانه
رجال (هتلر) شاب شايب للرؤوس والكهول ايضاً يحلقوها بموس
وشابنا الماشطه ينطي فلوس اشعر راسه تمشطه وتمبانـــه
مشقوا من الانگليز احسن مشق غاروا وطاحوا بشاربهم حلق

بالقيافه كالنسه ماكو فرق   فقط يفرق عنهن بخصيانه

* * *

ونرد نرجع عالأديبه الآنسه   شچبخ تمشي سافره ومستانسه
بايدها معلـگه الجنطه ولابسه   لباس غربيه كأنن عريانه
شايله لأجل الفوه شمسيه   والشعر مگصوص دهلاويه
تـگول هذي (مسز) سكسونيه   مسلمه تتبختر ونسانه
لا تظن إلها بنسوتنا مثيـل   غنجه دعجه ومن هوى الغربي تميل
عرگها ليلو على خدها يسيل   وصابغه الشفه شبه مرجانه
كتاب لاتيني حروفه والقصص   بيه تقره ود تمي تلعب (الدنص)
تشبه الطير الاستفات من قفص   نهار ليل الخفـگك بجنحانه
اذا تسأل منها : يا بنت الحلال   لا تسفري ، تگول هذا من المحال
طاغيه وتمشي على روس الرجال   ما تخاف الله ولا خجلانه
لابسه بدله رهيفه وناعمه   شكلها ماوي على رنگ السمه
كل وكت تركض اترابع هايمه   من الفجر تطلع أظن حلمانه
(اليبي) ذبتها الجميله الباهره   وشالات (البوشي) وتمشي سافره
ماتهاب من الخلگ متجاهره   حار دمها وكل وكت ولهانه
ستونها ليلو مسطر والخصر   عقد يطلع ، منها مخلوع الستر
لابسه فستان من جلد النمر   (كريب) ابيض طايرات اردانه

* * *

واخبرك يا ثور يا عالي القدر الأديب ساب، وفلس مايسوه الشعر
واصبح الثعلب يطارد بالنمر وفاقت الفحمـه على المرجانه
تحب ازبدك بعد يا سمح الضاف الشريف اصبح يخدم العاطل جليف
وكاسد البلور واترقه الگحف الچان جوانـه صفه فوگانه
لو تشوف الوقت ياثور الكراب على البلبل بومه فاقت والغراب
وصار يگرض فار ياوسفه جراب وفاقت الـگصبه على الشلمانه

وصف مهرة

نظمت في وصف (مهرة) اصيلة لصديق الشاعر السيد محمود الشكرجي

شاهدت مُهره اشعله ، مني الفكر — تاه ، ما يوجد مثلهـا بهالعصر

• • •

مثلها (بالمنتفج) ما ظن يصير — ولا (بشمر واعنزه وگوم الضفير)

لو ردت تحسب معانيهـا تحير — محله ذاك الراس والگصه وصدر

صار عندي من نجابتها دليل — (بفحجتها والمجّـه والشليل)

جازعات عيونها كحيله اصيل — و (المعارف) چالكليدون وتبر

شلون ركبه راهيـه ومعدّله — تشبه الناگه ، شراريه اشمله

من النواگص سالمه ومبسّله — و (المرمّه) تگول فيروزه شذر

مثل حيّه تسيب لو صار المكد — اسبگ من الريح لو طال المهد

چالصواعگ بالسمه وبيهـا رعد — فرّة الشاهينه لو رادت تفر

ما جناها (الشيخ ابن اسعود) ابد — ولا اظن يوجد مثلهـا بهالبلد

من نسل (ميمون) ابو حسين الأسد — چاتل الكفار (بحنين وبدر)

كامله الأوصاف ما هي معذربه — شلون كشاخه تظنهـا عگربه

فتّش الأقطار ، سوّي تجربه — أجر إذني انچان تلگي هالبزر

سألت عن خيّالها الشاب النجيب — (ابن حاج جواد محمود) اللبيب

اسأل الله يديمهـا بجاه الحبيب — للولد هالمهره بيهـا يستسر

(*) من قصيدة رائعة ضاع اكثرها وهي لم تنشر في الطبعة الأولى .


الغَزَل وَالتَّشْبِيب

الميمر

يتجلى للقراء فى هذه القصيدة أرق وأسلس أنواع الغزل الادبى العامى ٠ وقد نظم (الكرخى) هـذه القصيدة فى عهد شبابه فجاءت آية فى البداعة والابتكار ٠

كلمن يودّك دائمي مترزّل ... ملدوغ لدغه ابچبدته ومتبزّل
اتريد تعرف قدرك بأي منزل؟ ... ذب الخرز من جيبك ولا تسحر
مغرور بخدودك عبنهه روبـه ... ميصير تترك هالخلگك فد نوبه
اعلم تره لابد إلهم حوبـه ... منهـم افنديّـه وبيهم متجر
متگلّي تمّن مقتبس هالمسلك ... من الغير لوله تجتهد في عقلك؟
الله يكافيك ابعزيزك واهلك ... بعمرك اخاف ادعي عليك واخسر
غارات من (بغداد للهنديّه) ... وداني ثگيل ابوجع ذات الريّه
اذخر عجب هذا الوفه تاليّـه ... خلّيتني امطوطح ودايخ وافتر؟
غارات من (بغداد للدغّاره) ... وكل يوم يظهر لي الدهر نبّاره
آني صرت مثل الكربله شكاره ... ديم وزرعها فوگك ربوة (نُقَر)
آني على اي مال ابچي ومهضوم ... دايخ امكدّر طول عمري مظلوم
فهمتني وگتلي المحبّـه متدوم ... تبيّن كلامك سند عندي امهّر
آني اعرفك وانت جاهل تربح ... (بشريمة الگودي) اصغبّر تسبح
هسه اترقيت وصرت تتبجّح ... كلمن تلگفه تضربه بالموزر

انذال وبصوره عليهم تألف ومن احچي وياك ابرفق تتكلف
وسفه على اخطوط الأدزهه تتلف يا كيت كتان وعليه لُك احمر
احلف بيمين (ابأبجد) وصورة (قاف) خطوطي تصل لاتنقره ولا تنشاف
شوشتني ودگيتلك (تيلغراف) مستعجل وهم صار جوه المندر
وبه الاعادي صارتلنه اسوه وخادم معاش انطيه حتى الچسوه
ومخلص صرت لليسوه والمايسوه حتى الجرو (دغمير) ذاك الابتر
و(فستق) البوجي بالقصيده ارثيته و (محمود وجميل) وحتى (ارخيته)
من صار اسباب المشرتك ريته بدل الخفي وعالعافيه يتحسر
انت ثگال الروز حلو المنگال مرمر ضرس ما حصلوك اعمول
شرط الفخر للتالي مو للأول احنه اولاد اليوم انت مشنتر
تدري عليّ من عشرتك شفتك هضم ودرد . لاجان يوم الشفتك
مصه احب يا مهجتي من شفتك حتى الخيّل من لماك ونسكر
گلّي الصدگ لتصير لمي وكاذب زلفك على الوجنه حرس لو حاجب؟
جزوه وشرك ناصب على كل حاجب ولحظك الايسر بيه حامل ورور
ولحظك الايمن بيه متجند سيف تضرب وليفك الف وسفه ويا حيف
آني عليك اگليبي مثل النشيف وانت گليبك مثل صم المرمر
ما يلزمك خبز وملح والعشره مغضب ولا شاهدت منك بشره
وگفه إلي ويّاك انا بالوزره يوم القيامه يا خؤون المعشر

نفثات

(نعيم) اسم على غير مسمى لأحد الرموز التي اتخذها (الكرخي) فأخذ يتغزل بالاسماء ويبدع ما شاء له الابداع في وصف الخدود والقدود . والقوام وغير ذلك وهو في غزله ذو حظ وافر بالاجادة والابتكار .

* * *

لا تظن يوجد ابجنّات النعيم　　من مثل هالناعر الأغيد (نعيم)

* * *

من مثل هالشاب لا يوجد ابد　　لا وحگك اللي رفعها بلا عمد
شبه ورده ونابتـه ابوسط البلد　　بالحسن مفرد وذو قدٍّ قويم
عيونه نرجس طوله عود الياسمين　　حيث عنده قوّه قدسيّه يقين
يخلق من الطين هالدر الثمين　　قادر المولى الخلّاق العظيم
غير قابل يأتي للدنيا محال　　مثل هالأغيد ابقدّه اعتدال
الكهربائي صنعي لابد من زوال　　متمادي غير قابل يستقيم
صنعة الغرب وعمل ما ينحزر　　ينطفي بعضاً . وبعضاً ينكسر
وخد نعيم . الصنع خدّه والبدر　　والنجم والشمس اسطه مو غشيم
الفرق بالليل الشمس ملها اثر　　وبالنهار النجم يخفى والقمر
يقتضي خد الولد حايز فخر　　نهار ليل ايشع عالعالم مقيم

إلى أحد الغزلان

الوصف البديع والتصوير المتقن ليس من السهل على كل شاعر . وها هو (الكرخي) قد سبك في قصيدته التالية ارق انواع الغزل اللذيذ المنعش وقد وجه رقة نظمه كما لو كان ارسل ما نظم بكتاب لغزال قد نفر :

* * *

يوليـــد يا اغيد ولك ... كلّي عليّ اشبدّلك ؟

* * *

اشبدّلك عني تشت ... هل انت ياليات اصمدت
ام آني ياليات انزلت ... لو هـــذا دوران الفلك ؟
شغل الفلك يفتر عكس ... خـــلاك تتمقلج نحس
غدّار ملعون وعبس ... ما يلزمك (نون ونمك)
(نون ونمك) خبز وملح ... بالفارسي . انت جبح
للمن (ابو مرّه) اصطلح ... بالزعل متكلّي شغلك ؟
هل بالزعل عندك قصد ... عالداعي ما تقبـــل تصد
ريگك شهد خدّك ورد ... بحواجبك ناصب شرك
ناصب شرك دربك خطر ... كلمن يسگم بي ما يفر
واللحظ بي ورور كسر ... ما تخطي حيلة وورورك
ليواصلك بمـــك بمر ... جزماً ينگـط بالعمر
بخدك حريجيه وجمر ... يلتهب كلمن واصلك

خليتني بالواهمــه　　　والدمع من عيني دمه

كون اصعد السابع سمه　　　وبيــدي الزمه (للملك)

(للملك) احجي وياه انه　　　هل صبتك وبيك اعتنــه

خلاك تحجي بعنونــه　　　يا حبــذا ما صورك

ذاك الريه وذاك التعب　　　ماله اثر شنهو السبب ؟

انعجب ويا للعجب　　　ادريك طيب مرضمك

بيك ادري عندك معرفه　　　ليش العدو بينه اشنفه

عاشرت غيري (بدوفه)　　　عالداعي لتعبر كلك

حيلي ركد ما ظل عزم　　　تلفــان اسم ابلا جسم

دائي اذا صابك جزم　　　اعتقد في الحال اقتلك

نار وجمر كل الفخر　　　تجمعن بخدك ينمر

وعيونك البيض حور　　　ماظن ولد حسنك ملك

ماظن قرينك بالولد　　　يوجد حسن اغيد مرد

عرنينك اليشبه عقــد　　　نص فوت يطلع محزمك

شامه نخدك للغــوه　　　هاي اليسبت اهل الهوه

خدودك ورد ريگك دوه　　　حجلي الصدگ عن مذهبك

حجلي الصدگ لا تفتري　　　هل انت خوجه وخيبري

ماصدگ الا السوجري　　　يمكن ابهالمسلك سلك

حيث انت يا ابن الوطن — تستعمل الحيله وفتن
محد يعرفك يا لبن — إلا الذي بايـده مردك
تدري (الگمر) وتيه (الشمس) — من وجنتك اخذن عكس
بالملعنـه ماخذ درس — لعنه على من درسك
ماهو خبر تازه الغـدر — عادات الـكم هالوشر
اندار بـه تمله قدر — دگلك طبل بل كفرك
قبله صرت بيك اقتدي — بسك عليّ تعتدي
انصف اقلاً اهتـدي — خدك احبـه ومنحرك
حنطه بر حه طحنتك طحن — بطان اجتافي من العجن
ودّيتـك لأحسن فرن — مقصودنه ناكل چرك
تالي اگطعت تي الحبـل — لحظك من اليمنه تسل
باليسره تضربني نبـل — مرمرتني لا مرمرك
يا من تعب يا من شگه — يا من على الحاضر لـگه
خليت روحي امملّگه — بيك . وطحت باسفل درك
ادعيلك ابسيد البشر — ان ينبت بخدك شعر
ويزيل عنهم هالقهر — هل عقلهم بيك اشترك
الا الفقير آني الهمت — عجبتـك وتوّلت
ان شيبت إن حودبت — للموت اعـلم أحلكك

بس ليّه ما بيــك المظم — وسنونك ابليلو نظــم

زلفك على خدّك رقم — (ح) (ي)و(ه) ماتلسمك؟

ورد البنفسج والتبر — بخدودك وزلفك متر

وعيونك البيهن سحر — بجم واحد اخديدك فتك

من ابليس ماخذ مسطره — تندعي وترجع لي وره

لا تلحگ الواشي تره — يغشّك يبو عقّل التنك

بمحبّتك ورج او ورج — ميت يبــو خال المسج

لو بوسه وحده من الحنج — لو دعني ارشف مبسمك

عاشگك ملول وبك زعل — مغرور بالدنيه وهمـل

مهلاً واترك هالجهــــل — رفقـاً لتاذي امتيّمك

متگلّي ليش انت جبح — من عشرتك ماكو ربح؟

نصحوني مقبلات النصح — گالولي هــذا ايجننك

يوم القيــــامه بالحشر — من عندك انحل وزر

مو منّك الصوج افتكر — لـكن ابحظّي من هَلَك

ويّاي ما تمشي عــدل — وتوالف الاغبر نذل

لوتي وتلعب عالحبــــل — يا حنقبـــاز اشمحيلك

طولك حلو خصرك رِدف — جيد الظبي جتف وردف

عسجد اخدودك والزاف — عربيد ينطر وجنتك

لتيمك ما ظـــل صبر ... خشيّت - اعلم - بالـكفر

مطموج مكصوف العمر ... هالجاذبيّـه الرقـك

ردافك الخصرك بالنظر ... ميشيلهن . هـذا الهخر

خادم الالك اكبر هُنَر ... ما تنكطع . الله سترك

ليش اسكرت وتمايلت ... عود الحلبلاب اطلعت

حزت الحسن وتخلقت ... لعنه على ابيه السكرك

صبغ البخـــدك كيلي ... ما افتهم . لو كلكلي ؟

انت طلعت قتال الي ... ربـك عليّ ارسلك

هذا العمل ؟ هذا الحجي ؟ ... مرمرتني يا سختجي

انت اعـدد لنتجي ... وآنه الطحت تحت الدرك

آلـكتريك وبي ضوه ... خدك . وريكك بي دوه

لابد ميرميك الهـوه ... وآعلمك منهو اخلقك

لبالي وياك النخـــل ... ازرع . طلع زرعك دغل

حاشاك انت مو نغـل ... جم واحد يحبك هلك

زلفك حبل جنب ترس ... لحظك على خدك حرس

خدك شبه طاقة ملس ... آطريز ابو العيبه ويلك

٣١٨

ليش؟

يستطيع المطالع أن يلاحظ المهارة الفائقة فى هذه الابيات فقد نظمت باسلوب حي مبتكر وعلى طريقة خاصة فجاءت تقفية كل رباعية منها متجانسة اللفظ مختلفة المعنى والمقصود :

* * *

ليش ماعون اليبغضك علّه   ليش تهوى وبعد ذلك علّه
ليش يلّي خوّنك مو علّه   ليش كل مصباح تنوي ابذيّه

* * *

ليش خل المانفع خلّيته   ليش رمحك بالضلع خلّيته
ليش كلبه الصاحبك خلّيته   مثل سبّاحه ابوسط جاريّه

* * *

ليش يلخدّك ذهب من كوره   ليش خربطت الغزل من كوره
ليش عندك نعمتي منكوره   ليش بدّلت الاحسان بسيّه

معرفة جديدة

كان (للكرخي) صديق يسمى علي الكواز · زاره في أحد الايام بمكتبه وبينما هو جالس عنده دخل عليه اثنان من الشبان النصارى فقدمهم (للكرخي) بأسماء (بطرس) و (روفائيل) ولاحظ (الكرخي) الجمال الفائق الذي خصتهم به الطبيعة فنظم هذه الابيات وأرسلها الى صديقه المار الذكر ·

* * *

اخذ عقلي الولد (بطرس) وآذاني   و (روفائيل) ايضاً سلب ايماني

* * *

ماظل عندي مذهب باجماعه ودين   والاسباب . نزعوها المسيحيين

انظر عمل ربك يخلق من الطين   هالاوراد ؟ هذا زرع ربـاني

حسنهم فائق ولا بينهم افراز   هنيئاً للي عاشرهم وبيهم فاز

خطيتي صارت ابرگبة (علي الكواز)   (برازنته) وياهم هوه سواني

سواني برازنته مع الأولاد   ويمكن هالولد قتلي اظنه راد

خادم للملك هل صابهم استاد   واحد بالحسن مزيد عالثاني

واحد عن وليفه ما اظن احسن   خلقه واحده ما من فرق قطعاً

(بطرس) يقتضي من ملة الأرمن   و (روفائيل) اعرفه الولد (سرياني)

كلّي المن اوصف منهم وامدح ؟ (روفائيل) ادعج (بطرس) الأصبح

ناظرت الحقيقه الاوفق واصلح لميوني اشدها وا گطع الساني

(روفائيل) خدّه عسلي احمر و(بطرس) خدّه ابيض يشبه الگيمر

اخبطوا كل وارشف ريگهم واسكر سكرة موت واكله من ايد نصراني

لواعج الروح

لكل شاعر الهام خاص فى الغزل والتشبيب . ومقياس رقة الشاعر والهامه يكاد يكون فى النظم الغزلى . وها هو (الكرخى) يسبك الرقة فى البراعة اللفظية ويمزج العواطف فى الفخامة الكلامية فيأتى بالآيات البينات :

* * *

دعوني لا تلوموني إذا حبيت (حسوني)

* * *

دمعي عالوجن مسفوح مصيوب ابسهم مطروح
من لحظ الولد مجروح ارحموا لا تلجموني
بحسنك ضربوا الامثال وحبك قرب الآجال
ردفك كرمك من المال ومبطخ افريدوني
الدهر لملم عليّ جيش قطماً ما صفالي عيش
كلبك مع الداعي ليش ؟ اسود غزل بزوني
طفل بمدك طري وتازه خزنه وذخر للعازه
وزلفك شتل نكازه وتمن بحر (رنكوني)[1]
من امروتك وانصافك دعني الزم اردافك
لو رشفه من اشفافك واعض الوجنه بسنوني

(١) الرنكوني : الارز الجيد

ناصب شرك بالحاجب ولحظك عالوجن حاجب
خصرك ليش متعاذب من اردافك يخبروني ؟
الشمس من وجنتك تخجل ومن بدر السما اكمل
ومن عود الجنى اعدل وتفهم حذق قانوني
وضمت باهل الهوى ابليّه تتلفهم الك نيّه
العالم ميّه بالميّه راحوا غدر ينخوني
ينخوني ومفتونين بالمبسم وبالمرنين
مو حكهم هالمساكين على وصفك يحنوني
قسم احلفلك (بحاميم) من اجلك لهج وآهيم
(ن) و (ع) (ي) وال (م)[1] مو مثلك الصهيوني
ضربني هالولد چلاق عقلي تاه دمّي انراق
يا اهل الهوى المشتاق گوموا عاد شيلوني
لو اعمه طبيبي چان من هذا القهر خلصان
الورد شفته وعود البان الذنب كلّه من اعيوني
عود البان اظن قدّه و ورد الاشرفي خدّه
الحسن كلّه على بدّه اذا زلّيت ردّوني
الماني حزتها يدعج تمايل وتتمغلج

(١) مجموع حروف هذا الشطر تشكل لفظة (نعيم)

بطوشــــه وتترجرج	نحيف الخصر زابوني
من حجي الجذب دعني	بإسمك ارجو تصدكني
محيسن لو حسن حسني	لو يوليـــد حسوني
اغيـــد اغنج واملس	وخدك كلكلي اطلس
دعني بوجنتـــك الحس	ومن ريكك يداووني
مغناطيس اكو بخدك	وقـــوه جاذبه عندك
ارحـــم عاد اليودك	واوصـــل ليـــه يميوني
تملك هالسطر اسنونك	وحط الكحل بعيونك
يشتموه ويشتمونك	ويودون كل دوني
حكمهم ما تطير ابعيـــد	انت ولا تلزمـــك ايد
بعدك يا حبيبي عيـــد	قربك حزن يميوني
اقروا آيـــة الرحمن	هالمدروجـــه بالقرآن
بيهـــا مـــدح للولدان	حتى لا تكذبوني
كأنهم لؤلؤ المكنون	ودر وجوهر المخزون
منهم هالولد حسون	اعني بيـــه حسوني

غزل وتشبيب

من الطقاطيق التى اشتهرت وانتشرت فى ربوع العراق من اعلاه الى أدناه الطقطوقة التالية . وهى من نظم (الكرخى) وقد أجاد وأبدع فى سبك مختلف عواطف الهيام بها فجاءت درة الغزل الغنائى العراقى اللذيذ المعجب : وقد أملئت فى الاسطوانات مرارا وتكرارا :

* * *

﴿ سودوني هالشيبه ﴾

* * *

هالشيبه سودنوني	خذوا عكلي وجننوني
رمد ريتج يا عيوني	شفت منج هالمصيبه
هالمصيبه شفت منج	غرض وياه اظنج
كل عذابي ما يهمج	انتي عن كلبي غريبه
هالشيبه الحق مهام	حسنهم يعكس غرام
اندعي تطلع لحام	كون في مده قريبه
شلون دكه وشمصايب	شاهدت منهم عجايب
(بجسر مود) انظر كتايب	كل دقيقه فد كتيبه
ارمن اسلام ونصاره	واليهود اولاد ساره
كلبي شبت بيه ناره	والمشكك صاير نصيبه
المصطفى انعاله ابوسه	وافدي روحي النبي موسى
والصايب ـ اليوم ـ عيسى	اخدمه واخدم صليبه

شلون دگه وشقضيه — طاحت براسي بايه
نظري لاحك علي — والكلب اسمر لهيبه
كلمن احجي وياه نغرني — جي اوده ما يودني
نجر وباحظه ضربني — لابد ايرده حليبه
النكته سواها وسيله — ولد مستكوي بحيله
شده استعمل وحيله — فكري للطاعه أجيبه
كلبدون الزلف اشكر — خده جوري ورد احمر
باللحظ حامل الورور — يستر الله اللي يصيبه
باللحظ رضرض اعظامي — اشتكي فكري ومرامي
عينت اكبر محامي — لدعوتي (شاكر غصيبه)
اه لولا الغزل يسطر — على مطاوية واظفر
جنت اشك الخام و كفر — حيف عوده بالزبيبه
بالمهالك طحت وحدي — راح نمي وضاع جدي
انا البلبل بهل ودي — للعراق وعندليبه
يوم الاكثر يوم شفته — ولا شفت خده وشفته
يسوه (الهويدر وشفته — والمسيب والرجيبه)
گلبي صارت بيه علّه — مثل واحد داس مله
انا لكل مشكل احله — شاعر الكرخ واديبه

عواطف وعواصف

وهذه طقطوقة اخرى قد اخترناها من بين الطقاطيق العراقية الكثيرة التي (للكرخي) لما جاء فيها من تعابير مبتكرة وتشابيه رقيقة سامية المعنى والمبنى :

* * *

﴿ جنبد ورد بالوجنات ﴾

* * *

جنبد ورد في وجنته ورگبة (الربرب) رگبته
ثلاثين كيلو فتنته بعيسارنه تلث وزنات
بجنبك يبعد اهلي شذر فيروزه وزليفك متر
وعيونك البيهن سحر لاهل الهوه جذابات
من وجنتك اخذن عكس بدر السما ونجم وشمس
منك المغرم يلتمس تترك اخي هالعادات
حالات عندك يافطن تسمع حچي النمّام اظن
بعدك فرح قربك حزن والعاشرك حم او مات
چم دوب يابعد الچبد انت تفل واني اشد
ريگك شهد خدك ورد واعيونك المكحولات
آلكتريك وبي ضوه خدك وريگك بي دوه
معلن حرب باهل الهوه وانشن عليهم غارات

الألفية

من غرر قصائد (الكرخي) الغزلية والمنظومة على طريقة طريفة ممتازة وباسلوب غزلي رقيق القصيدة التالية وهي منظومة على حروف الهجاء كل بيت رباعي على حرف من الحروف وقد ابتدا فيها (بالألف) وانتهى منها (بالياء) مع التسليم :

* * *

— درب الهوى (دال) و (قاف) تحت الخطر —

ال (ا) آه اشاهدت[1] صدمات اصادف كل وكت
مني الذنب آني علت طير وعلى سعفه ابكيت تحت الخطر

* * *

وال (ب) بلا معنى احب انشفت حالاً وانتحب
الحب اخي طيّب عذب لكن كلف بي تعذيب موت وقهر

* * *

وال (ت) تبت ما اعتثر واسحب انا روحي ابتر
عيونه دعج زلفه متر حكم القدر يا اخوان يعمي البصر

* * *

وال (ث) ثوليت ودرد شايل او ودّي انفرد
(هدهد) صفيت ومنطرد مطلوب (عرفي) يا ناس مد الدهر

* * *

---

(١) اشاهدت : اديت شهادة الموت .

وال (ج) جلد وبس عظم ظلّيت . وانحمل هضم
شبه الرضيع ومنفطم ابحث ولو عن عالديس جبدي انفطر

* * *

وال (ح) حرت في مبسمه ريگه (الشهد) و (المن سمه)
نص فوت يطلع محزمه واردافه منّين اعيار يكفيه فخر

* * *

وال (خ) خوه جسمي ونحل اقسملك (ابمير النحل)
حتّي يهالوادم زعل صاير ومن احجي وياه نز ونفر

* * *

وال (د) دع عنك يَوِلْ حجي العدو مال الثول
هذا المشگك افنى الدول فتّاك بهله وچم حيد بيه انتحر

* * *

وال (ذ) ذنبك ينغفر مغرور بالقد والخصر
بالجنج فيروزه شذر وعيونك المكحولات كحل الحجر

* * *

وال (ر) رماني من علو يتمقلج ابطوله الحلو
سكران في حسنه دلو آني بهواه اتأذّيت گلبي انجمر

* * *

وال (ز) زليفك چالحبر مكتوب عالوجنه سطر
بيتين منظومه ابشعر (سابل ظلامك عالضوْ اعني الگمر)

* * *

وال (س) سبّيت المنب ؟ آني وتحاچيني ابغضب ؟
ضيّعت اوكات الطرب مسمحتلي امشي ويالك واگضي الوطر

* * *

وال (ش) شفتك چي ولع بالعشره من جهلك برع
موجات ينطي وبي لمع خدك حجر من ياقوت هالمعتبر

* * *

وال (ص) صدت اهل الهوه منهم اسيرك لنچوه
ريگك يديگاني دوه واللي يمص من اشفافك حالا سكر

* * *

وال (ض) ظالم[1] بالهجر عاداتك الما تنكر
وينه الخلگك تحچي زجر صاير قندان الجيش (نمسه ومجر)

* * *

وال (ط) طبل دگوا الك هالمگاهم بيك اشترك
بالقاب قوسين الشرك كلمن وگع بي ميطير اين المفر ؟

* * *

وال (ظ) ضريبه[2] انت اطلعت لاهل الهوى لازم سمت
للّي يبغضك تلتفت واعلى اليودك يا ريم گلبك صخر

* * *

وال (ع) عينك يا ترف ما تنكسر هلگد صاف ؟
انت تِغل . واني الف حبل المشگ يا مجنون قط منبتر

* * *

---

(١) و (٢) : العبرة هنا بالتطابق اللفظي لا الاملائي .

وال (ف) فلاّن منك ربح يحصل . يبو وجـه الجبح
صح المثل ماي امالح كل عثرتك ياغدّار هرش الشجر

***

وال (ق) قربـك بي اجر لاهل الهـوى والهـل وشر
ورد المنار وليلوفر مابي روايح بس لون صح الخبر

***

وال (ك) كونا مرتهن عكلي بحبك ممتحن
راكبلك احصان الحسن خيّال بلحاظك سيف تضرب بطر

***

وال (ل) لا تزعل ولك منّمان كل ساعه الك
بقجه صفيت ارداسألك؟ مكرلك عليه عد حال قط منحزر

***

وال (م) منّك كل جفه شاهدتـلي ، يا بدوفـه
نومك رغد عايش عفه وآني البجه صار اغذاي واحي السهر

***

وال (ن) نلت انت القدر بخدودك البيهن تبر
ممنون عبدك للكشر بلجت علي بهالبيت كلبك طهر

***

وال (و) واللي صوّرك وادعاك تصمد للفلك
عالداعي تتعبر كاك گلّي الصحيح من اليوم ردلي الخبر

***

وال (هـ) هواك ـ ابلا حسد ـ غربي وتذرع بالعمد

عسجدا خدودك والشهد بريا گك وعود الباز طولك يغر[1]

***

وال (لا) لا تصـــر سامح تره دمك هـــدر

جي عشرتك مد وجزر عاشگك ملول وللناس عين الضرر

***

وال (ي) يگصــوف العمر ولك[2] ليش يعـــه ما عمر

عقرب الصدغ اعلى الجمر بالقدره شي شفت النار متوج شمر؟[3]

***

والسلام :

واهدي سلامي الكل ولي المختـــار والفارس علي

بحبهم اذنوبي تنجلي مير النحل والمختـــار سيد البشر

***

(١) يغر : يا أغر. (٢) ولك : ولك.

(٣) شي شفت : اصطلاح عامي بمعنى (هل رأيت).

متوج : ما توج أي ما تلتهب.

نفثات

(نعيم) اسم على غير مسمى لاحد الرموز التى اتخذها (الكرخى) فأخذ يتغزل بالاسماء ويبدع ما شاء له الابداع فى وصف الخدود والقدود ٠ والقوام وغير ذلك وهو فى غزله ذو حظ وافر بالاجادة والابتكار ٠

* * *

لا تظن يوجد اجنات النعيم ... من مثل هالناعر الأغيد (نعيم)

* * *

من مثل هالشاب لا يوجد ابد ... لا وحكّ اللي رفعها بلا عمد
شبه ورده ونابتـه ابوسط البلد ... بالحسن مفرد وذو قدّ قويم
عيونه نرجس طوله عود الياسمين ... حيث عنده قوّة قدسيّه يقين
يخلق من الطين هالدر الثمين ... قادر المولى الخلّاق العظيم
غير قابـل يأتي للدنيا محـال ... مثل هالأغيد ابقدّه اعتـدال
الـكهربائي صنعي لابد من زوال ... متمادي غير قابـل يستقيم
صنعة الغرب وعمـل ما ينحزر ... ينطفي بعضاً . وبعضاً ينكسر
وخد نعيم . الصنع خدّه والبـدر ... والنجم والشمس اسطه مو غشيم
الفرق بالليل الشمس ملهـا اثر ... وبالنهار النجم يخفى والقمر
يقتضي خد الولد حايز نخر ... نهـار ليل ايشع عالعالم مقيم

بيه يا صاح الحسن تم واجتمع | ومن سنا خدّه انتشر نور ولمع
ومن جبينه الضوء مصباح وسطع | للسما اينـوّر صراط المستقيم
بالسراط ايصير للمذنب ضوه | ايدلّي كل مشغوف من اهل الهوه
ما عدا اليجحد باوصافه هوه | بدرك الاسفل ويصبح بالجحيم
يا غزال الموسويين اليهود | يا وسيع العين يا سمح الخدود
كلّي اترجّاك ما هذا الصدود ؟ | مهـلاً ورفقـاً ابمشّاقك يريم
خادم الموسى ابن عمران النبي | لأن من امته اصل هذا الصبي
انظر الجيده شبه جيد الظبي | وكم من المشاق في حبّه سقيم
في هواك الناس سكرى لا يموت | بالمعاني حروف وصفك مجموعون
(دال) زلفك رجمك مكتوب (ن) | (صاد) عينك والثغر مرسوم (ميم)[1]
زين ما تنگطع انت ما تخاف | غصن خصرك حامل الوزنه ارداف
(بالشمايم والمزوزه) انت (ياف) | و (العفار) البدر بالنسبه (الخيم)[2]
قد فضحت البدر انت بالخسوف | ورّميت الشمس ايضاً بالكسوف
على حسنك تتهاوى بالالوف | هالكواكب ايهـا البدر المقيم
يا اخا البدر كساك الله جمال | فتعاليت وقد فقت الهلال
مالكم في هذه الدنيا مثال | بيك انى هذا الزمان ورد عقيم

---

(١) رجمك : شعرك ، تواليتك .

(٢) الشمايم ، المزوزه : قسم عظيم عند اليهود . (ياف) : جميل . عفار : تراب .

نور خدّك قد تعالى شاهقا — من سناك الشمس زادت رونقا
من نبي يوسف محاسن سرقا — طلع لص وحرمي شيطانٌ رجيم
من اباح الله حُبّك .للمال — هل أفاد اهل الهوى منّك امل ؟
والخبر مضبوط سايقهم اجل — قسم في مكّه وزمزم والحطيم
جرحت هالعالم ابلحظك يا غزال — من تسدّد نظرك ترمي نبال
قام زنجي يطبع وينسج الخال — ناصباً منّك على الخد الوسيم
انت شمسٌ لكن الشمس تمور — انت بدر لكن البدر يغور
لو نبيّك ينظر ابخدّك النور — خرّ منه صعقاً موسى الكليم
اكصيت بالعشاق والزمت المحال — لست ادري ادلالاً ام ملال ؟
خدّك اصفى من غير المي زلال — للسحر عينك وجيدك جيد ريم
كامل الاوصاف عالمده خفيف — متّشح بالحسن يا ادعج لطيف
مهفهف اغيد اكحل واغنج رهيف — شبه عود البان ميلت من النسيم
الداعي يعقوب انت لي يوسف اتصير — للقميص القاه على وجهه البشير
جان اعمه اشتمّه حالاً رد بصير — بيّض اعيونه الحزن وهو كظيم

نجوى فؤاد كظيم

هـذه القصيدة من قصائد (الكرخى) الغزلية الذائعة الصيت والتى انتشرت على الأفواه فرددتهـا الألسن ولحنت واملئت فى الاسـطوانات الحاكيـة وتليت على المراسـح . وهى كمـا سيلاحظ القارئ رقيقة الحواشي متينة السبك حسنة الاسلوب :

* * *

امك سمّتك بين الوطن (ناجي) … وخلّت هالخلايق للسمه تناجي

* * *

واخترعت اسم ثاني الك (نجو) … وادعتنه سهاره نرعى نجم الجو

من لحظك المطمونين ما نجوا … بالميّه فلا يطلع رجـــل ناجي

من الجمله اسيرك داني انكس داء … سهمك صابني بالجيد والامعـاء

عجزت الأطبّه وجمعوا الآراء … انطوا نص : لحظك صاب اوداجي

وانطوا امر نحوي جوري من خدّيك … والنرجس نخبطه النابت بعينيك

وانفوره بريكك شرط فمّك (بيك) … من فمّك افمّي ديره املاجي

هذا الوصف غيره ماريحلي علاج … ريكك فاق عالكوثر وعالفجّاج

ظالمني زماني امسكت استدراج … درب المشكك من شبّيت مدراجي

عجّل في علاجي يا حلو الهندام … يا اغيد جرح لحظك فلا يلتام

لا تتوانـــه بي يشتني النمّـام … وبكلك يناجي راسك الباجي[1]

---

(١) الباجي : الباقي .

نحيل امتيمك متولّع وسكران ... بعيونك سحر . والطول عود البان
دمعي من البكاء ايفيّض الوديان ... اثّر حفر بخدودي ثمن اسواجي [1]
اخبرك يا غزال البر عندي الحيل ... راگد والدمع مني دفگ كالسيل
طحت ابخربطه وادرك عليّ الليل ... دّليني الدرب بخدودك اسراجي
سراجي اي شمعدان الضوّه مصباح ... رونق ينطي خدّك بي حياة ارواح
اغيد اغنج ادعج والوجه وضّاح ... يا ورد البنفسج شتل (بالتاجي)
خدّك گيمر وبيه المسچ مممول ... خضراوي وحرس لحظك عليه مسلول
خال ابصفحة اليمنه التركي ايگول ... (يا ناغن يجنده صول برباجي)
بالتركي (الباجي) اخت يعني (الخال) ... هذا الأدعه اهل الهوه بائني حال
عندك جاذبيّـه التنظره ما زال ... حي ابهامته مرشاگك سرّاجي
من (يوسف الصدّيق النبي) حاوي ... چتف وردف خد وقد يا غاوي
عيبك يا حبيبي تگصي متناوي ... جوز الـگطن آني وانت محلاجي
آني الجوز . وانت صرتلي محلاج ... جني تطرين خدّك تيل بالديباج
من جهلك غرور وناهج ابمنهاج ... تيّه طبع صاير ضد منهاجي
بين الاربعه منهن صرت يا شاب ... اعني (الماي والنار وهوا وتراب)
من اجلك لمج وانت تره الاسباب ... اسكن (بالخضر) وانزل (بدراجي)
قسم (بالواحد وخمسه وسبعه) اليوم ... انت قبلتي مثل الصلا والصوم
في (اهل العبا وسابع سما والدوم ... غفّار الذنب منّه العفو راجي)

---

(١) ثمن اسواجي : ثماني سواقي .

ما دام انت صاير قبلتي ما توب — ما يحلالي طعم الزاد والمشروب

اريد اكطع البيده واسكن (ابركوب) — وبيت الشعر انصب وارعه بنماجي

بُعدك حزن قُربك يا حبيبي عيد — سطرت اهل الهوه بوليد سطره من ايد

بالعشاق مهلاً يا طويل الجيد — تدري من صرت امرد فلاهاجي

كانّك لؤلؤ المكنون بالاسناد — ربكم (بالكتاب) اذكركم الاولاد

بخدودك حديقه كل شكل اوراد — هل تقبلني بنوان الها والساجي؟

يا للعجب بخدودك النار وماي — مجموعات كل الهنر يا مولاي

بريسم على الموسيج عشرتك وبّاي — متشربك دكلّي شلون مخراجي؟

سنونك نظم ليلو محزمك نص فوت — وخدودك لمع بيهن حجر ياقوت

بلحاظك سهم ياهو التضرب به يموت — و(القوسين قاب) وزلفك الداجي

من اللّي صوّرك بيدك محصّل (باس) — خدّك ذهب باقي الوليد خدها انحاس

بلحاظك اسيوف اكطعت درب الناس — دكّاكك الدرب صاير لي مقلاجي

الفهرس

العنوان		الصفحة

— مقدمة الديوان —

— الاجتماع والسياسة —

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة
الأزمة الطاحنة	٢٩٥
من نكبات الدهر	٢٩٨
مرثية لعزاز	٣٠١
وصف مهرة	٣٠٨

— الغزل والتشبيب —

